وزارة التعليم العالي والبحث العملي
جامعة مولود معمري –تيزي وزو–
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية

تأثير المكتبات الرقمية على المطالعة لدى الطلبة:

دراسة مسحية ووصفية لعينة من طلبة ماستر قسم العلوم الإنسانية جامعة مولود معمري تيزي وزو قطب "تامدة"

مذكرة تخرج مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في شعبة علم المكتبات تخصص:
تسيير ومعالجة المعلومات

من إعداد الطالبة:
نبيلة بولكروم

تحت إشراف:
الدكتورة ليلة علام

السنة الجامعية 2025/2024

وزارة التعليم العالي والبحث العملي
جامعة مولود معمري –تيزي وزو–
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية

تأثير المكتبات الرقمية على المطالعة لدى الطلبة:

دراسة مسحية ووصفية لعينة من طلبة ماستر قسم العلوم الإنسانية جامعة مولود معمري تيزي وزو قطب "تامدة"

مذكرة تخرج مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في شعبة علم المكتبات تخصص: تسيير ومعالجة المعلومات

من إعداد الطالبة:
نبيلة بولكروم

تحت إشراف:
الدكتورة ليلة علام

أعضاء لجنة المناقشة:

أ. خالف نسيمة ، أستاذ مساعد أ، جامعة مولود معمري تيزي وزو،..... رئيسا
د. ليلة علام، أستاذ محاضر ب ، جامعة مولود معمري تيزي وزو ،..... مشرفا ومقررا
د. سلامي أسماء ، أستاذ محاضر ب، جامعة مولود معمري تيزي وزو، .....ممتحنا

السنة الجامعية 2025/2024

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات له الشكر على ما أنعم والحمد لله الذي أنار درب العلم والمعرفة وأعانني على إنجاز هذا العمل.

كما أتقدم بجزيل الشكر إلى عائلتي الذين كانوا دائما مصدر إلهام لي، وكل الشكر والتقدير للدكتورة "علام ليلة " المشرفة التي غمرتني بتوجيهاتها وإرشاداتها، كما أتقدم بشكر لجميع الأساتذة الأفاضل.

كما أشكر أعضاء لجنة المناقشة الكرام.

" وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين"

الحمد لله عند البدء وعند الختام

لقد كان طريقا طويلا مليئ بالإخفاقات والنجاحات،فخورة بكفاحي لتحقيق حلمي، لحظة لطالما انتظرتها وحلمت بها في حكاية اكتملت فصولها إلى من علمني العطاء بدون انتظار إلى من أحمل اسمه بكل افتخار إلى من كلله الله بالهيبة والوقار والدي العزيز.

إلى حبيبتي إلى من كانت دعواتها الصادقة سر نجاحي أمي الغالية.

إلى أخواتي وأخي سندي في الحياة أدامكم الله ضلعًا ثابتًا لي.

إلى كل أفراد عائلتي وإلى كل أصدقائي بدون استثناء.

أهدي نجاحي إلى روح جدتي التي تركت في القلب فراغًا لا يملأ.

بطاقة فهرسية:

نبيلة، بولكروم

نص: آني.- تأثير المكتبات الرقمية على المطالعة لدى الطلبة: دراسة مسحية ووصفية على عينة من طلبة الماستر بقسم العلوم الإنسانية في جامعة مولود معمري تيزي وزو قطب "تامدة"/ بولكروم نبيلة.-[د.م]:[د.ن.]،[2025].-190ورقة: جداول،أشكال،30سم

مذكرة ماستر :علم المكتبات: تيزي وزو:2025.- ملاحق

قائمة أهم المختصرات

أولا: قائمة أهم المختصرات باللغة العربية

الاختصار	شرحه باللغة العربية
ص	الصفحة
ص ص	من الصفحة إلى الصفحة
ط	الطبعة
مج	المجلد
ع	العدد
ج ر	الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

ثانيا: قائمة أهم المختصرات باللغة الأجنبية

الاختصار	شرحه باللغة الأجنبية
Html	Hyper text markup language
www	Word wide web
Word	Word processor document
Pdf	Portable document fil
Corc	Cooperation resource cataloge
Spss	Statistical Package for the Social Sciences
ARL	Association of Research Libraries
Op cit	Ouvrage Pr écité
P	Page

قائمة الجداول:

الرقم	العنوان	الصفحة
1	يمثل الفرق بين المكتبات الرقمية والمكتبات التقليدية	33
2	يمثل توزيع عينة البحث حسب متغير الجنس	116
3	يمثل توزيع عينة البحث حسب السن	117
4	يمثل توزيع عينة البحث حسب التخصص	119
5	يمثل اتجاهات أفراد العينة نحو تعريف المكتبات الرقمية	120
6	يمثل اتجاهات أفراد العينة نحو اتجاه خصائص المكتبات الرقمية مقارنة بالمكتبات التقليدية	121
7	يمثل اتجاهات أفراد العينة استنادًا إلى نسبة وصولهم إلى المكتبات الرقمية	123
8	يمثل اتجاهات أفراد العينة نحو أنواع المكتبات الرقمية التي يفضلون استخدامها	124
9	يمثل اتجاهات أفراد العينة الأجهزة التي يستخدمونها عادة للوصول إلى المكتبات الرقمية	125
10	يمثل اتجاهات أفراد العينة نحو الأغراض الأساسية التي دفعتهم لاستخدام المكتبات الرقمية	126
11	يمثل اتجاهات أفراد العينة نحو تنوع المحتوى في المكتبات الرقمية لتلبية احتياجاتهم الأكاديمية مقارنة بالمكتبات التقليدية	127
12	يمثل اتجاهات أفراد العينة نحو عبارة إذا كانت المكتبات الرقمية بديلة أو مكملة للمكتبات التقليدية	128

13	يمثل اتجاهات أفراد العينة عن مدى رضاهم لاستخدامهم للمكتبات الرقمية	129
14	يمثل اتجاهات أفراد العينة نحو مفهوم المطالعة	131
15	يمثل اتجاهات أفراد العينة نحوأنواع المطالعة التي يفضلونها	132
16	يمثل اتجاهات أفراد العينة نحو الأهداف التي يسعون إلى تحقيقها من خلال عملية المطالعة	134
17	يمثل اتجاهات أفراد العينة نحو المواد التي يفضلونها	135
18	يمثل اتجاهات أفراد العينة نحو أنواع المطالعة التي تساعدهم في تحقيق الأداء الأكاديمي	137
19	يمثل اتجاهات أفراد العينة نحو مساهمة المكتبات الرقمية في تغيير أنماط المطالعة وتحفيزهم على المطالعة الرقمية بدلا من المطالعة الورقية	138
20	يمثل اتجاهات أفراد العينة نحو دوافع مساهمة في تغير أنماط مطالعتهم	139
21	يمثل اتجاهات أفراد العينة نحو تأثير المكتبات الرقمية في زيادة وتنويع عدد المصادر التي يطلعون عليها	141
22	يمثل اتجاهات أفراد العينة نحو مدى مساهمة المكتبات الرقمية في تعزيز ثقافة وجاذبية المطالعة لديهم	142
23	يمثل اتجاهات أفراد العينة نحو تقييم طبيعة تأثير المكتبات الرقمية على عادة المطالعة	144
24	يمثل اتجاهات أفراد العينة نحو أسباب التأثير الإيجابي للمكتبات الرقمية على المطالعة	145
25	يمثل اتجاهات أفراد العينة نحو أسباب التأثير السلبي للمكتبات الرقمية	147

	على المطالعة	
26	يمثل اتجاهات أفراد العينة نحو المشاكل التي واجهتهم أثناء مطالعتهم عبر المكتبات الرقمية	148
27	يمثل اتجاهات أفراد العينة نحو مستقبل المطالعة بين المكتبات الرقمية والمكتبات التقليدية	149
28	يبين مساهمة المكتبات الرقمية في تغير أنماط المطالعة كالتحفيزهم على حسب متغير الجنس والتخصص العلمي	151
29	يبين أسباب تغير أنماط المطالعة لدى طلبة الماستر قسم العلوم الإنسانية جامعة مولود معمري تيزي وزو قطب "تامدة" حسب متغير الجنس والتخصص	153
30	يبين آثار المكتبات الرقمية في زيادة وتنوع عدد المصادر التي يطلعون عليها طلبة الماستر قسم العلوم الإنسانية جامعة مولود معمري تيزي وزو قطب "تامدة" حسب متغير الجنس والتخصص	155
31	يبين مساهمة المكتبات الرقمية في تعزيز الثقافة وجاذبية المطالعة لدى طلبة الماستر قسم العلوم الإنسانية جامعة مولود معمري تيزي وزو قطب "تامدة" حسب متغير الجنس والتخصص	157

قائمة الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
1	يمثل المسار التطوري للمكتبات من المكتبات التقليدية إلى المكتبات المهجنة	37
2	يمثل توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس	116
3	يمثل توزيع عينة الدراسة حسب متغير السن	118

قائمة المحتويات

العنوان	الصفحة
شكر وتقدير	
الإهداء	
بطاقة فهرسية	
قائمة أهم المختصرات	
قائمة الجداول	
قائمة الأشكال	
مقدمة	أ- ت
الإطار المنهجي للدراسة	
1- إشكالية الدراسة	5
2-تساؤلات الدراسة	6
3-الفرضيات	6
4- أهمية الدراسة	7
5- أهداف الدراسة	7
6- أسباب اختيار الموضوع	8
6- 1 أسباب ذاتية	8
6- 2 أسباب موضوعية	8
7-عرض الدراسات السابقة	8
7-1 مناقشة أوجه التشابه بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة	17
7-2 مناقشة أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة	18

8-تحديد وضبط المفاهيم	18
الإطار النظري	
الفصل الأول: مدخل مفاهيمي للمكتبات الرقمية	
المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للمكتبات الرقمية	23
المطلب الأول: ماهية المكتبات الرقمية	23
أولا: نشأة المكتبات الرقمية	24
ثانيا: تعريف المكتبات الرقمية	27
ثالثا: دوافع ظهور المكتبات الرقمية	28
رابعا: خصائص المكتبات الرقمية	31
خامسا: تمييز المكتبات الرقمية عن المكتبات المشابهة لها	33
1-تمييز المكتبات الرقمية عن المكتبة التقليدية	33
2- تمييز المكتبات الرقمية عن المكتبة الالكترونية	34
3- تمييز المكتبات الرقمية المكتبة الافتراضية	35
4- تمييز المكتبات الرقمية المكتبة الهجينة	36
سادسا:نماذج المكتبات الرقمية	37
أولا: النماذج الدولية	38
1-المكتبة الرقمية الأمريكية العامة	38
2-المكتبة الرقمية الفرنسية	38
3-مكتبة الكونغرس الرقمية	39
ثانيا: النماذج العربية	40
1-المكتبة الرقمية السعودية	40
2-مكتبة قطر الرقمية	41

ثالثا: نماذج عن المكتبات الرقمية الجزائرية	42
1-المكتبة الرقمية لجامعة العلوم الإسلامية بقسنطينة	42
2-المكتبة الرقمية لجامعة يوسف بن خدة الجزائر 01	43
3-المكتبة الرقمية لكلية العلوم والتكنولوجيا جامعة الجلفة	43
المطلب الثاني: أهمية المكتبات الرقمية	45
1-أهمية المكتبات الرقمية لتحقيق الجودة في البحث العلمي	47
2-أهمية المكتبات الرقمية في الحفاظ على التراث الثقافي	47
3-أهمية المكتبات الرقمية في نشر المعرفة	49
المبحث الثاني: المكتبات الرقمية: دراسة في البنية والمهام	51
المطلب الأول: بنية المكتبات الرقمية	51
أولا: البناء التقني للمكتبات الرقمية	51
ثانيا: الحاجة إلى المعايير والسياسات لبناء المكتبات الرقمية	55
ثالثا: الاحتياجات المادية لبناء المكتبات الرقمية	57
رابعا: الاحتياجات البشرية لبناء المكتبات الرقمية	57
خامسا: الاحتياجات الإدارية لبناء المكتبات الرقمية	58
المطلب الثاني: مهام المكتبات الرقمية	60
أولا: وظائف المكتبات الرقمية	60
ثانيا: خدمات المكتبات الرقمية	63
خلاصة الفصل	65
الفصل الثاني: مدخل مفاهيمي للمطالعة لدى الطلبة	
المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للمطالعة لدى الطلبة	**67**
المطلب الأول: ماهية المطالعة	**67**

أولا: التاريخ السوسيولوجي المطالعة	67
ثانيا: تعريف المطالعة	68
ثالثا: أنواع المطالعة	70
رابعا: أهداف المطالعة	73
خامسا: أهمية المطالعة لدى الطلبة	74
سادسا: العوامل المؤثرة في المطالعة	77
المطلب الثاني: مصادر المطالعة التقليدية والحديثة	79
أولا: مصادر المطالعة التقليدية لدى الطلبة	80
1-الكتاب الورقي	80
2-الدوريات والمجلات الورقية	80
3-الصحف الورقية	81
4-الكشافات الورقية	81
5-القواميس الورقية	82
6-الأدلة الورقية	82
7-الرسائل والأطروحات الجامعية الورقية الغير المنشورة	82
ثانيا:مصادر المطالعة الحديثة	83
1-الكتاب الرقمي	83
2-الدوريات والمجلات الرقمية	84
3-الصحف الرقمية	85
4-الكشافات الرقمية	85
5-القواميس الرقمية	85
6-الأدلة الرقمية	86

7-الرسائل والأطروحات الجامعية الرقمية	86
المبحث الثاني: دور المكتبات الرقمية في تحفيز الطلبة على المطالعة: الفرص والتحديات وسبل التفعيل	87
المطلب الأول: فرص المكتبات الرقمية المحفزة على المطالعة لدى الطلبة	87
أولا: مساهمة المكتبات الرقمية في تغير أنماط المطالعة	87
ثانيا: مساهمة المكتبات الرقمية في تنويع مصادر المطالعة	90
ثالثا: أثر المكتبات الرقمية في تعزيز جاذبية المطالعة لدى الطلبة	91
المطلب الثاني: تحديات وتدابير تفعيل دور المكتبات الرقمية في تحفيز الطلبة على المطالعة	92
أولا: تحديات المكتبات الرقمية في تحفيز الطلبة على المطالعة	92
ثانيا: تدابير تفعيل دور المكتبات الرقمية لتحفيز الطلبة على المطالعة	98
خلاصة الفصل	100
الإطار التطبيقي	103
1-إجراءات الدراسة الميدانية	103
1-1 حدود الدراسة	103
1-1-1 الحدود الجغرافية	104
1-1-2 الحدود الموضوعية	104
1-1-3 الحدود الزمنية	105
1-1-4 الحدود البشرية	106
1-2 منهج الدراسة	106
1-3 مجتمع وعينة الدراسة	110
1-4 أدوات جمع البيانات	113

2-عرض وتحليل بيانات الدراسة على ضوء الاستبيان	116
2-1عرض وتحليل بيانات محور البيانات الشخصية	116
2-2 عرض وتحليل نتائج المحور الأول	120
2-3 عرض وتحليل بيانات المحور الثاني	131
2-4 عرض وتحليل بيانات المحور الثالث	138
3-النتائج على ضوء الفرضيات	
4-النتائج العامة للدراسة	
خاتمة	
الاقتراحات والتوصيات	
قائمة المراجع	
الملاحق	

مقدمة :

تعد المكتبة مؤسسة معرفية مركزية في الحضارات الإنسانية، ولعبت دورا محوريا عبر العصور في حفظ الإنتاج الفكري، وتيسير الوصول إليه، مما جعلها ركيزة أساسية في تشكيل الوعي الثقافي وبناء المنظومات التعليمية. وعلى مدار القرون، مثلت المكتبة التقليدية بمعناها الكلاسيكي القائم على الحضور المادي، والمقتنيات الورقية فضاءً معرفيا، الذي يتطلب التفاعل المباشر مع النصوص، في بيئة هادئة تهيئ ظروفا ملائمة للقراءة التأملية والبحث المعمق.

تمتاز المكتبات التقليدية بعدة خصوصيات نظرًا لطابعها المادي المتميز سواء من حيث طريقة تنظيمها، وفهرستها الورقية، والاعتماد على الكتب الورقية، والمخطوطات، والمراجع المطبوعة لتخزين ونقل المعرفة، وكانت تتطلب على المستخدمين زيارة فعلية للمكتبة للوصول إلى المحتويات. ومع تقدم التكنولوجيا والتطور السريع في تقنيات المعلومات والاتصالات، ظهرت المكتبة الرقمية كأحد أبرز تجليات التحول الرقمي في المؤسسات المعرفية، حيث بدأت هذه المكتبات تتبنى الوسائل الرقمية مثل الأقراص الصلبة، والخوادم السحابية، وقواعد البيانات الالكترونية.

تتيح المكتبة الرقمية للمستخدمين الوصول إلى مجموعة واسعة من الموارد والمراجع عبر الانترنت، مما أدى إلى تلاشي المسافات الجغرافية, وتسهيل عملية تقديم الخدمات للجمهور عن بعد، بما في ذلك المجتمع الأكاديمي. وعليه هذا التحول الرقمي أثّر بشكل كبير على العديد من القطاعات من أبرزها قطاع التعليم العالي والبحث العلمي، حيث ظهرت المكتبات الرقمية كبديل للمكتبات التقليدية خاصة في أوقات الأزمات مثل أزمة كوفيد 19، التي عاشها العالم بأكمله أين تم التحول بشكل واسع للمطالعة الرقمية.

كما تعد المكتبات الرقمية جزءا مكملا للمكتبات التقليدية، حيث توفر مصادر معلومات رقمية متنوعة، وقد لاتكون متوفرة في المكتبات التقليدية كالكتب, والمقالات والمستندات التاريخية,إلى جانب المصادر الصوتية والمرئية, التي تعزز من قدرات الطلاب المعرفية من خلال تحفيزهم على المطالعة الرقمية.

تعتبر المطالعة أمرا حتميا على جميع الطلبة مهما كان تخصصهم، بما في ذلك طلبة العلوم الإنسانية حيث تعد العصب الرئيسي لتنمية معارفهم، وتربيتهم، وثقافتهم. فكلما ازداد مستواهم العلمي كلما احتاجوا إلى ممارسة المطالعة أكثر فأكثر، ومن هذا المنطلق فإن موضوع تأثير المكتبات الرقمية على المطالعة لدى طلبة قسم العلوم الإنسانية, يتطلب تحديد ما إذا تغيرت عادة المطالعة لديهم مع التطور الرقمي, و بروز هذه المكتبات من أجل بيان الفرص التي وفرتها هذه الأخيرة، والتحديات التي تحول دون الاستفادة من مزاياها مع اقتراح السبل الكفيلة للتصدي لعراقيلها.

وعليه تضمنت الدراسة الحالية مقدمة عامة مع تحديد إطارها المنهجي، بدءا من الإشكالية وطرح التساؤلات بما في ذلك التساؤل الرئيسي والتساؤلات الفرعية، وإبراز الفرضيات، إضافة إلى بيان أهمية الدراسة مع تحديد أهدافها، وذكر أسباب اختيار الموضوع بنوعيها الذاتية والموضوعية، وفي الأخير تم التطرق إلى الدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع، وصولا إلى تحديد و ضبط المفاهيم المتعلقة به.

أما الإطار النظري فتم تقسيمه إلى فصلين فالفصل الأول تم إعطاء تمهيدا له، ثم التطرق إلى نشأة وتعريف المكتبات الرقمية، ودوافع ظهور المكتبات الرقمية إضافة إلى الخصائص والمصطلحات المشابهة لها، وتقديم بعض نماذج المكتبات الرقمية، وتحديد أهدافها وأهميتها.وتم عرض بنية المكتبات الرقمية الذي تناولت فيه مكونات المكتبة الرقمية، ثم مهام المكتبات الرقمية أين تناول فيه الوظائف وأهم الخدمات التي تقدمها مع تقديم خلاصة لهذا

الفصل. أما الفصل الثاني ففيه تمهيد وتم التطرق إلىالتاريخ السوسيولوجي للمطالعةوتعريفها، ثم تحديد أنواعها مع الإشارة أهداف المطالعة وأهميتها،دون أن يفوتنا ذكر العوامل المؤثرة في المطالعة، مع مصادر المطالعة بين الماضي والحاضر.

كما تم التطرق لدور المكتبات الرقمية في تحفيز الطلبة على المطالعة، كما تم عرض التحديات وتدابير تفعيل الطلبة على المطالعة وأخيرا إعطاء خلاصة لهذا الفصل.

في حين أن الإطار التطبيقي بعدما تم إعطاء تمهيدا له،تم التطرق إلى إجراءات الدراسة الميدانية الذي يشمل حدود الدراسة، منهج الدراسة، إضافة إلى مجتمع وعينة الدراسة، والاستعانة بأدوات الدراسة، ثم عرض وتحليل بيانات الدراسة على ضوء الاستبيان،كما تم عرض وتحليل بيانات محور البيانات الشخصية بالإضافةإلى عرض وتحليل نتائج المحور الأول، والمحور الثاني والثالث، وذكر النتائج العامة للدراسة والنتائج على ضوء الفرضيات ثم تقديم الاقترحات ، وأخيرا خلاصة للفصل وخاتمة مع قائمة المراجع.

الإطار المنهجي

تمهيد:

تعد المنهجية العلمية الركيزة الأساسية التي يقوم عليها أي بحث أكاديمي جاد، إذ تحدد المسار الذي يسلكه الباحث لفهم الإشكالية المطروحة وتحليلها بشكل علمي ممنهج. فالإطار المنهجي يشكل الدعامة التي يستند إليها الباحث في تنظيم جهوده وتوجيه خطواته نحو تحقيق أهداف الدراسة.

1- إشكالية الدراسة

تعد المكتبات من المصادر القيمة للمعرفة والمعلومات، على الرغم من أن النظرة التقليدية للمكتبة كمكان لتخزين الكتب، التي يمكن استعارتها، لا تزال راسخة في أذهان الكثيرين. لكن مع التطور التكنولوجي الحالي تطورت المكتبات، لتقدم تجارب أكثر تأثيرا وفعالية، لمستخدميها من خلال تقديم خدمات متقدمة تتناسب مع العصر الحديث. وإتاحة الموارد الرقمية كأداة للحصول على المعلومات بشكل مرن خاصة مع التحول الرقمي الملموس خلال الآونة الأخيرة .

تعتبر المكتبات الرقمية إحدى أبرز مظاهر الثورة التكنولوجية التي شهدها العالم في العقود الأخيرة، وقد شكلت تحولا كبيرا في طريقة الوصول إلى المعرفة والمعلومات. فقد سهلت هذه المكتبات للطلبة إمكانية الاطلاع على مصادر علمية متعددة عبر الانترنت، مما أتاح لهم الوصول إلى الكتب، والمقالات، والمراجع بسهولة وبسرعة فائقة، دون الحاجة للتوجه إلى المكتبات التقليدية، ومع ذلك قد يكون لهذا التحول تأثيرات إيجابية وسلبية على سلوكيات الطلبة في مجال المطالعة. ولتوضيح علاقة التأثير الموجودة بين المكتبات الرقمية والمطالعة جاءت دراستنا للإجابة على التساؤل الرئيسي التالي: **كيف تؤثر المكتبات الرقمية على المطالعة لدى طلبة الماستر في قسم العلوم الإنسانية بجامعة مولود معمري تيزي وزو قطب "تامدة" ؟.**

2- تساؤلات الدراسة

تعتبر تساؤلات الدراسة مجموعة من الأسئلة التي يسعى إليها الباحث للإجابة عليها، والتي تكون متعلقة بموضوع بحثه ودراسته، وتعد النقطة الأساسية لدراسة البحوث العلمية. ولتحقيق أهداف الدراسة يتم طرح بعض الأسئلة الفرعية التي لها علاقة بالتساؤل الرئيسي تتمثل فيما يلي:

1. ما هو واقع استخدام طلبة الماستر بقسم العلوم الإنسانية جامعة مولود معمري تيزي وزو قطب "تامدة" للمكتبات الرقمية ؟ .
2. ما هو واقع المطالعة لدى طلبة الماستر بقسم في العلوم الإنسانية بجامعة مولود معمري تيزي وزو قطب "تامدة" ؟.
3. فيما تتمثل علاقة المكتبات الرقمية والمطالعة لدى طلبة الماستر قسم العلوم الإنسانية لجامعة مولود معمري تيزي وزو قطب "تامدة" ؟.

3- فرضيات الدراسة

بغية الإجابة على تساؤلات الدراسة تم صياغة ثلاث فرضيات التي تتمثل في:

- يوجد تفاوت لدى طلبة الماستر بقسم العلوم الإنسانية في جامعة مولود معمري تيزي وزو قطب "**تامدة**" في استخدامهم للمكتبات الرقمية.

- يفضل طلبة الماستر بقسم العلوم الإنسانية في جامعة مولود معمري تيزي وزو قطب "**تامدة**" مطالعة المصادر والمراجع الرقمية مقارنة بالمصادر والمراجع التقليدية.

- تؤثر المكتبات الرقمية على عادة المطالعة لدى طلبة الماستر بقسم العلوم الإنسانية في جامعة مولود معمري تيزي وزو قطب "**تامدة**" بشكل إيجابي.

4- أهمية الدراسة

تبرز دراسة تأثير المكتبات الرقمية على المطالعة لدى طلبة الماستر بقسم العلوم الإنسانية في جامعة مولود معمري تيزي وزو قطب "تامدة" أهمية كبيرة في العصر الحالي، الذي يشهد تطورا تكنولوجيا سريعا في مختلف المجالات، بما في ذلك التعليم والمطالعة. تساهم هذه الدراسة في فهم كيفية تأثير المكتبات الرقمية على سلوك المطالعة مقارنة بالطرق القديمة، وبالتالي توجيه السياسات التعليمية نحو تحسين استخدام هذه التقنيات في بيئة التعلم كما تساعد دراستنا في تعزيز تجربة التّعلم للطلبة من خلال توفير محتوى تفاعلي، وسهل الوصول، وهذا ما يعزّز من دافعيتهم للمطالعة والتعلم المستمر، ودعم تطوير الثقافة المطالعة، وتعزيز المهارات الأكاديمية، كالبحث والتحليل النقدي، مما يجعلها أداة قيمة لزيادة المطالعة وتحسين التعليم بشكل عام.

5-أهداف الدراسة

نسعى من خلال هذه الدراسة تحقيق جملة من الأهداف نوجزها فيما يلي:

- التعرف على مدى استخدام طلبة الماستر بقسم العلوم الإنسانية لجامعة مولود معمري تيزي وزو قطب "تامدة" للمكتبات الرقمية كمصدر للمطالعة والبحث الأكاديمي.
- بيان واقع المطالعة لدى طلبة الماستر بقسم العلوم الإنسانية لجامعة مولود معمري تيزي وزو قطب "تامدة" .
- إبراز العلاقة الموجودة بين المكتبة الرقمية بالمطالعة لدى طلبة الماستر بقسم العلوم الإنسانية لجامعة مولود معمري تيزي وزو قطب "تامدة".

6- أسباب اختيار الموضوع

تعد مرحلة اختيار الموضوع القابل للدراسة ذات أهمية بالغة, فهناك أسباب ذاتية وأخرى موضوعية التي دفعتني لاختيار هذا الموضوع نذكرها فيما يلي:

6-1 : الأسباب الذاتية

- اهتمامي الشخصي بتكنولوجيا المعلومات والتعليم عن بعد، وتجربتي مع استخدام المكتبات الرقمية في البحث والمطالعة.
- الرغبة في تحسين تجربة التعلم والبحث عن بعد لدى الطلبة، وتعزيز عادة المطالعة وتحفيزهم على الاستفادة من الموارد التعليمية الرقمية .

6-2: الأسباب الموضوعية

- التطور التكنولوجي السريع، خاصة مع انتشار التكنولوجيا الرقمية وظهور المكتبات الرقمية التي أصبحت جزءا أساسيا في العملية التعليمية، مما يستدعي دراسة تأثيرها على سلوكيات المطالعة لدى الطلبة.
- تطوير مهارات البحث العلمي حيث أن المكتبات الرقمية تحتوي على أدوات بحث متقدمة تساهم في تطوير مهارات البحث العلمي لدى الطلاب.
- قلة الدراسات في هذا النوع من المواضيع، والذي يعد من مواضيع الساعة.

7- الدراسات السابقة

توجد العديد من الدراسات السابقة التي تطرقت لموضوع المكتبات الرقمية والمطالعة بشكل عام والتي عالجته من عدة زوايا بما في ذلك أطروحات الدكتوراه والمذكرات الجامعية، لكن لوحظ نقص في البحوث والدراسات الأكاديمية التي عالجت مسألة المطالعة في إطار المكتبات الرقمية، وسوف يتم في هذه الدراسة عرض أهم الدراسات التي تم الاستعانة بها والاستفادة منها، والتي لها علاقة مباشرة بالموضوع، أو تداخل بسيط بجزيئات من الموضوع،

والتي تم التعليق عليها ببيان جوانب الاتفاق والاختلاف بينهما وبين الدراسة الحالية ومن بينها نذكر:

أ- الدراسات العربية:

أولا : الأطروحات والمذكرات الجامعية

1-الأطروحات الجامعية

الدراسة الأولى:

أطروحة دكتوراه مزيش مصطفى تحت عنوان "مصادر المعلومات ودورها في تكوين الطالب الجامعي وتنمية ميوله القرائية: دراسة ميدانية بجامعة منتوري، قسنطينة"2008/ 2009[1].

تهدف الدراسة إلى إبراز العلاقة بين المصادر الورقية والالكترونية من حيث التأثر والتأثير وانشغال الطالب بالمصادر التي يبحث عنها، وكيف يحصل عليها في أقصر وقت وبجهد أقل.

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي والدراسة الاستطلاعية واستخدام تقنيات وأدوات البحث، من بينها أداة الاستبيان، والاطلاع على الإحصائيات التي تتعلق بالطلبة. وتم توزيع 250 استمارة استبيان على الطلبة وتم استبعاد 39 لعدم جدية أصحابها ونسيان الإجابة على محاور مهمة.

توصل إلى نتائج نذكر منها:

[1]- مصطفى مزيش ***«مصادر المعلومات ودورها في تكوين الطالب الجامعي وتنمية ميوله القرائية :دراسة ميدانية بجامعة منتوري***، قسنطينة، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم المكتبات جامعة منتوري قسنطينة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، 2009/2008.

- أن مصادر المعلومات الورقية والرقمية من الدعائم الأساسية لتعليم ولتكوين الطالب الجامعي.
- استخدام الطلبة التكنولوجيات الحديثة في دراستهم وأعمالهم اليومية.
- استخدام الطلبة للمصادر الورقية والرقمية وهذا ما يؤدي إلى زيادة الفهم والمعارف.

أهم جوانب استفادة الدراسة الحالية من هذه الدراسة: تناولت دراسة مزيش مصطفى مصادر المعلومات ودورها في تكوينالطالب الجامعي وتنمية ميوله القرائية الذي هو في نفس إطار المذكرة الحالية، والاعتماد على المنهج الوصفي، وقد تم الاستفادة من هذه الدراسة من عنصر في الإطار النظري المتمثل في تعريف الكشافات.

الدراسة الثانية:

أطروحة دكتوراه عكنوش نبيل بعنوان "المكتبة الرقمية بالجامعة الجزائرية : تصميمها وإنشاؤها مكتبة جامعة الأمير عبد القادر نموذجا "2010[1].

يكمن الهدف الرئيسي من هذه الدراسة في أهمية المكتبات الرقمية، ومدى جدواها، والقيمة المضافة التي يمكن أن تقدمها للمستفيدين من جهة، وللمكتبيين من جهة أخرى. وتقديم نموذج يمكن الاسترشاد به عند البدء في إنشاء مشروعات المكتبة الرقمية بالمكتبات الجامعية، وذلك من خلال مشروع المكتبة الرقمية مكتبة الدكتور أحمد عروة بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية.

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي ،كما اعتمد على أساليب جمع البيانات استمارة الاستبيان في جمع البيانات اللازمة لإلقاء الضوء على الأسئلة، وقد ضم 39 سؤالا أجاب عنها 148 أستاذا من أصل 186 وهم أفراد عينة البحث.

[1]– نبيل عكنوش، ***المكتبة الرقمية بالجامعة الجزائرية تصميمها وإنشاؤها– مكتبة الأمير عبد القادر نموذجا*** ،أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم المكتبات، جامعة منتوري قسنطينة،الجزائر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،2010.

توصلت هذه الدراسة إلى بعض النتائج من بينها نجد:

- ضرورة تأهيل المكتبيين، وضرورة البدء في إنشاء المكتبة الرقمية للرسائل العلمية المجازة في الجامعة، كذلك المخطوطات والدوريات التي تصدرها الجامعة، ومخابر البحث المختلفة، والمؤلفات التي لا تقع تخت طائل حقوق الملكية الفكرية.
- تطوير البرامج والأداء والخدمات التي توفرها المكتبة، مع توفير الدعم اللازم لها.

أهم جوانب استفادة الدراسة الحالية من هذه الدراسة: ركزت دراسة نبيل عكنوش على دور المكتبة الرقمية وأهميتها، وهذا ما أدى إلى الاستفادة من الجانب النظري الذي تناول نشأة المكتبات الرقمية، ووظائفها، مع الاعتماد على نفس المنهج الوصفي.

2- مذكرات الماجستير

الدراسة الأولى:

دراسة مهري سهيلة بعنوان "المكتبة الرقمية في الجزائر دراسة الواقع وتطلعات المستقبل رسالة ماجستير في علم المكتبات, جامعة متنوري, قسنطينة"2006/2005[1].

الهدف الأساسي للدراسة هو التعرف على مكانة المكتبة الرقمية ببلادنا، واستكشاف الجهود الوطنية المبذولة من اجل إرساء دعائمها.

وقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي ،كما اعتمدت على أساليب جمع البيانات استمارة الاستبيان والمقابلة، حيث وجهت الاستمارة على عينة الموظفين بمشروع المكتبة الرقمية بجامعة الأمير عبد القادر الإسلامية، وهي عينة عمدية مقصودة تمثلت في فئتين فئة الموظفين وفئة الأشخاص المسؤولين عن المشروع.

[1] – سهيلة مهري، ***المكتبة الرقمية في الجزائر دراسة للواقع وتطلعات المستقبل***، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات،جامعة منتروي قسنطينة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،2005-2006 .

وقد توصلت إلى النتائج التالية:

- توفر المتطلبات المادية والبشرية والمالية والقانونية عنصر أساسي في إقامة مشاريع المكتبات الرقمية.
- يعد العنصر البشري المؤهل والمدرب عاملا أساسيا في إقامة مشاريع مكتبات رقمية.
- التخطيط العلمي الذي ينطلق من الواقع الفعلي, ويحدد الأهداف بدقة ويضبط الممارسات والتطبيقات من أهم مقومات إنشاء مشاريع مكتبات رقمية.
- ضعف متطلبات إقامة مشاريع مكتبات رقمية بالجزائر، مصدر ضعف متطلبات الخدمة المكتبية بالمكتبات الجامعية الجزائرية، من أرصدة وميزانيتها وموارد بشرية.

أهم جوانب استفادة الدراسة الحالية من هذه الدراسة: تمحورت دراسة مهري سهيلة على بيان مكانة وأهمية المكتبة الرقمية، وتم الاستفادة منها على بعض نماذج المكتبة الرقمية، المتمثلة في مكتبة الكونغرس الرقمية، مع مكتبة GALLICA الفرنسية الرقمية، والاعتماد على نفس المنهج الوصفي، والاستعانة على الاستمارة كأداة لجمع البيانات.

الدراسة الثانية:

مذكرة ماجستير للطالب الحمزة منير تحت عنوان" دور المكتبة الرقمية في دعم التكوين والبحث العلمي بالجامعة الجزائرية المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة نموذجا"2008/2007 [1].

هدفت الدراسة إلى معرفة دور المكتبة الرقمية في دعم التكوين والبحث العلمي بالجامعة الجزائرية آخذين المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر نموذجا.

[1] –منير الحمزة، ***دور المكتبة الرقمية في دعم التكوين والبحث بالجامعة الجزائرية المكتبة لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة نموذجا***، مذكرة لنيل شهادة الماجستير،جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،2008.

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي ومنهج دراسة الحالة واستخدام أداة الاستبيان في الوصول إلى النتائج.

توصلت الدراسة إلى نتائج أبرزها :

- أن دور المكتبة الرقمية محل الدراسة يبقى متواضعا ويحتاج إلى تفعيل، وتوظيف أكثر في دعم التكوين والبحث العلمي بالجامعة، وهذا ما يتطلب توفير الإمكانيات المادية والبشرية اللازمة وتكاثف الجهود، وهذا في إطار منظومة رقمية وطنية وتخطي مختلف العراقيل القانونية والتقنية، حتى تستطيع بلوغ الهدف المنشود.

الاستفادة منها: سعت دراسة منير الحمزة إلى معرفةدور المكتبة الرقمية في دعم التكوين والبحث العلمي بالجامعة الجزائرية، ولقد تم الاستفادة من هذه الدراسة بتعريف المكتبة الرقمية، والاعتماد على نفس المنهج الوصفي.

الدراسة الثالثة:

مذكرة ماجستير لريم محمد إسماعيل العايد تحت عنوان "واقع استخدام المكتبات الرقمية من قبل طلبة الدراسات العليا في جامعة الشرق الأوسط "2020[1].

هدفت الدراسة التعرف على واقع استخدام المكتبات الرقمية من قبل طلبة الدراسات العليا في جامعة الشرق الأوسط.

اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي المسحي تكونت عينة الدراسة من 206طالب و طالبة من طلبة الدراسات العليا في جامعة الشرق الأوسط .

لقد توصلت الباحثة في دراستها إلى النتائج التالية:

[1]– ريم محمد إسماعيل العايد، ***واقع استخدام المكتبات الرقمية من قبل طلبة الدراسات العليا في جامعة الشرق الأوسط***، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، الشرق الأوسط، حزيران 2020.

- أن درجة استخدام طلبة الدراسات العليا للمكتبات الرقمية مرتفعة و عدم وجود فروق ذات دلالات إحصائية بين المتوسطات الحسابية لمستوى درجة استخدام المكتبات الرقمية على الدرجة الكلية وأن درجة الصعوبات التي تواجه استخدام المكتبات الرقمية جاءت بمستوى متوسط.

أهم جوانب استفادة الدراسة الحالية من هذه الدراسة: ركزت دراسة ريم محمد إسماعيل العايد على واقع استخدام المكتبات الرقمية من قبل طلبة الدراسات العليا في جامعة الشرق الأوسط، وقد تم الاستفادة من هذه الدراسة بتعريف المكتبة الرقمية، وتم استخدام المنهج الوصفي.

ثالثا: المقالات العلمية

الدراسة الأولى:

مقال بوخاري أم هاني، بن شعيرة سعاد، تحت عنوان"تحديات القراءة الالكترونية بين سهولة النفاذ وصعوبة الممارسات" 2022/03/30 [1].

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على فعل القراءة بشكل عام والتحديات التي تتعلق بالقراءة على الوسائط الالكترونية بشكل خاص.

تم التوصل من خلال هذه الدراسة لمجموعة من النتائج المتمثلة في:

- إن طبيعة التعامل مع المحتوى الالكتروني تجعل القارئ يغير من ممارسات القراءة لترتكز على القراءة السريعة نظرا لازدحام النص الالكتروني بالمعلومات الأخرى المتاحة بالإضافة إلى تقلص الزمن المخصص للقراءة.

[1] – أم هاني بوخاري،سعاد بن شعيرة، *"تحديات القراءة الالكترونية بين سهولة النفاذ وصعوبة الممارسة"*،***مجلة القارئ للدراسات الأدبية والنقدية واللغوية***،مج، ع01 ،01 مارس 2022 .

- تساعد النصوص الالكترونية التفاعلية في تعليم مهارات لغوية .
- رغم الجهود المبذولة لجعل القراءة الالكترونية أكثر روّاجًا، إلا أن مبيعات الكتب الالكترونية مازالت لم تحقق أرقامًا كبيرة.

أهم جوانب استفادة الدراسة الحالية من هذه الدراسة: سعت دراسة أم هاني بوخاري، سعاد بن شعيرة على تسليط الضوء لفعل القراءة الالكترونية، والتحديات التي تتعلق بها. ولقد تم الاستفادة من هذه الدراسة من تحديات القراءة الالكترونية والاستعانة بها في دراستنا الحالية.

الدراسة الثانية:

مقال لعباس فتحي، تحت عنوان" التكنولوجيات الحديثة وتحولات العادات القرائية" 2022/04/3 [1].

هدفت الدراسة على رصد التحولات التي عرفها فعل القراءة جراء التأثيرات التكنولوجيات الحديثة، ومدى تفاعل القراء مع هذه التحولات، بحيث تطرق إلى مفاهيم وأساسيات كل من القراءة والتكنولوجيات الحديثة المستخدمة فيها، مبرزا آثار هذه الأخيرة على القراءة ووسائطها، ولقد كانت الدراسة وصفية، وقد خلصت إلى مجموعة من النتائج التي تبين مدى تفاعل القراء مع التحولات التي عرفتها القراءة من جراء التأثيرات التكنولوجية الحديثة على مختلف وسائطها.

وفي نهاية هذه الدراسة توصل الباحث إلى صياغة جملة من المقترحات التي ترمي إلى تعزيز فعل القراءة الرقمية، والتشجيع عليها لدى الأفراد، من خلال الاستثمار في

[1]– فتحي عباس ،*"التكنولوجيات الحديثة وتحولات العادات القرائية"*،***مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية***، ع1، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2022/04/3.

التكنولوجيات الحديثة، وتوظيفها في التعلم والتعليم، حتى يتمكن القراء من تحقيق مختلف إشباعاتهم القرائية.

أهم جوانب استفادة الدراسة الحالية من هذه الدراسة: تمت الاستفادة من دراسة فتحي عباس من عنصر في الجانب النظري الذي يتمثل في وضع القراءة في العصر الرقمي، والاعتماد على نفس المنهج المتمثل في المنهج الوصفي.

ب- الدراسات الأجنبية

الدراسة الأولى:

عبارة عن كتاب لثلاث مؤلفين Mathieu Andro , Emmanuelle Assselin, Marcmusonneuve تحت عنوان" bibliothèque numériques : logiciel et platformes"[1].

يستعرض الكتاب بشكل منهجي المفاهيم الأساسية لإنشاء وإدارة المكتبات الرقمية، ويقدم تحليلا مقارنا لعشر حلول برمجية مستخدمة في فرنسا، من حيث الوظائف ، البنية التقنية، والخدمات المصاحبة، كما يناقش نماذج المنصات المشتركة مثل Europeana , Gallicaالتي تتيح تقاسم الموارد وتوسيع نطاق الوصول إلى المحتوى الرقمي.

تم الاستفادة من هذه الدراسة:

لقد أفادتنا هذه الدراسة في دراستنا الحالية وقد تم الاستفادة منها في الإطار النظري بتعريف المكتبة الرقمية الفرنسية Gallica .

[1]-Mathieu Andor ,Emmanuelle Asselin , Marc Maisonneuve, ***Bibliothèque numériques logiciels et plateformes***, ADBS éditions, 2012 .

الدراسة الثانية:

كتاب la faim de lire من تأليف Ronald E Barker, Robert Escarpit [1].

يتناول الكتاب التحديات التي تواجهها المجتمعات في مجال القراءة، مشيرا إلى أن العالم مقسم إلى ثلاث مناطق رئيسية، مناطق الوفرة حيث تتوفر الكتب والموارد القرائية بشكلكبير، مناطق النقص أي التي تعاني من قلة الموارد القرائية، مناطق المجاعة القرائية حيث يكون الوصول إلى الكتب والقراءة شبه معدوم.

يبرز المؤلفان أن هذه الفجوات ليست نتيجة لعوامل اقتصادية فقط، بل تتأثر أيضًا بالسياسات التعليمية، والبنية التحتية الثقافية، وتطور وسائل الإعلام. كما يشددان على أهمية دعم جهود محو الأمية وتوفير الكتب بأسعار معقولة لتعزيز ثقافة القراءة في المجتمعات المحرومة.

الاستفادة من هذه الدراسة:

لقد أفادتنا دراسة Ronald E Barker, Robert Escarpit في الإطار النظري بتعريف المطالعة.

7-1 : مناقشة أوجه التشابه بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

أظهرت الدراسات السابقة التي تناولت موضوع المكتبات الرقمية، دورها وواقع استخدامها في المطالعة، وتحديات المطالعة الالكترونية، مجموعة من القواسم المشتركة سواء من حيث الأهداف، أو النتائج، أو الأدوات المنهجية المعتمدة. فقد اتفقت معظم الدراسات كدراسة عكنوش نبيل ودراسة مهري سهيلة، إضافة إلى دراسة الحمزة منير، على أن المكتبات

[1]-Ronald E .Barker, Robert Escarpit ,***La faim de lire, paris*** : UNESCO et presses universitaires de France, 1973 .

الرقمية تمثل وسيلة فعالة لتيسير الوصول إلى المعرفة، وتساهم بشكل ملحوظ في تحفيز الطلبة على المطالعة.

بالإضافة إلى ذلك، اعتمدت العديد من الدراسات على المنهج الوصفي وأدوات جمع البيانات خاصة أداة الاستبيان، مما يعكس توجها مشتركا في دراسة الظاهرة من منظور كمي وكيفي في آن واحد.

2-7 : مناقشة أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

رغم وجود العديد من أوجه التشابه بين الدراسات السابقة إلا أن هناك أيضا تباينات واضحة تعكس اختلاف السياقات، والمنهجيات المعتمدة. من أبرز أوجه الاختلاف نجد أن دراستي بوخاري أم هاني، بن شعيرة سعاد، ودراسة عباس فتحي لم يعتمدوا على المنهج المسحي مثل الدراسة الحالية، ولم يتم الاعتماد على أداة الاستبيان لجمع المعلومات والبيانات على عكس الدراسة الحالية أين تم الاعتماد عليها نظرًا لتناسبها مع طبيعة الموضوع.

كما أن دراسة Ronald E Barker, Robert Escarpitودراسة Ronald E Barker, Robert Escarpit لم يتم الاعتماد على أداة الاستبيان.

8- ضبط وتحديد المفاهيم

تعتبر عملية ضبط وتحديد المفاهيم بمثابة خطوة أولية ومبدئية في أي إطار علمي أو فكري، فهي تمهد الطريق لفهم شامل ومتسق، مما يساهم في تعزيز التواصل بين الباحثين والمتخصصين في المجال. كما أن تحديد المفاهيم يساعد في تجنب الغموض الذي قد ينشأ عن استخدام نفس المفهوم في سياقات مختلفة دون توضيح دقيق للمعنى المقصود.

ففي هذه الدراسة تم التطرق لشرح بعض المفاهيم والتي تتمثل في:

- **تعريف التأثير**

➢ **التعريف اللغوي للتأثير**

يعرف التأثير لغة "**هو العلامة من تأثير شيء آخر أي أحدث فيه أثرًا ، جمعه آثار وأُثُر**".

➢ **التعريف الاصطلاحي للتأثير**

يعرف التأثير اصطلاحا على أنه: "**كلما تحدثه الرسالة في عقل المتلقي ووجدانه وكلما استجاب المتلقي لمضمون الرسالة دلّ على أنها أحدثت التأثير الذي استهدفه القائم بالاتصال**"[1].

➢ **التعريف الإجرائي للتأثير**

يقصد بالتأثير القدرة على إحداث تغيير أو تحفيز استجابة معينة في شخص، أو شيء، أو موقف.

- **تعريف المكتبات الرقمية**

➢ **التعريف اللغوي للمكتبات الرقمية**

تعرف المكتبات الرقمية لغة على أنها: "**إن كلمة المكتبة جمعها مكاتب وهي مكان بيع الكتب وأدوات الكتابة**[2].

---

[1]– جميلة سالم عطية، ***تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصال على اللغة التواصلية دراسة في العلاقات السببية لتأثير مواقع التواصل الاجتماعي على أشكال القراءة والكتابة والمحادثة" الفيسبوك نموذجا"*** ،أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، كلية علوم الإعلام والاتصال ،2021/2020، ص ت.

[2]– إبراهيم مكيد، ***المكتبات في الجزائر ودورها في الحركة العلمية في الفترة الرومانية"*** ، مج10، ع2، ***مجلة الحكمة للدراسات التاريخية***، جامعة محمد طاهري–بشار–الجزائر ،2022/06/01، ص 93.

أما كلمة الرقمية فهي تعد خصيصا طبقا لقواعد معينة لتستخدم في الحاسبات الالكترونية كوسيلة للعمل بها"[1].

- **التعريف الاصطلاحي للمكتبات الرقمية**

عرّف قاموس علم المعلومات المكتبات الرقمية بأنها : **"مخزن لمصادر المعلومات الرقمية، مثل الكتب،الدوريات،الالكترونية، والمعلومات المخزنة في مراصد البيانات، حيث يتمكن المستفيدون من البحث داخل هذه المصادر دون الرجوع إلى مكانها المادي، كما يمكنهم التفاعل مع الزملاء عبر الشبكات، ومشاركتهم بالمصادر وكذلك الحصول على المعلومات والبيانات من خلال المكتبات والمستودعات الرقمية الأخرى"[2].**

- **التعريف الإجرائي للمكتبات الرقمية**

يقصد بالمكتبات الرقمية مجموعة من الموارد المعلوماتية التي تخزن، وتتاح عبر شبكة الانترنت بصيغة الكترونية، مما يسمح للمستخدمين الوصول إليها في أي مكان وزمان. تشمل هذه الموارد الكتب، المقالات، الأبحاث،الصحف، المجلات، الفيديوهات، وغيرها من المواد التي يمكن الوصول إليها باستخدام الأجهزة الالكترونية.

- **تعريف المطالعة**

- **التعريف اللغوي للمطالعة**

[1]– معجم المعاني الجامع، متوفر في الموقع الالكتروني التالي:**https//www.almaany.com**، تاريخ الولوج 2025/04/15، على الساعة 19:30.

[2] – آمنة محمد داعوب،" *تصور مقترح إنشاء مكتبة رقمية بمكتبة كلية الآداب والتربية جامعة صبراتة"*،***مجلة الإعلام والفنون***، ع العاشر، كلية الآداب والتربية جامعة صبراتة، سبتمبر 2022 ، ص 135 .

يقصد بالمطالعة لغة بأنها: **"جاءت المطالعة من الفعل طلع، فالمطلع هو الموضع الذي تطلع عليه الشمس، والمطلع مصدر طلع أو يقرئ : مطلع الفجر، والطلعة الرؤية والمطالعة هي المصدر الصناعي للفعل طلع".**

- **التعريف الاصطلاحي للمطالعة**

يقصد بالمطالعة اصطلاحا بأنها: " **نشاط يعتمد على النصوص أي لا يهتم بدراسة القواعد وإنما قد يشار لها كاستثمار في هذا النشاط ويلي هذا النص مجموعة من الأسئلة تختلف بحسب الصعوبة والسهولة وبحسب المستويات المعرفية التي تنتمي إليها" [(1)].**

- **التعريف الإجرائي للمطالعة**

المطالعةهي عملية ووسيلة أساسية لتوسيع الأفق الثقافي والفكري، حيث تساهم في تحسين المهارات اللغوية وتنمية العقل، وتعميق الفهم في مختلف المواضيع.

خلاصة الفصل:

تناول هذا الفصلالإطار العام للدراسة من خلال عرض الإشكالية التي تشكل منطلق البحث، وصياغة مجموعة من التساؤلات التي تسعى الدراسة إلى الإجابة عنها. كما تم تقديم فرضيات مبدئية تعكس توجه الباحث في تفسير الظاهرة المدروسة، إلى جانب عرض بعض الدراسات السابقة.

[1]– نصيرة بوضياف، نسرين بن زايد، ***أثر المطالعة الموجهة في تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلمين أنموذجا: السنة الأولى ثانوي جذع مشترك آداب***، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة يحيى فارس بالمدية، كلية الآداب واللغات، تخصص تعليمية اللغة، 2022/2021، ص ص12– 13.

الإطار النظري

تلعب المكتبات دورا مهما في تسهيل التعلم المستمر، تعزيز المطالعة، ودعم البحث العلمي. حيث كان مصدر المعرفة قديما يعتمد على أوعية مادية كالألواح الطينية والبردي، والجلد، والورق لتسجيل المخطوطات والكتاب المطبوع، ومع ظهور الانترنت، بدأت المكتبات في تبني أدوات وتقنيات جديدة، لتحسين خدماتها وتطوير كفاءتها. وتحولت المكتبات التقليدية إلى المكتبات الرقمية Digital Library التي أحدثت ثورة هائلة في طريقة الوصول إلى المصادر المعلوماتية، والتي تتوفر للمستفيدين خدمات عبر وسائل الكترونية رقمية، ومن أجل فهم أعمق لهذه المكتبات يتعين الوقوف على تحديد إطارها المفاهيمي، مع التركيز على بنيتها ومهامها.

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للمكتبات الرقمية

لم تعد المكتبات مع التحول المتسارع نحو البيئة الرقمية تعرف فقط بوظائفها التقليدية، بل باتت مفاهيمها وأدوارها تتغير باستمرار لمواكبة التقدم التكنولوجي ومتطلبات المستفيدين. هذا التحول فرض الحاجة إلى فهم أعمق للأسس التي تقوم عليها هذه الكيانات الرقميةومن هنا تبرز أهمية الوقوف على تحديد ماهية المكتبات الرقمية، وتحديد الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها وإبراز أهميتها.

المطلب الأول: ماهية المكتبات الرقمية

تحولت المكتبات إلى فضاء افتراضي لا حدود له يمكن الوصول إليه من أي مكان وفي أي وقت وذلك في عصر يتسم بالتدفق الهائل للمعلومات والتطور التكنولوجي الهائل، وللتعرف أكثر على أساسيات المكتبات الرقمية لابد من التطرق إلى نشأتها، وتعريفها، ودوافع ظهورها، والخصائص التي تنفرد بها، مع ضرورة تميزها على بعض المصطلحات، مع إعطاء بعض النماذج سواء كانت دولية، وعربية،وتجربة الدولة الجزائرية في هذا المجال.

أولا: تعريف المكتبات الرقمية Digital Library

توجد العديد من التعاريف للمكتبة الرقمية، حيث لا يوجد تعريف محدد أو متفق عليه، لذلك سوف يتم إبراز وذكر أهم التعاريف التي تتمثل في:

عرف معجم أودليس الالكتروني المكتبة الرقمية بأنها: "**مكتبة بها مجموعة لا بأس بها من المصادر المتاحة في شكل مقروء آليا في مقابل كل من المواد المطبوعة ورقيا أو فيلميا، ويتم الوصول إليها عبر الحاسبات**"[1].

كما عرفت من قبل بورجمانBorgman أن:"**المكتبات الرقمية ما هي إلا أشكال حديثة من نظم استرجاع المعلومات التي تدعم إنتاج المحتوى الرقمي والإفادة منه والبحث فيه**"[2].

يقصد بالمكتبة الرقمية كذلك حسب جلادني بأنها:" **توليفة من الحاسبات الرقمية ووسائط الاختزان والاتصالات،جنبا إلى جنب مع المحتوى والبرمجيات اللازمة لإعادة إنتاج ومنافسة وتوسيع الخدمات المقدمة من قبل المكتبات التقليدية المبنية على المصادر الورقية، مع ما يتوفر لها من وسائل جمع المعلومات وفهرستها وبحثها وبثها**"[3].

كما أكد الجلاب أن المكتبة الرقمية على أنها: "**وسيلة فاعلة في دعم العملية التعليمية وتلبية احتياجات الأفراد في مؤسسات التعليم العالي والاستفادة من مصادر المعلومات الالكترونية المتاحة، نظرًا لما تحتويه من كتب ودوريات ورسائل جامعية، وأعمال مؤتمرات وندوات التي لا غنى عنها في العملية التعليمية**[4].

---

[1]–منير الحمزة ،"المكتبة الرقمية دعامة للتعليم الالكتروني وقيمة مضافة في تعليم اللغة العربية وتعلمها:عرض تجربة المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة"،***مجلة العربية***، مج 07 ، ع01 ، جامعة العربي تبسي تبسة، 2020/03/02،ص 253 .

[2]–منير الحمزة، ***دور المكتبة الرقمية في دعم التكوين والبحث العلمي بالجامعة الجزائرية المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة نموذج*** ، مرجع سابق، ص 141 .

[3]– خضير مؤيد يحيى ،***المكتبات الحديثة: الالكترونية–الرقمية–الافتراضية*** ،عمان:دار دجلة ناشرون وموزعون،2014، ص262.

[4]– ريم محمد إسماعيل العايدمرجع *سابق*،ص 14.

في حين عرفها بعض الباحثين على أنها: "**مجموعة منظمة من المعلومات، تصحبها بعض الخدمات، حيث تكون المعلومات مخزنة في أشكال رقمية ومتاحة عبر إحدى الشبكات. وتتفاوت المكتبات الرقمية في حجمها من مكتبات بالغة الصغر إلى أخرى بالغة الضخامة، كما أنها تستخدم أي نوع من أجهزة الحاسبات وأي برمجيات ملائمة في هذا الصدد**[1].

يشير الباحثان الروسيان "سوكولوفا" و"ليابف" إلى أن المكتبة الرقمية:" **هي نظام موزع لديه المقدرة على اختزان الوثائق الالكترونية المختلفة وإتاحتها بفعالية للمستفيد النهائي عبر شبكة اتصالات** "[2].

ومن خلال التعاريف السابقة نستخلص أن المكتبة الرقمية هي نوع من المكتبات التي تعتمد على التكنولوجيا الحديثة، لتخزين وتنظيم واسترجاع، وتوزيع المحتوى الرقمي بدلا من المواد التقليدية، مما يساهم في تعزيز الوصول إلى المعرفة، وتوفير الوقت، والجهد للباحثين والطلابفي الحصول على مصادر المعلومات .

ثانيا: نشأة المكتبات الرقمية

لم تكن فكرة المكتبات الرقمية وليدة اليوم وإنما نتيجة مجهودات كبيرة بذلها الكثيرون، من الباحثين من بينهم **فانيفار بوش** "**Vannevar Bush**"و **ج.س.ر. ليكليدر .J.C.R Licklider**"التي لازالت أعمالهم مصدر مهم لدىالباحثين ففي يوليو من عام 1945م، نشر "**فانيفار بوش** "الذي كان مديرا للمكتب الأمريكي للبحوث العلميةوالتطوير مقالا في مجلة،**Atlantic Monthly**في العدد الأول، في8 صفحات بعنوان " كما ينبغي لنا أننفكر"

[1]– مهدي عورام،"**دور المكتبة الرقمية كآلية للتعليم الرقمي في تطوير البحث العلمي :الإشارة إلى حالة الجزائر**" ،***المجلةالعربية للعلوم التربوية و النفسية***، ع7 ،جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج الجزائر،فبراير 2019، ص28 .

[2]–سهام عميمور ،***المكتبات الجامعية ودورها في تطوير البحث العلمي في ظل البيئة الالكترونية***، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات،جامعة منتوري قسنطينة،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،2012/2011،ص 79.

As we may think"وقد كان هذا المقال بمثابة عرض موثق للإمكانيات التي يمكن أن تقدمها التقنية للباحثين عند جمعهم للمعلومات وتخزينها, والتعرف عليها واسترجاعها، وقد ثبت اليوم صحة الكثير مما تنبأمنذ 50سنة[1].

قدم في مقاله ملخصا لأحد الأساليب الفنية والذي أسماه "**ميمكس Memex** " حيث اعتمد في تصميمه على أسلوب استخدام التصوير الفوتوغرافي لاختزان المعلومات،وظلالميكروفيلم ولعدة سنوات من أكثر التقنيات المناسبة والغير المكلفة لاختزان المعلومات[2].إن مقالة "**فانيفر بوش**"اعتمدت على عمل أسبق منها ما نشر في ألمانيا قبل الحرب العالمية الثانية، ويتعلق الأمر بالكاتب البريطاني ،**H.G. Wells**الذي طلب منه ناشرو الموسوعة الفرنسية بكتابة نص، وكانتمساهمته حول "**فكرة موسوعة عالمية دائمة The Idea of a permanent World Encyclopedi**" وقد نشر هذا العمل لأول مرة في الموسوعة الفرنسية الجديدة في أوت 1937.

كما نشر هذا النص أيضا في عمل بعنوان" **World Brain**" سنة 1938م عن عمر 72سنة وقد خصصهلقضايا التعليم والمعرفة، وكان النص الذي يتحدث فيه عن فكرة الموسوعة العالمية الدائمة وكأنه يصف لناويحدثنا عن موسوعة **ويكيبديا Wikipeddia**المتاحة على الخط [3].

أما في الستينيات من القرن العشرين، كان **ليكليدر** واحدا من كثيرين بمعهد ماساشوست للتقنية **MIT** ممن درسوا كيف يمكن للحوسبة الرقمية أن تحدث نقلة في عالم المكتبات. وللاهتمام الكبير الذي كان يوليه **ليكليدر** بالإنتاج الفكري في مجال العلوم–كرفيقه بوش– فقد تكهن بالعديد من التطورات التي ظهرت الآن فيعالم الحوسبة الحديثة إذ استشرف المستقبل في سياق كتابه الموسوم "**مكتبات المستقبل Libraries of future** "سنة 1965 وقدم من

[1]- نبيل عنكوش، مرجع سابق، ص 38.
[2]- نبيل عكنوش، مرجع نفسه، ص 38.
[3] - نبيل عكنوش، *مرجع سابق* ،ص ص38 –41.

خلاله عددا من الخصائص التي رأى فيها أن مكتبة المستقبل ستتضمنه[1].

قام **مايكل هارت** في سنة 1971 بإنشاء أول مكتبة رقمية في تاريخنا المعاصر، وأطلق عليها اسم **مشروع غوتنبرغ Gutenberg Project**مخلدا بذلك اسم الرجل الذي اخترع الطباعة في القرن الخامس عشر "الذيسعى عن طريقه إلى إتاحة بوادير المعرفة الإنسانية التي سقطت عنها قوانين حماية الملكية الفكرية إلىالعامة دون مقابل"[2].

وفي عام 1990م قامت مكتبة الكونجرس الأمريكية بإطلاق مشروع الذاكرة الأمريكية **American Memory**الذي أخذ في عام 1995م اسم المكتبة الوطنية الرقمية ، **Digital National Library** حيث تعمل مكتبةالكونجرس من خلاله على إتاحة كتب التاريخ والحضارة الأمريكية على الانترنت للاستخدام العام، وكذلك فيعام 1995م أطلقت مكتبة الانترنت العامة التي بدأت كمشروع لطلبة قسم المعلومات والمكتبات في مدرسةميتشيجان للمعلومات والدراسات المكتبية، وذلك لتدريبهم على إنشاء مكتبات رقمية[3].

يرى بعضهم أن البدايات الحقيقية للمكتبة الرقمية تعود إلى عام 1994م نفسه، حيث اجتمع ممثلونمن جمعية المكتبات البحثية **ARL**ومكتبة الكونجرس، وعدد من الهيئاتالعاملة في مجال تقنية الحاسب الآلي لوضع دراسة جدوى لمشروع المكتبة الرقمية الوطنية **National Digital library**من خلال تطبيق نظام الوثائق الالكترونية التصويرية بالإضافة إلى تخزين النصوص واسترجاعها وتقنيات أخرى على مواد مختارة مطبوعة وغير مطبوعة من مجموعات مكتبية، حيث يتم تحويلها إلى أشكال مقروءة أليا بواسطة أجهزة خاصة وطرق فنية متعددة وتصور الوثائق عن طريق المتصفح، والتصوير الرقمي، والتحويل الرقمي

---

[1]- Alain Ambrosi , Daniel Peugeot Valerie , ***Enjeux de mots : regards multiculturels sur les societes de linformation,*** Paris : C&F Editions , 2005, p 125 .

[2]- نبيل عبد الرحمان المعثم،***المكتبات الرقمية في المملكة العربية السعودية: مكتبة الملك فهد الوطنية نموذجًا***،الرياض:مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية، 2010، ص 62.

[3]– نبيل عبد الرحمان المعثم، مرجع سابق، ص ص 62– 63.

للمعلومات المرئية والمسموعة، وقد اقتصر التطبيق في بداية الأمر على مواد بحثية في الحقول العامة، لكي تتجنب المكتبة قضية حماية حقوق الطبع[1].

أما في عام 1999 أصبح عدد المكتبات الوطنية التي تعمل في هذا المشروع 16مكتبة، سعيا لتحقيق التعاون بين المكتبات على نطاق واسع، بإتاحة المصادر الثقافية والعلمية التي تمت رقمنتها من قبل المكتبات المشاركة في المشروع إلى الجمهور العام دون مقابل[2].

ثالثا: دوافع ظهور المكتبات الرقمية

توجد مجموعة من الدوافع والعوامل الأساسية التي ساهمت في التفكير الجاد نحو إنشاء المكتبات الرقمية كالانفجار المعرفي وصعوبة التحكم في مصادر المعلوماتحيث أدى النمو المتسارع في إنتاج ونشر المعلومات إلى صعوبة كبيرة لدى الباحثين والقراء في التعرف على مصادر المعرفة ضمن تخصصاتهم والسيطرة عليها وهو ما يطلق عليه بالانفجار المعلومات. كما أن الطرق التقليدية في المكتبات لم تعد قادرة على مواكبة الكم الهائل من المعلومات وتنظيمها بشكل فعّال، مما استدعى البحث عن حلول تقنية حديثة تقلل من الفجوة بين هذه المصادر والمستفيدين منها أي البحث عن بدائل رقمية أكثر كفاءة[3].

إلى جانب تطور احتياجات المستفيدين لمصادر المعلوماتفلم تعد المعلومات العامة كافية لتلبية حاجات الباحثين، بل أصبح التركيز على المعلومات الدقيقة والمتخصصة المرتبطة بمواضيع متعددة التي تعد متطلبات يصعب تلبيتها عبر الوسائل التقليدية[4].

كما أن تنوع مصادر المعلومات ساهم بعين الاعتبار في بروز المكتبات الرقمية حيث فقد الكتاب الورقي موقعه كمصدر وحيد للمعلومة خاصة مع تطور العلوم وتنوع التخصصات،

---

[1]– نبيل عبد الرحمان المعثم، مرجع نفسه، ص 63.

[2]– نبيل عبد الرحمان المعثم، مرجع نفسه، ص 64.

[3]- هوارية الحاج علي، "**المكتبة الرقمية ضرورة حتمية في عصر التكنولوجيا**"***مجلة إشكالات***، ع3 ،جامعة تلمسان،جوان 2019،ص 171.

[4]– هوارية الحاج علي، مرجع سابق، ص171.

في ظل بروز مصادر أخرى أكثر تخصصًا، مثل المقالات العلمية، وبراءات الاختراع، والتقارير البحثية الصادرة عن جهات عالمية، مما استدعى أنظمة جديدة متطورة لإدارتها[1].

بالإضافة إلى ذلك توجد أسباب أخرى دفعت مختلف الدول التوجه إلى إنشاء المكتبات الرقمية بما في ذلك السعي لتطويرالعمل المكتبي بغية مسايرة التطورات التكنولوجيا وتطبيق تكنولوجيا الإعلام والاتصال لتسهيل تقديم خدماتها لعامة الجمهور، والتخلي التدريجي عن الأساليب والنظم التقليدية التي تتطلب وقت وجهد، مما يسهل القيام بكل العمليات كإعداد البطاقات الفهرسة وفرزها وترتيبها، أو حذفها أو غيرها من العمليات، مما يساهم في تقليل الجهد والوقت والتكاليف، ويعزّز رضا المستفيدين، ويرفع من أداء الموظفين وكفاءتهم الإنتاجية[2].

يعد تحسين جودة الخدمات المكتبية من بين الأهداف الأساسية التي تسعى مختلف المكتبات تحقيقها لنيل رضا المستفيدين فلميعد الأمر يقتصر على تقدم خدمة الإعارة فقط، بل هناك خدمات معلوماتية متقدمة مثل الإحاطة الجارية، والبث الانتقائي للمعلومات، وإعداد البيبليوغرافيات. لكن تقديم مثل هذه الخدمات بكفاءة يصعب في ظل الطرق اليدوية التقليدية وسرعة تغير حاجات المستفيدين، مما يستدعي الاعتماد على أدوات تكنولوجية متطورة وضرورة التوجه إلى المكتبات الرقمية، خاصة مع عدم وجود مساحات في المكتبات التقليدية التي تمكن من اقتناء كل ما يصدر من مطبوعات[3].

---

[1]– خديجة بوخالفة،***مشاريع المكتبات الرقمية بالجامعات الجزائرية بين الجاهزية وآليات التأسيس: دراسة ميدانية بالمكتبات الجامعية بقسنطينة***،أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم المكتبات والتوثيق،جامعة قسنطينة2، قسم المكتبات ومراكز التوثيق، 2014/2013،ص 32.

[2]– خديجة بوخالفة، مرجع سابق، ص ص 32– 34 .

[3]- هوارية الحاج علي، مرجع سابق، ص171.

علاوة عن ذلك فإن المكتبات الرقمية تعد وسيلة مهمة لتوحيد الجهودوتعزيز التكامل بين المكتبات، من خلال الالتزام بمعايير فهرسة ووصف موحدة مثل AACR2وISBD، مما يسهل تبادل البيانات وتكامل الأنظمة بما **يتماشى مع** تشجيع التعاون وتبادل المعلومات.

إلى جانب الأسباب السابقة الذكر تضافرت عوامل أخرى دفعت مختلف الدول إلى إنشاء المكتبات الرقمية بسبب فائدتها الاقتصادية الطويلة المدى حتى ولو كان إنشائها في البداية مكلف جدا إلا أن لها فائدة معتبرة مستقبلا حيث تساهم في تحسين الكفاءة، وتقليل التكاليف التشغيلية [1].

من خلال ما تم التطرق إليه سابقا نستنتج أن هناك عدة عوامل وأسباب أدت إلى إنشاء المكتبات الرقمية، حيث أن الانتشار الكبير للمعلومات هو السبب الرئيسي في ظهور هذه المكتبات، كذلك تغير في مصادر المعلومات وطبيعة الحاجة إليها، وتطور أعمال المكتبات، والعمل على اقتصاد التكلفة خاصة مع الثروة التكنولوجيا ومتطلبات التحول الرقمي .

رابعا: خصائص المكتبات الرقمية

تتميز المكتبات الرقمية بمجموعة من الخصائص المنفردة التي تميزها عن المكتبات الأخرى ومن بينها[2]:

- تتميز المكتبات الرقمية بمحتواها الرقمي الذي لابد من صيانته لضمان إتاحة الاستفادة منع على المدى الطويل.

[1]– خديجة بوخالفة، مرجع سابق، ص ص 32– 34 .

[2]– حنان شعبان، "تحديات المكتبات الرقمية في الوطن العربي"، ***مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية***، مج5، ع4، جامعة الجزائر 3 ،ديسمبر 2021،ص85، وأمحمد مولاي، هواري لزرق، "***تقييم المكتبات الرقمية العربية باستخدام شبكات تقييم المحتوىTemesis***"، ***مجلة المداد***، مج 3 ، ع 2، 15ديسمبر 2015، ص ص 136–137.

- **حيادية الموقع:** تمتاز المكتبة الرقمية بأنها متوفرة للمستفيد في أي وقت ومن أي مكان يتوفر فيه حاسوب مرتبط بالشبكة مع إمكانية الاستفادة من مصدر معلومات واحد من قبل عدد كبير من المستفيدين في نفس الوقت.
- **تهيئة الدخول المفتوح:** لا يمكن أن نصف أي مجموعات معلوماتية رقمية بأنها مكتبة رقمية ما لم تكن مفتوحة لعامة الجمهور التي تحدده هي، كما يتوجب توفر خصائص البحث والتصفح حتىتتخذ تسميةالمكتبة الرقمية.
- **مصادر المعلومات متنوعة:** تتميز المكتبة الرقمية باحتوائها على مصادر المعلومات المختلفة فلا تكتفي بالمعلومات الببليوغرافية أو النصية بل تشمل كل مكونات المعلومات ومصادرها على اختلاف أشكالها.
- **المشاركة في المصادر:** تتبنى المكتبات الرقمية تعزيز مفهوم المشاركة في المصادر الذي تؤمن به أيضا المكتبات الرقمية.
- **حداثة المعلومات:** تتميز المكتبات الرقمية بحداثة معلوماتها فلا فرق بين إنتاج المعلومة وإتاحتها في المكتبة الرقمية، ولذلك فإن المعلومات حديثة جدا.
- **دائمة الإتاحة:** تقضي المكتبة الرقمية على مشكلة ساعات العمل التي تؤرق المكتبيين التقليديين والمستفيدين على حد سواء، فخدمات هذه المكتبة متاحة يوميا على مدار 24 ساعة .

كما حدد جاري كليفلانم خصائص للمكتبات الرقمية كالتالي[1]:

- المكتبات الرقمية هي الواجهة الرقمية للمكتبات التقليدية التي تشمل كلا من المجموعات التقليدية والرقمية، وهي تشمل على المواد الورقية والالكترونية.

[1]–نقلا عن رؤوف عبد السلام السيد محمد، إبراهيم جابر السيد، ***تقنيات المعلومات والاتصالات في المكتبات الحديثة***، الجزائر :أكاديمي بوكس لطباعة ونشر الكتب،2020،ص 195 .

- تضم المكتبات الرقمية المصادر الرقمية المتوافرة خارج الكيان المادي والإرادي لأي مكتبة رقمية.
- تجرى فيها جميع العمليات والخدمات الأساسية التي تمثل العمود الفقري والنظام العصبي للمكتبة، إلا أنه لابد من مواجهة وتحسين تلك العمليات، بما يلاءم الاختلافات بين الوسائط الرقمية والتقليدية.
- تخدم المكتبات الرقمية جمهور بعينة، وهو نفسه التي تقوم على خدمته المكتبات التقليدية إلا أن هذا المجتمع المستفيد قد يتوزع عبر شبكة.
- تحتاج المكتبات الرقمية إلى مهارات كل من أخصائي المكتبات وعلماء الحاسب الآلي لإنشائها.

يتضح مما سبق ذكره أن المكتبات الرقمية تتميز بمجموعة من الخصائص التي تميزها عن غيرها من المكتبات فهي تسهل الوصول إلى المعلومات في ظرف قصير بالنسبة للمستفيدين، ويمكن الوصول إليها في أي وقت ومن أي مكان.

خامسا: تمييز المكتبات الرقمية عن بعض المصطلحات المشابهة لها

تشكل المكتبة جسرًا حيويًا للوصول إلى المعرفة، فالمكتبة الرقمية ترتبط بأنواع أخرى من المكتبات مثل المكتبة التقليدية، كما أن هناك تداخل مع بعض المصطلحات المشابهة لها لذلك يتعين تحديد نقاط الاختلاف الموجودة بينهما لفك الغموض.

- **تمييز المكتبة الرقمية عن المكتبة التقليدية**

تختلف المكتبات الرقمية عن المكتبات التقليدية في عدة نقاط يمكن والتي نبينها في هذا الجدول[1]:

جدول رقم (01): يمثل الفرق بين المكتبات الرقمية والمكتبات التقليدية.

المكتبة التقليدية	المكتبة الرقمية
ثابتة وتتطور ببطء.	تتميز بالحيوية الفائقة.
يتكون المحتوى أساسا من أوعية المعلومات النصية والمطبوعة المفردة, تم تعريف محتويات مجموعاتها بشكل جيد.	تتكون الأوعية الرقمية من الوسائط المتعددة ذات الأحجام المتنوعة وغير المعرفة بشكل جيد و تبقى مجزاة.
يبدو المحتوى أكثر أكاديمية لأنه جاء نتيجة لتقييم وغربلة قبل نشره.	لا يقتصر المحتوى على الأوعية ذات الطابع الأكاديمي، يكتسب مصداقية من خلال الاستخدام.
نقاط الوصول إلى المعلومات محدودة تضاف إلى إدارة مركزية للمحتوى والمجموعات.	نقاط الوصول إلى المعلوماتغير محدودة افتراضيا تضاف إلى إدارة مجموعات موزعة يتم التحكم فيها بالطريقة نفسها.
يمكن التحكم مباشرة في التنظيم المادي والمنطقي للمجموعات وربط علاقة فيما بينها.	يمكن الفصل بين الجانب المادي للمحتوى وبين تنظيمه، وهو ما يسمح ببناء مجموعات رقمية.
عادة ما يكون التفاعل بطيئا وأحاديا.	اتصال ثنائي مشفوع بالتفاعل الآني والثري.

المصدر: [1] – محمد نجم الهدى، " ***المكتبات الرقمية ودورها في نشر علوم السنة النبوية: دراسة تحليلية"،مجلة التربوي***، ع26، كلية التربية بجامعة المرقب، يناير 2025 ، ص 855.

نلاحظ من خلال الجدول السابق الفرق الموجود بين المكتبات الرقمية والمكتبات التقليدية، ومنه نستنتج أن المكتبة التقليدية يتكون محتواها من المواد المطبوعة المادية، كما أن نقاط الوصول إلى المعلومات محدودة ، بينما المكتبات الرقمية محتواها يكون على الشكل الرقمي، ونقاط الوصول إلى المعلومات ليست محدودة.

تتداخل العديد من المصطلحات المشابهة مع المكتبات الرقمية خاصة المكتبات الالكترونية، والمكتبات الافتراضية، وكذا المكتبات المهجنة[1].

- **تمييز المكتبات الرقمية عن المكتبات الالكترونية**

قبل تحديد الاختلاف الموجود بين المكتبة الرقمية مع المكتبة الالكترونية يتعين الوقوف على تحديد هذه الأخيرة فيقصد بها: "**المكتبة التي تحتوي على كم كبير من المصادر الالكترونية مثل الأقراص المليزرة، وترتبط بقواعد وبنوك المعلومات بشكل الكتروني، وتشكل المواد الالكترونية معظم محتوياتها ولكن يوجد بين محتوياتها بعض المصادر التقليدية ولكنها لا تشكل الجزء الغالب** "[2].

كما يقصد بالمكتبة الالكترونية بأنها "**تعكس بين مفهوم الإتاحة من بعيد لمحتويات وخدمات المكتبات وغيرها من مصادر المعلومات بحيث تعكس على الأوعية والمواد الجارية المستخدمة بكثرة سواء كانت مطبوعة أو إلكترونية، وتستعين بذلك بشبكة الكترونية تزودنا بإمكانيات الوصول إلى المكتبة أو المصادر العالمية الخارجية واستلام الوثائق منها**"[3].

انطلاقا من هذان التعريفان يتضح على الرغم من وجود تداخل بين مصطلح المكتبة الرقمية مع مصطلح المكتبة الالكترونية، وعلى الرغم من الاستعمال التبادلي للمصطلحين في معظم الحالات إلا أن هناك اختلافات بينهما فالمكتبة الالكترونية تتميز بالشمولية لأنها أوسع نطاقا من حيث أنواع المصادر التي توفرها للمستخدمين(تقليدية والكترونية) وتستخدم

---

[1]- توجد تسميات ومفاهيم أخرى حديثة متداخلة مع مفهوم المكتبات الرقمية **كالمكتبة المستقبل، مكتبة بدون صراف، البوابات، المكتبة المتاحة على الخط المباشر**....إلخ.

– نور الدين حاجي، " ***أثر الانترنت على المكتبات التقليدية*** "، ***مجلة سلسلة الأنوار***، مج 10 ، ع 1 ، 20 جويلية 2020، ص 274.

[2]– عبد المجيد مهنا، " ***المكتبة الالكترونية:"التخطيط لإنشاء مكتبة الكترونية أكاديمية"،مجلة جامعة دمشق***، مج 26،ع 3 ، جامعة دمشق ،2010 ،ص 555.

[3]– عليان ربحي مصطفى، **المكتبات الالكترونية والمكتبات الرقمية**، عمان : دار الصفاء، 2010، ص 159.

الوسائط الالكترونية لتقديم خدماتها، أما المكتبة الالكترونية تستخدم الوسائط الالكترونية، سواء كانت المصادر رقمية أو تقليدية، أما المكتبة الرقمية تركز على المصادر الرقمية حصريا وتتاح عبر الانترنت.

- **تمييز المكتبة الرقمية عن المكتبة الافتراضية**

يوجد مصطلح أخر في كثير من الأحيان يتداخل مع مصطلح المكتبات الرقمية وغالبا ما يتم استعمله كمرادف لها هذا ما يستدعي تحديد نقاط الاختلاف الموجود بينهما لإزالة اللبس وقبل ذلك يتعين الرجوع إلى تعريف مصطلح المكتبات الافتراضية التي يقصد بها: **"مجموعة من وحدات المصادر الوثائقية المرتبطة فيما بينها، والمتواجدة في أي مكان والمتوفرة في كل وقت، تكون مرتبطة بالشبكة العنكبوتية العالمية، يمكن توضيح هذا الجيل الحديث من المكتبات بمصطلح مكتبات بدون جدران، وهذا يعني أن جميع الموارد والخدمات والوصول إلى المكتبة يتم توفيرها عبر الويب"[1].**

يقصد بها أيضا حسب معجم أودليس بأنها " **مكتبة بلا جدران ، حيث أن مجموعاتها لا توجد على مواد ورقية أو فيلمية، أو أي شيء أخر ملموس ومتاح في موقع مادي، لكنها متاحة بصورة الكترونية في شكل رقمي ويتم الوصول إليها عبر شبكات الحاسبات"[2].**

يتضح من خلال التعريفان السابقين أن المكتبة الافتراضية لا تملك وجودا ماديا، وتقدم خدماتها بالكامل عبر الانترنت، معتمدة على تقنيات متقدمة في تخزين واسترجاع المعلومات، وتعتمد على تجميع مصادرها من أماكن متعددة، وهذا ما يميزها عن المكتبات

[1] – سعاد تتبيرت، ***المكتبات الرقمية وآليات دعمها للتعليم الرقمي في ظل جائحة كورونا: دراسة مقارنة***"، ***مجلة قبس للدراسات الإنسانية والاجتماعية***، مج 03 ، ع 01 ،جامعة البليدة2 –لونيسي علي–الجزائر ،2021/07/05 ص 795.

[2] – نقلا عن خديجة بوخالفة، ***مرجع سابق***، ص 44.

الرقمية التي يمكن أن تكون جزءا من المكتبات الافتراضية لأن هذه الأخيرة أكثر شمولية وتستخدم المحتوى والتقنيات التي توفرها المكتبات الرقمية .

2-تمييز المكتبة الرقمية عن المكتبة الهجينة

بالإضافة إلى المصطلحات السابقة الذكر يوجد مصطلح أخر يتداخل مع مصطلح المكتبات الرقمية المتمثل في المكتبة الهجينة التي تعرف بأنها : "**المكتبة التي تحتوي على مصادر المعلومات التقليدية ومصادر المعلومات الالكترونية، فهي تقوم على كيان مادي إلا أنها تقدم خدماتها في صورتين مادية ورقمية**" [1].

يقصد بالمكتبة الهجينة كذلك بأنها:" **المكتبة التي تعتمد على الطرق والأنظمة التقليدية والرقمية في الوقت نفسه أي أنها تدمج كلا الطريقتين بمعنى لأن المكتبة تحتوي على مصادر معلومات رقمية بالإضافة إلى الخدمات الرقمية، وفي ذات الوقت تحتوي أيضا على مصادر مطبوعة**"[2].

يتبين من خلال التعريفان السابقين الذكر أن المكتبة الهجينة هي مزيج بين المصادر الورقية والرقمية، ومن أهم خصائصها تتوفر على مساحة مادية ووجود افتراضي في آن واحد أي تتوفر على مبنى فعلي لتخزين مواردها المادية، وتقدم في نفس الوقت وصولا للمصادر الرقمية عبر الإنترنت لتلبية احتياجات جمهور أوسع وأكثر تنوعا،في حين المكتبات الرقمية تمثل بيئة معلوماتية بحثية تعتمد كليا على التكنولوجيا في تقديم خدماتها وترتكز بشكل كامل على المصادر الرقمية مثل الكتب والمقالات الرقمية، الصور، قواعد البيانات وغيرها من المصادر المتاحة الكترونيا، ولا تتطلب مساحة مادية لتخزين المعلومات وهذا ما يميزها.

وعليه يمكن إجمال المسار التطوري للمكتبات من خلال الشكل التالي:

---

[1]- غالب عوض النواسية، ***الانترنت والنشر الالكتروني: الكتب الالكترونية والدوريات الالكترونية***، الطبعة الثانية، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع ،2018 ، ص 112 .

[2]-أمحمد مولاي، هواري لزرق، مرجع سابق ، ص 135.

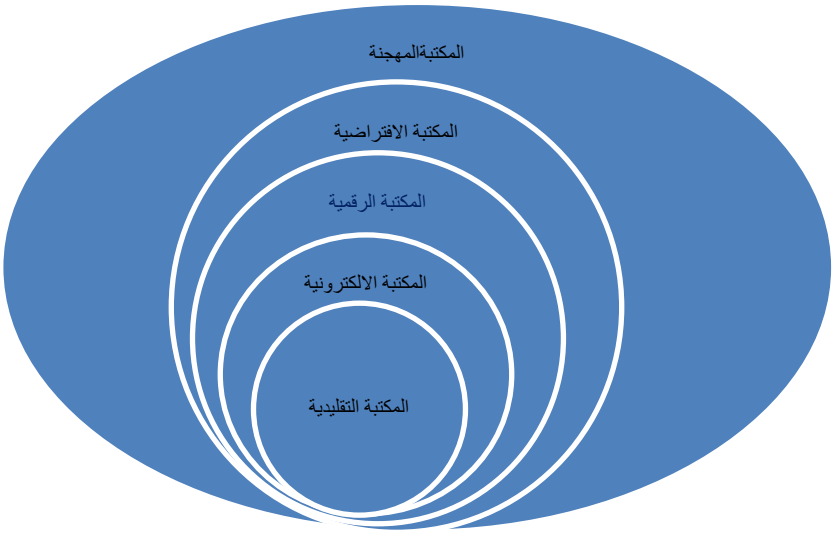

شكل رقم(01): يمثل المسار التطوري للمكتبات من المكتبات التقليدية إلى المكتبات الهجينة [1].

المصدر:[1]- نجية معداوي،" **المكتبات الرقمية والبحث العلمي في الجامعة**"، ***مجلة البحوث والدراسات القانونية والسياسية***، مج 9، ع 1 ، 2019 ، ص 58.

سادسا: نماذج عن المكتبات الرقمية

شهدت المكتبات الرقمية تطورا ملحوظا في السنوات الأخيرة، حيث تسعى العديد من المؤسسات التعليمية والثقافية، إلى رقمنة محتوياتها عن طريقة المسح الضوئي، لتسهيل الوصول إليه، وتعزيز البحث العلمي. لهذا تم تأسيس عدة مكتبات رقمية ضخمة في العالم والتي تتمثل في:

1-النماذج الدولية

- **المكتبة الرقمية الأمريكية العامة**

تم إطلاق المكتبة الرقمية العامة الأمريكية في 26 أفريل 2013 على شبكة الإنترنت، وتهدف هذه المكتبة إلى البحث والتصفح وإتاحة التراث الثقافي والعلمي للإنسانية بالمجان

وللجميع، وتركز هذه المكتبة الرقمية على إتاحة المواد المتوفرة من الولايات المتحدة الأمريكية، من خلال الالتزام بمبدأ الوصول الحر والشامل إلى المعرفة. وتتيح المكتبة الرقمية للمستفيدين تصفح أكثر من مليونين من الكتب المؤرشفة، والصور والسجلات، والصوتيات.

تهدف المكتبة الرقمية العامة الأمريكية في الحصول على الأعمال المعاصرة في قاعدة البيانات، والعمل مع مكتبات الولايات والمكتبات الإقليمية والمكتبات في مختلف أنحاء البلاد، لجلب أرشيفاتهم تحت مضلة المكتبة الرقمية العامة الأمريكية.كذلك التأكد من أن كافة الميتاداتا المجمعة واضحة وموجزة بحيث يمكن للآخرين استخدامها[1].

- **المكتبة الفرنسية الرقمية Gallica**

بدأت العديد من البلدان الأوربية في السير على خطى أمريكا وكندا من حيث بناء المكتبات الرقمية، فقد أقامت فرنسا مشروع المكتبة الرقمية قاليكا Gallica، لتسهيل الوصول إلى مجموعات الموجودة بالمكتبة الوطنية الفرنسية، ومقرها باريس، وقد برمج لأن يقوم المشروع برقمنة 100.000، من الوثائق النادرة والقديمة[2].

يعد مشروع قاليكا من المشاريع المكتبات الرقمية الموسوعية، التي انطلقت برقمنة المجموعات المتواجدة بالمكتبة الوطنية الفرنسية وثائق مطبوعة، كتب، دوريات، جرائد صور، وتسجيلات صوتية، وإتاحتها عبر الانترنت لجمهور المستفيدين، من خلال موقعها http://gallica.bnf.fr ،وتدخل هذه المبادرة ضمن السياسة العامة الوطنية الفرنسية التي تهدف إلى النشر الواسع للثقافة الفرنكفونية على الانترنت، وهي تضم تخصصات عديدة

[1]– محمد عبد الحميد معوض،المكتبة الرقمية الأمريكية العامة،متوفر على الموقع الالكتروني التالي:
https://www.slideshare.net ،تاريخ الولوج 2025/05/16 ، على الساعة 10:00.

[2]– سهيلة مهري،***المكتبة الرقمية في الجزائر دراسة وتطلعات المستقبل***،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات، جامعة منتوري قسنطينة،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2006/2005 ،ص ص 130–134

كالآداب، التاريخ، العلوم، الفلسفة، الحقوق، الاقتصاد. وتهتم قاليكا بالوثائق المنشورة باللغة الفرنسية بالدرجة الأولى، ثم تأتي اللغات الأجنبية ثانية، والولوج إليها حاليا بدون مقابل[1].

قدم موقع "**قاليكا**" التابع للمكتبة الوطنية الفرنسية 1،5 مليون وثيقة في عام 2011 ، وقد عرضت شركة قاليكا مؤخرًا إمكانية التحويل الرقمي حسب الطلب، ولكن حسب الطباعة حسب الطلب وعلى مجموعات محدودة نسبيًا، وتسليم عينة من الكتب الرقمية إلى ويكي مصدر حتى يمكن تصحيح محتواها المرقمن بشكل تشاركي[2].

- **مكتبة الكونغرس الرقمية**

تقع مكتبة الكونغرس في العاصمة الأميركية واشنطن، داخل مقر الكونغرس في مبنى الكابيتول، تأسست مكتبة الكونغرس يوم 24 أبريل/نيسان 1800 بمرسوم رسمي من الكونغرس عندما وقع الرئيس الأميركي جون آدمز على قانون لنقل كرسي الحكومة من فيلادلفيا إلى واشنطن، العاصمة الجديدة حينئذ، بهدف أن تكون مرجعا لأعضاء الكونغرس فقط.

وفي عام 2009 شرعت المكتبة في إنجاز مشروع مكتبة العالم الرقمية، بهدف الحفاظ على أكثر من ستين ألفا من الكتب القديمة والنادرة القيمة، التي يصعب تداولها ومطالعتها دون الإضرار بها، من بينها أكثر من ألفي وثيقة عربية ذات قيمة علمية كبيرة، وفتح الباب للمهتمين للاطلاع مجانا على وثائق قديمة عن طريق الإنترنت.

تضم 160 مليون مادة مختلفة في عام 2015، منها 38 مليون كتاب ومواد مطبوعة بـ450 لغة وأكثر من ستين مليون وثيقة، و12.5 مليون صورة، و5.3 مليون مخطط وخريطة للعالم، و5.5 مليون أسطوانة، مما جعلها أكبر مرجع في العالم للمواد القانونية والخرائط والأفلام والمعزوفات الموسيقية.

[1]– سهيلة مهري، مرجع سابق، ص 134.

[2]-AndroMathieu ,Emmanuelle Asselin , Marc Maisonneuve, 0p cit , p 305 .

وتشمل أيضا 650 فيلما من كلاسيكيات هوليود، وأفلام وثائقية تعود إلى بداية السينما الأميركية، وتمثل السجل الوطني الأميركي للأفلام السينمائية.

كما تحتوي على الوثائق المؤسسة للولايات المتحدة، وتضم نحو 300 ألف كتاب عربي، وأول مصحف مترجم إلى اللغة الإنجليزية، وتحتفظ بنوادر مخطوطات عربية قديمة ولوحات فنية للمسجد الحرام بمكة والمسجد النبوي والروضة الشريفة والمسجد الأقصى[1] .

2-النماذج العربية

- **المكتبة الرقمية السعودية**

تعد المكتبة الرقمية السعودية من أهم المكتبات الرقمية العربية، حيث أشار الغانم إلى أنها أكبر مصدر عربي للمعلومات الأكاديمية على شبكة الانترنت، أطلقتها وزارة التعليم العالي عام 2010 كأول تكتل علمي عربي لمصادر المعلومات الالكترونية، بهدف توفير مصادر المعلومات متخصصة لطلاب الجامعات السعودية والباحثين والعلماء، ورفع مستوى التعليم والبحث العلمي في الجامعات[2].

تضم المكتبة الرقمية السعودية 129 قاعدة بيانات عربية وأجنبية، وما يزيد عن 50،000 مجلة علمية في جميع التخصصات، وهي متنوعة المحتوى وتشمل جميع التخصصات العلمية باللغتين العربية والإنجليزية[3].

تتميز هذه المكتبة بالعديد من المميزات التي أشار إليها الزامل وتتمثل في كونها جهة واحدة متخصصة للتفاوض من الناشرين والموردين، وتبذل جهد كبير في توفير التكاليف

---

[1]- مكتبة الكونغرس..أكبر المكتبات في العالم، متوفر على الموقع الالكتروني التالي:
https://www.aljazeera.net/encyclopedia، تاريخ الولوج 2025/05/16، على الساعة 10:30.

[2]- بثينة محمد سعيد قربان،"***مستوى المهارات البحثية لدى طلبة دراسات العليا بجامعة جدة وعلاقته باستخدام المكتبة الرقمية السعودية***"، ***مجلة كلية التربية***، ع117، جامعة المنصورة، يناير 2022، ص 687 .

[3]- بثينة محمد سعيد قربان، مرجع نفسه، ص ص 687 -688.

على الجامعات والمؤسسات التربوية المشتركة فيها، فضلاً عن توفير وقت وجهد المستفيدين منها، كما تتميز بتوحيد معايير وآليات بناء المجموعات الرقمية، والمشاركة في مصادر المعلومات، وربط الجامعات والمؤسسات المشتركة فيما يخص إتاحة مصادر المعلومات، وربط الجامعات والمؤسسات المشتركة فيما يخص إتاحة مصادر المعلومات وتبادلها، والمساهمة في إثراء المحتوى الرقمي العربي[1].

- **مكتبة قطر الرقمية**

تعد مكتبة قطر الرقمية من أكبر البوابات الإلكترونية في العالم المُتخصِّصَة في تاريخ وثقافة الشرق الأوسط، كل متصل بالإنترنت يمكنهالاطلاع مجانًا على ثروة من المواد التاريخية حول الأحوال السياسية والسكان والأماكن والتجارة والثقافة والعادات في منطقة الخليج والعالم العربي. فمكتبة قطر الرقمية تحتوي على ملفات ووثائق ومراسلات أرشيفية، وخرائط ومخطوطات، وتسجيلات صوتية،ورسومات ولوحات، وصور وغير ذلك ، وكل منها مصحوب بمقالات، وشروح ،وتفسيرات، وروابط موضحة للسياق باللغتين العربية والإنجليزية. تضم مكتبة قطر الرقمية أيضًا مجموعة مختارة من المخطوطات العلمية العربية من أرشيف المخطوطات في المكتبة البريطانية، وتتناول موضوعات متنوعة مثل الطب والرياضيات وعلم الفلك والهندسة[2].

دُشِّنَت مكتبة قطر الرقمية في عام 2014 في إطار شراكة طويلة الأمد بين مؤسسة قطر، ومكتبة قطر الوطنية والمكتبة البريطانية، وتتضمن شراكة رقمنة مجموعة كبيرة من مقتنيات

[1]- بثينة محمد سعيد قربان، مرجع نفسه، ص ص 687 –688.

[2]– نبذة عن مكتبة قطر الرقميةمتوفر في الموقع الالكتروني التالي: **https://www.qdl.qa** ،تاريخ الولوج 2025/05/16، على الساعة 11:00.

المكتبة البريطانية، من أجل تعميق فهم التاريخ الحديث والتراث الثقافي والحضاري لمنطقة الخليج والعالمين العربي والإسلامي[1].

3-نماذج عن المكتبات الرقمية الجزائرية

قامت الدولة الجزائرية في إطار السياسات الوطنية الهادفة إلى رقمنة قطاع التعليم العالي بإنشاء بعض المكتبات الرقمية وعلى الرغم من أن تجربتها في هذا المجال مازالت في بدايتها إلا أنها حققت نوعا من النجاح [2]:

- **المكتبة الرقمية لجامعة العلوم الإسلامية بقسنطينة**

تتيح المكتبة الرقمية لجامعة العلوم الإسلامية بقسنطينةإمكانية البحث في قاعدة بياناتها، واستثمار مواردها الرقمية، من خلال ما يتيحه برنامج البحث والتصفح، انطلاقا من الطرفيات الموزعة في حرم الجامعة، والمرتبطة بخادم شبكة المكتبة الرقمية عبر نافذة بحث بسيطة، يمكن من خلالها القيام بإجراءات البحث عن المصادر المرقمنة باستخدام عدة مفاتيح استرجاع[3].

---

[1]– نبذة عن مكتبة قطر الرقمية،متوفر في الموقع الالكتروني التالي: **https://www.qdl.qa** ،تاريخ الولوج 2025/05/16، على الساعة 11:00.

[2]– تماشيا مع متطلبات التحول الرقمي والتوجه الدولي نحو مجتمع المعلومات الرقمي تسعى المؤسسات الجامعية لاستخدام أحدث التقنيات لإتاحة المعلومات بكل سهولة، والدولة الجزائرية لم تبقى منعزلة عن الدول الأخرى إنما لها تجربة متواضعة في مجال إنشاء المكتبات الرقمية ، وبالإضافة إلى المكتبات الرقمية المذكورة تم إنشاء مكتبات أخرى كالمكتبة المدرسة الوطنية العليا لعلوم البحر وتهيئة الساحل أين تم إطلاقها فعليا في سنة 2022 ، وكان الهدف منها رقمنة أكثر من 25 ألف وعاء تقليدي يضمه الرصيد الوثائقي للمكتبة من كتب ومقالات ومذكرات وخرائط وفيديوهات وصور جوية التي تعد ملك للمدرسة، مع التركيز في البداية على الوثائق والكتب التاريخية التي يرجع بعضها إلى مطلع القرن ، وتعتبر هذه المكتبة الأولى من نوعها في الجزائر التي تغطي مجالات علوم البحار وتهيئة الساحل.

– سمية بن قويدر، ميلود حمزاوي، "*التجربة الجزائرية في رقمنة المكتبات: المكتبة الرقمية للمدرسة الوطنية العليا للعلوم البخر وتهيئة الساحل نموذجا*"، ***مجلة حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية***، مج 18، ع 2، 2024، ص 298.

[3]–نبيل عنكوش، ***المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية:دراسة تقويمية للمشروع***"،***مجلة المكتبات والمعلومات***، مج 04، ع1 ،2011، ص 14

كما يمكن طباعة نتائج عملية البحث، والاطلاع على النص الكامل، وتحميل الصفحة المراد إتاحتها، وتصفح الملف الالكتروني بأكمله عن طريق عرض متتالي للصفحات، أو الذهاب مباشرة إلى رقم الصفحة المراد تصفحها، ويمكن برنامج العرض من التحكم في حجم الصفحة عن طريق التصغير والتكبير[1].

- **المكتبة الرقمية لجامعة بن يوسف بن خدة الجزائر 01**

وهو مشروع انفردت به المكتبة المركزية بن يوسف بن خدة، يتمحور حول رقمنة مجموعاتها من كتب، ومجلات، رسائل جامعية، خرائط، وثائق، التي تتطرق للجزائر وبعدها الحضاري والجغرافي، أو التي لها علاقة بالجزائر في كل ميادين المعرفة، تغطي الفترة منذ ظهور الطباعة إلى يومنا هذا مع الأخذ بعين الاعتبار حقوق المؤلف[2].

- **المكتبة الرقمية بكلية العلوم والتكنولوجيا جامعة الجلفة**

جاء قرار القائمون على مكتبة الكلية في أفريل 2018 م، بإنشاء المكتبة الرقمية للرسائل الجامعية باستخدام برمجية DSPACE مفتوحة المصدر، وهي عبارة عن مكتبة رقمية تضم مجموعة من الرسائل الجامعية الالكترونية، التي قام بها الطلبة المتخرجون من الكلية بإيداعها على مستوى مكتبة كلية العلوم والتكنولوجيا، وإتاحتها الكترونيا للمستفيدين[3].

---

[1]– نبيل عنكوش ،***المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية:دراسة تقويمية للمشروع،*** مرجع سابق، ص 14.

[2]– نذير غانم،أسماء طويل،***تجارب الرقمنة بالمكتبات الجامعية الجزائرية: مشروع جزائريات بالمكتبة المركزية لجامعة بن يوسف بن خدة الجزائر*** 1، مداخلة في الملتقى الدولي تحت عنوان "المكتبات ومؤسسات المعلومات في ظل التكنولوجيا الحديثة"،جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2 ،2016 ،ص06 .

[3]– محمد هتهات، محمد صاحبي،***"تجارب تصميم وبناء المكتبات الرقمية باستخدام البرمجيات مفتوحة المصدر:تجربة مكتبة كلية العلوم والتكنولوجيا جامعة الجلفة بالجزائر أنموذجا"***،***مجلة العلوم القانونية والاجتماعية***، مج 7، ع1، الجزائر، مارس، 2022 ، ص1143

المطلب الثاني: أهمية المكتبات الرقمية

للمكتبة الرقمية أهمية بالغة في عدة المجالات ومختلف الميادين منها نذكر ما يلي:

1- أهمية المكتبات الرقمية لتحقيق الجودة في البحث العلمي:

تحتل المكتبات الرقمية مكانة مهمة عند الباحث الأكاديمي، وتلعب دورا مهما في تعزيز جودة البحث العلمي بطرق متعددة يمكن تحديدها في هذه النقاط[1]:

- توفير المادة العلمية من المصادر والمراجع الالكترونية للبحث.
- تسهيل عملية البحث العلمي بالولوج إلى خدمات المكتبة الرقمية في ظرف قصير وسهل.
- الاطلاع على الدراسات السابقة في الموضوع لتجنب التكرار العلمي في المواضيع المبحوث فيها.
- تسهيل عملية الكشف عن السرقات العلمية والتزوير، كما تساعد في الكشف عن عملية النسخ أو التزوير بين الوثائق الرقمية.
- تساهم المكتبات الرقمية في تكوين الباحث والمستفيد من التدريب من مختلف العمليات التي يقوم بها في المجال الرقمي والتكنولوجي، التي تساهم في تكوين كفاءة علمية في مجال البحث، والتواصل في العمل الآلي، من خلال تفاعل مع باقي المستفيدين.
- جعل الباحث يواكب المستجدات الجديدة بالبحوث العلمية المتقدمة من مختلف الجامعات العالمية في مختلف التخصصات العلمية، من أجل تحسين مستواه العلمي في التخصص وتلقي المعارف الجديدة في مختلف العلوم الأخرى.

[1] أمين ماحي، عبد اللطيف وقنادل ***دور الرقمنة في الجودة في التعليم العالي***، مداخلة في الملتقى الوطني الموسوم تحت عنوان "المكتبة الرقمية ودورها في تطوير البحث العلمي "، جامعة الجزائر 1، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، المنعقد يوم 2020/04/10 ، ص 183.

2-أهمية المكتبات الرقمية في الحفاظ على التراث الثقافي

يزايد الدور الكبير الذي تقوم به التكنولوجيا الحديثة والرقمية في مجال حفظ وصون التراث الثقافي، وأصبحت التقنيات الحديثة تستخدم في أدق التفاصيل، حيث أضحى للمكتبات الرقمية دور حيوي ومهم في حفظ هذا التراث بطرق متعددة، وذلك بإسهام الأدوات التقنية والرقمية في توثيق التراث ونقله للأجيال القادمة، مع تعزيز الوصول إليه وفهمه بشكل أوسع[1].

ولا تقتصر الاستعانة بالتقنيات الحديثة على مجال بعينه في مجال حفظ التراث وصونه، بل أصبح يشمل التوثيق الرقمي على وسائط مختلفة، من قبيل تصور عالي الدقة والمسح ثلاثي الأبعاد، لتوثيق المعالم الأثرية والمخطوطات والقطع الأثرية، حيث تساعد هذه التقنيات في إنشاء نسخ افتراضية للتراث يمكن الرجوع إليها إذا تعرضت الأصول للتلف أو التدمير.

كما أن للتقنية دورا مهما في إعادة بناء التراث المفقود، إذ يتم استخدام برامج النمذجة ثلاثية الأبعاد لإعادة بناء المعالم التاريخية التي دمرت بسبب الكوارث الطبيعية أو الحروب.

كما تعيد هذه النماذج إحياء التراث، وتُمكن الباحثين والجمهور من استكشافه بطريقة افتراضية. ومن جانب آخر، تتيح قواعد البيانات الرقمية حفظ التراث الثقافي المكتوب،مثل المخطوطات القديمة، بطريقة تتيح البحث والوصول إليها بسهولة، بالإضافة إلى أن المشاريع الحديثة مثل المكتبات الرقمية تساهم في حماية التراث من الفقد والتلف بسبب عوادي الزمن[2].

ويتعدى دور التقنيات الحديثة هذا الدور، حيث يستفيد منها قطاع التعليم ونشر الوعي بأهمية حفظ وصون التراث الثقافي، إذ تستخدم التكنولوجيا لزيادة الوعي الثقافي عبر

---

[1]-تزايد دور التكنولوجيا الحديثة والرقمية في حفظ وصون التراث الثقافي،متوفر في الموقع التالي:
https://www.aljazeera.net،2025/05/17 ،على الساعة40: 22.

[2]-تزايد دور التكنولوجيا الحديثة والرقمية في حفظ وصون التراث الثقافي،متوفر في الموقع التالي:
https://www.aljazeera.ne

منصات الواقع الافتراضي والمعزز، التي تمكن المستخدمين من زيارة المواقع التاريخية بشكل افتراضي وتوفير الألعاب التعليمية والمحاكاة لتجربة تفاعلية للتعرف على الثقافات القديمة.

يتعاظم دور المكتبات الرقمية على الصعيد العالمي، وذلك بتسهيل التعاون بين الدول والمؤسسات الثقافية من خلال تبادل البيانات والمعلومات عبر الإنترنت، مما يعزز جهود الحفظ الدولية. وتوفر الواقع المعزز تجارب غامرة تتيح للمستخدمين استكشاف التراث الثقافي بطريقة تفاعلية، حيث إن هذه التقنيات تعد أدوات فعالة لجذب الشباب للاهتمام بالتراث الثقافي[1].

من جانب آخر، فإن المكتبات الرقمية تجعل التراث الثقافي متاحا للجميع، بغض النظر عن الموقع الجغرافي، من خلال المنصات الرقمية كالمتاحف الافتراضية وغيرها، ولأدوات الذكاء الاصطناعي دور مهم في تحليل النصوص القديمة، وفك الرموز التاريخية، وترجمة المخطوطات، مما يفتح آفاقا جديدة لفهم الحضارات القديمة[2].

3- أهمية المكتبات الرقمية في نشر المعرفة

ساهمت المكتبات الرقمية في نشر الثقافة، وتعزيز التعليم، من خلال توفير الوصول إلى المعرفة بطرق مختلفة منها [3].

- تعد المكتبات الرقمية مرجعًا هامًا للباحثين والمهتمين بتوسيع آفاقهم المعرفية والاستفادة من مصادر متنوعة.

---

[1]- تزايد دور التكنولوجيا الحديثة والرقمية في حفظ وصون التراث الثقافي، متوفر في الموقع التالي: **https://www.aljazeera.ne**

[2]- تزايد دور التكنولوجيا الحديثة والرقمية في حفظ وصون التراث الثقافي، متوفر في الموقع التالي: **https://www.aljazeera.ne**

[3]- المكتبات وأنواعها وأهميتها في تنمية المعرفة، متوفر في الموقع الالكتروني التالي: https://blog.agsrp.com تاريخ الولوج 2025/05/18، على الساعة 8:00.

- استخدام المصادر المتاحة في هذه المكتبات يمكن أن يكون تجربة مثيرة ومفيدة للأفراد.
- تلعب المكتبات الرقمية دورًا هامًا في تنمية المجتمع، وتعزيز الثقافة والتعليم فيه. فهي تمثل منصة حيوية لتوفير المعرفة والمصادر التعليمية للأفراد من جميع الأعمار والفئات. بغض النظر عن مستوى التعليم أو الخلفية الاجتماعية، ويمكن أن تساهم في نمو وتطور المجتمع بطرق عديدة.
- توفر المكتبات الرقمية العديد من المصادر الثقافية المتنوعة مثل: الكتب، والمجلات، والصحف، والموارد الرقمية. وبفضل هذه المصادر، يمكن للأفراد زيادة معرفتهم واستيعاب ثقافات جديدة، وفهم مختلف الوجهات الثقافية. بالإضافة إلى ذلك، توفر هذه المكتبات بيئة ملائمة للقراءة والدراسة، مما يعزز حب القراءة والتعلم في المجتمع.
- تعد المكتبات الرقمية مصدرًا قيمًا للتعليم، وتزويد الأفراد بالمعرفة والمهارات اللازمة. فهي توفر الكتب الدراسية، والمراجع العلمية والمصادر التعليمية الأخرى، التي يحتاجها الطلاب في مراحلهم التعليمية المختلفة. وبفضل هذه المكتبات، يمكن للأفراد استكشاف المواضيع المختلفة وتطوير مهاراتهم، وتحقيق التفوق الأكاديمي.
- تعتبر المكتبات الرقمية مساحة للتفاعل والتواصل مع الأفراد الآخرين، الذين يشتركون في نفس اهتماماتك الثقافية والعلمية. حيث يمكنك تبادل الخبرات والمعرفة مع الآخرين، وتوسيع شبكة علاقاتك الاجتماعية والمهنية.

بناءً على ما تم عرضه، يمكن القول أن المكتبات الرقمية تعد من أبرز التحولات في عالم المعلومات، حيث تتيح الوصول السريع والفعّال إلى كم هائل من المصادر العلمية والمعرفية دون قيود زمنية ومكانية. كما أنها تساهم في دعم البحث العلمي من خلال توفير موارد متنوعة ومتجددة، وتعزّز من كفاءة التعلم الذاتي والتعليم الالكتروني، وتعتبر وسيلة فعالة للحفاظ على الوثائق والمخطوطات من التلف مما يدفع الطلبة إلى المطالعة.

المبحث الثاني

المكتبات الرقمية: دراسة في البنية والمهام

أصبح من الضروري إعادة النظر في الكيفية التي تُبنى بها المؤسسات المعرفية الحديثة مع تنامي الاعتماد على البيئة الرقمية في إنتاج وتداول المعلومات، وفي مقدمتها المكتبات، فلم تعد هذه الأخيرة مجرد فضاءات مادية لحفظ المصادر، بل أصبحت كيانات رقمية تعتمد على بنية تقنية متطورة وتؤدي مهامًا جديدة تتماشى مع متطلبات العصر، وفي هذا السياق يصبح من المهم الوقوف عند طبيعة البنية التي ترتكز عليها المكتبات الرقمية، والمهام التي تؤديها ضمن منظومة المعلومات المعاصرة.

المطلب الأول: بنية المكتبات الرقمية

يتطلب تأسيس أو بناء المكتبات الرقمية أنظمة متكاملة تهدف إلى تنظيم المحتوى الرقمي وتيسير الوصول إليه من خلال توفير الاحتياجات التقنية، والاعتماد على معايير وسياسات مدروسة، وموارد مالية كافية. إضافة إلى الموارد البشرية المؤهلة، ومعارف إدارية، وهذا ما سنتعرف عليه في هذا المطلب.

أولا: البناء التقني للمكتبات الرقمية

تعد الاحتياجات التقنية برامج وتقنيات يتم استخدامها في بناء المكتبات الرقمية كالمعدات وأجهزة حاسوب بهدف تحويل المجموعات المكتبية ومصادر المعلومات من صورتها التقليدية إلى الصورة الرقمية سواء عن طريق عمليات المسح الضوئي، أو إدخالها كنص رقمي، ويمكن تحديد المتطلبات التقنية فيما يلي:

1- توفير الأجهزة والمعدات

تشتمل الأجهزة والتقنيات على الحواسيب، والخوادم الحاسوبية، والمودم، وأجهزة الشبكة، والأجهزة اللاسلكية، والطابعات، والماسحات الضوئية، والكاميرات، والميكروفونات، وأدوات

التخزين (مثل الأقراص الصلبة، والأقراص الوسائطية المدمجة، والأقراص الرقمية...إلخ) التي بواسطتها تحويل المصادر التقليدية إلى الشكل الرقمي[1].

2-البيانات والمعلومات

يقصد بالبيانات والمعلومات بالمدخلات التي يتم فيها اختزانها ومعالجتها واسترجاعها بواسطة نظام المعلومات، فالبيانات هي الحقائق التي تكوّن المعلومات، وبالتالي تقدم كمخرجات للمستفيدين[2].

3-البرمجيات

تحتوي البرمجيات على معالجة النصوص، ورزم البريد الالكتروني، وبرمجيات العروض، وبرمجيات الرسوم البيانية، وبرمجيات القراءة الآلية، والمستعرضات، والملحقات البرمجية، وراصدات الحسابات، وقواعد البيانات، وأنظمة إدارة التعلم، وأنظمة إدارة محتوى التعلم، وأدوات التأليف، وبرمجيات المؤسسة[3]،التي تعد من أهم المتطلبات التقنية لإنشاء المكتبات الرقمية .

4-المحركات البحثية

تعتبر المحركات البحثية من أهم متطلبات التقنية التي بنيت عليها المكتبات الرقميةكمحرك Googleو Yahoo على رأس قائمة المحركات البحثية، وذلك لأن كلا منهما يقوم بالبحث في 2 بليون موقع أو يزيد بحيث تكون مرتبطة بمعدلات تحديث للمواقع على الانترنت وأثناء

---

[1]- بدر الخان،***استراتيجيات التعلم الالكتروني***،ترجمة علي بن شرف الموسوي،سالم بن جابر الوائلي،منى التيجي،سوريا: شعاع للنشر والعلوم،2005 ، ص ص 205- 209.

[2]-أبو بكر محمود الهوش،***المكتبات الرقمية:دراسة في المفهوم وآليات التطبيق***،طرابلس:دار حميثرا للنشر،2023، ص ص 37- 38.

[3]- بدر الخان،مرجع سابق، ص ص 205- 209.

المسح الكامل للمواقع يتم إرسال البيانات الأساسية والخاصة بالمواقع إلى قاعدة بيانات خاصة حيث يتم البحث عليها حين يلجأ المستفيد إلى تلك المحركات[1].

5-برامج الترجمة

تعد برامج الترجمة من أهم شروط إنشاء مكتبات رقمية ذات فعالية وهذه البرامج تتيح عملية ترجمة كل اللغات إلى اللغة المطلوبة من قبل المستخدم، وانتشرت بشكل واسع وأصبحت تقدم الجديد كل يوم فبعض المكتبات تتوفر على برامج تقدم ترجمات كاملة للنصوص الرقمية، ومنها ما يقدم مستخلصات إلى جانب الترجمات اللغوية، وهناك بعض المكتبات تتيح خدمة تقديم مستخرج من الوثيقة أو الملف الالكتروني، ومن أكثر اللغات انتشارًا في مجال الترجمة هي اللغة الانجليزية والفرنسية والإيطالية والإسبانية والبرتغالية[2].

6-برامج البوابات المعرفية والوسيطة

إن برامج البوابات المعرفية مطلب أساسي لبناء مكتبات رقمية ذات فعالية، وتمكن هذه البرامج أخصائي المكتبة من تقديم بعض الخدمات الحديثة والمرتبطة بالانترنت، ومن بين هذه البرامج توجد البرامج العامة، والبوابات المعرفية الرأسية وهي برامج تساعد في إنشاء المواقع وإدارتها على الانترنت بإمكانيات متطورة لعرض المعلومات من شتى الأنواع، وتتيح أيضًا إمكانية عمل اتصالات بإمكانيات متطورة لعرض المعلومات منأنواع مختلفة .

أما فيما يتعلق بالبرامج الوسيطة هي برامج تربط بين شبكة الانترنت وبرامج التطبيقات المفعلة في المكتبة أو مع غيرها من الهيئات والمؤسسات، وهذه البرامج تقع في منطقة وسط بين الاتصالات والبرمجة ورغم ذلك فهي تلعب دورًا أساسيًا في التحكم في المعلومات عن بعد[3].

---

[1]- هبة مصطفى سعد مصطفى، ***المكتبات الرقمية ومعايير تقييمها"رؤية نظرية"***، ***المجلة العلمية لكلية للآداب*** ، مج 28، ع 84 ، جامعة أسيوط، أكتوبر2022 ، ص 734.

[2]- هبة مصطفى سعد مصطفى، مرجع نفسه، ص ص 734-735.

[3]- هبة مصطفى سعد مصطفى ، مرجع نفسه، ص 735.

7-شبكات الاتصال وقواعد البيانات

تمثل شبكات الاتصال منافد للشبكة العالمية للانترنت، والتي لابد أن تكون بقدرات عالية وكفاءة وسرعة فائقة، والتي تعد من بين أهم الاحتياجات التقنية لتأسيس المكتبات الرقمية، مع ضرورة توفير قواعد بيانات التي تخزن فيها النصوص الكاملة للوثائق، ومصادر المعلومات،ولابد أن تكون هذه القواعد قادرة على استيعاب كافة أشكال المصادر الرقمية.

كذلك يجب الاعتماد على نسق معين لبيانات الوثائق ومصادر المعلومات، ويتم استخدامه بصفة دائمة وهي كثيرة في الوقت الحالي، ولكن أفضل ما يوصي به عالميا هي لغة الترميز القابلة للامتداد[1].

8-وسائط التخزين لمصادر المعلومات

يجب على المكتبة الرقمية توفير وسائط التخزين لمصادر المعلومات، والتحقق من مدى قدرتها على الاستيعاب لما يزيد من المصادر الرقمية، وارتباطها في المستقبل القريب والبعيد، ومدى قدرات التخزين الاحتياطية لهذه الوسائط[2].

9-الأمن والحفظ

تتمثل في برمجيات الأمان والتحقق من هوية المستخدمين للمكتبة الرقمية، وأمن البيانات والمجموعات الرقمية التي تعد ضرورة ملحة وتجسيدا لمبدأ الخصوصية[3].

10- واجهات الاستخدام وبرامج حماية حقوق الملكية الفكرية لمصادر المعلومات

تتمثل واجهات الاستخدام فيواجهات الاستخدام للمستفيدين، والتي يجب مراعاة المواصفات العالمية في تصميمها.

---

[1]- هوارية الحاج علي، مرجع سابق، ،ص 173.

[2]- هوارية الحاج علي، مرجع نفسه ،ص ص 173- 174.

[3]- هوارية الحاج علي، مرجع نفسه ،ص174.

أما عن البرامج التي يمكن استخدامها في مرافق المعلومات فهي كثيرة، المعربة منها وغير المعربة منها، ما هو بالمقابل المادي ومنها المجاني، ولعل من بينها ماهو مناسب للأخذ به. كما يتطلب الأمر عند إنشاء المكتبات الرقمية ضرورة تحصيص برامج لحماية حقوق الملكية الفكرية لمصادر المعلومات والوثائق الرقمية سواء التي تم تحويلها من الشكل التقليدي الى الشكل الرقمي، أو تلك التي تم انتاجها في شكل رقمي[1] .

ثانيا: الحاجة الى المعايير والسياسات لبناء المكتبات الرقمية

يتطلب انشاء المكتبات الرقمية الاعتماد على معايير وسياسات تكون مدروسة لتفادي الازمات والمخاطر المستقبلية منها:

1-المعايير اللازمة لحقوق النشر والملكية الفكرية

يتعين على المكتبة أن تحدد السياسات اللازمة لإدراة حقوق النشر، والملكية الفكرية لمصادر المعلومات التي تقتنيها بما يحقق الفائدة من محتوى هذه المصادر، مع حفظ الحقوق الخاصة بمؤلفيها، فإحدى المشكلات التي تواجه استخدام المصادر الرقمية هي الحقوق، بموجبها يتم حماية حقوق المؤلف الأصلي للمادة أو مصدر المعلومات. والتي بموجبها يذكر اسم المؤلف في حالة الاستعانة بكل أو جزء من مادة المصدر العلمية[2].

في حالة المواد الرقمية التي تمت رقمنها فالأمر يختلف تماما عن المواد المطبوعة، ذلك أنه بطبيعة عمل المكتبة الرقمية ووظائفها لا توجد إعارة بالمعني المعروف مكتبيا، وبما تتم إتاحة المادة أو مصدر المعلومات على المكتبة، ويتاح للمستفيدين لمحتوى هذه المادة على أي وسيط آخر، ومن دون حساب عدد المراتDownload إنزال المعينة، وبهذا يكون المستفيد بالفعل مالكا للمحتوى الفكري للوعاء، وهنا يقع التخوف من جانب المهتمين بحقوق النشر، والملكية الفكرية من إساءة استخدام المحتوى الفكري أو ضياع حق المؤلف الأصلي

[1]- نجية معداوي، مرجع سابق، ص 60.

[2]- خديجة بوخالفة، مرجع سابق، ص 69.

في الاستشهاد به، أو حتى التعديل بالزيادة أو النقصان في محتوى المادة من دون إذن من مؤلفها، أو أي شكل آخر من أشكال العبث بالمادة، أو محتواها مما يشكل هدرًا لحقوق الفكرية للمؤلف الأصلي[1].

وعليه يتطلب الأمر لضمان حماية حقوق الملكية الفكرية في البيئة الرقمية ضرورة تشريع قانون يحمي هذه الحقوق يتماشى مع التطورات التكنولوجية، مع ضرورة تكثيف الدراسات حول هذا الموضوع لايجاد حلول عملية لضمان الاستفادة القصوى من المصادر الرقمية مع حفظ الحقوق الخاصة بالمؤلفين .

2-المعايير اللازمة لسياسة الإتاحة Access Managementأو شروط الاستخدام

يقصدبالمعايير اللازمة لسياسة الإتاحة Access Managementأو شروط الاستخدام الإجراءات التي تتبعها المكتبة الرقمية في إتاحة محتوى مصادرها الالكترونية للمستفيدين، حيث توجد بعض المكتبات الرقمية يمكن الاستفادة من كل خدماتها أو البعض منها دون مقابل، في جين توجد مكتبات اخرى يشترط الاشتراك فيها دفع مقابل مادي، حتى يتم الاستفادة من المصادر الرقمية والولوج إليها فإنه لابد من وجود مجموعة ضوابط تحكم عمليات إتاحة مصادر المعلومات الرقمية واستخدامها في المكتبة كأسماء الولوج وكلمات السر والبطاقات المشفرة الذكية، وغيرها من الأساليب، لكن في هذه الحالة أيضا تبرز مشكلة حقوق المؤلف، ففي حالة حصول المكتبة الرقمية على مقابل مادي لما تقدمه من خدمات، نجد أن المؤلف لا يحصل على شيء من هذا المقابل، أو بمهنى آخر ليس هناك قواعد ثابتة وملزمة للمكتبة الرقمية لمشاركة مؤلف المادة في هذا العائد أو مايعرف بعقد النشر[2].

[1]- أبو بكر محمود الهوش، مرجع سابق، ص ص 38 -50.

[2]- منال جابر عكاشة، ***المكتبات الرقمية:الخصائص،الوظائف ،النماذج*** ،الطبعة الثانية ،القاهرة: الدار المصرية اللبنانية،2015 ، ص ص 80- 81.

ومن هنا يتضح أن عمليات النشر والإتاحة وتقديم الخدمات المعلوماتية في البيئة الرقمية، يكتنفها بعض الغموض في جهات ما، ولذا فإن الأمر يتطلب إيجاد حلول تضمن التوازن بين الأطراف المشاركة في هذه الحلقة، حتى لا تضيع الجهود المبذولة في عمليات الرقمنة.

ثالثا: الاحتياجات المادية لبناء المكتبات الرقمية

تعتبر المتطلبات المادية ضرورة حتمية لإنشاء المكتبات الرقمية لأن انشاء مثل هذه المشاريع في البداية مكلف جدا خاصة إذا كان بمفردها ، ومن أجل تحقيق الهدف الاسمى من هذه المكتبات المتمثل في التقليل من تكاليف المكتبات التقليدية لذا من الضروري تنسيق التعاون والمشاركة في عملية إنشاء وبناء هذه المكتبات ممّا يجعل النفقات موزعة على أكثرمن جهة، ومن ثم الاقتصاد في التكاليف، وتحقيق التعاون بين مؤسسات المعلومات لتقديم خدمات ذات جودة ونوعية[1].

رابعا: **الاحتياجات البشرية لبناء المكتبات الرقمية**

يتطلب أمر إنشاء المكتبات الرقمية الاهتمام بتنمية مؤهلات المكتتبين في البيئة الرقمية لاعداد قوى بشرية ذات كفاءة التي يقصد بها الأيدي العاملة المدربة والكافية، التي تمتلك الكفاءة اللازمة لإدراة نظم المعلومات المعتمدة على الحاسبات الآلية، وتشغيلها بما يتضمن عمليات دراسة وتحليل الاحتياجات من المعلومات، وتجميعها، وتنظيمها، واختزانها، وتدفقها، وإدارة العمليات، والعمل على تطويرها [2].

لقد غير ظهور المكتبات الرقمية بشكل مباشر الملامح التقليدية لمهام أخصائي المعلومات والمكتبات فلم تعد مهمته إعارة، وإرجاع ،أو فهرسة، أو تكشيف المواد، بل امتدت إلى أكثر من ذلكفأصبح عليه القيام بابتكار استراتيجيات بحث جديدة للمصادر الرقمية، وتوجيه المستفيدين، وتدريبهم عليها. وتحقيق التكامل بين المصادر الرقمية

[1]- نجية معداوي، مرجع سابق، ص 59.

[2]- نجية مهداوي، مرجع نفسه ، ص 59.

المتشابكة، وتقييم المواقع، وتحليل المعلومات، وتفسيرها، وإعداد واصفات البيانات (الميتاداتا)، ورقمنة المعلومات، وتصميم واجهات التفاعل، والبوابات وإدارة المشروعات[1].

لذلك قد تم وضع مسميات وظيفية جديدة للعاملين في هذا المجال كرئيس وحدة المكتبة الرقمية، ومفهرس للملفات الالكترونية، واختصاصي قواعد بيانات الدوريات الالكترونية، واختصاصي تنمية المقتنيات، واختصاصي خدمات المعلومات الرقمية، وأخصائي جمع المعلومات، واختصاصي إدخال البيانات، وأخصائي في المراجع الرقمية[2].

خامسا: الاحتياجات الإدارية لبناء المكتبات الرقمية

إن نجاح أي مؤسسة يقاس بمقدرة الإدارة على حسن استخدام الموارد المتاحة، لتحقيق الأهداف بكفاءة عالية، وإتقان كبير. ولابد اتباع أحدث الأساليب في الإدارة ويقوم الكادر الإداري بالمكتبة الرقمية بإعداد التقارير، والإحصائيات خاصة المتعلقة بدعم اتخاذ القرارات، ويمكن اقتراح ست أنواع من الدوائر أو الأقسام لإدارة المكتبة الرقمية، التي تتمثل في: إدارة شؤون العامليين، إدارة الإدارة المالية، إدارة الموارد البشرية، إدارة مجموعات المكتبة الرقمية، إدارة الموقع الالكتروني للمكتبة الرقمية، إدارة الإحصاءات والتقارير[3].

تتخلص أهم محاور البنية الأساسية للمكتبة الرقمية فيما يأتي [4]:

- تضم خدمات الأوعية وخدمات إرشادية لأوعية الأداء.
- إنشاء شبكة الكترونية تغطي احتياجات المكتبة وبها خادم شبكة عالي الأداء.
- تحديد أوعية المعلومات الرقمية المقترح التزود بها.

---

[1]- أمل بنت خلفان بن سالم الراشدي ***تطوير مكتبة رقمية لقسم دراسات المعلومات بجامعة السلطان قابوس وفق احتياجات المستفيدين***، ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الآداب، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس سلطنة عمان ،2012 ، ص 25.

[2]–أمل بنت خلفان بن سالم الراشدي ، مرجع سابق، ص ص 25– 26.

[3]– أمل بنت خلفان بن سالم الراشدي،*مرجع نفسه* ، ص28 .

[4]– أبو بكر محمود الهوش، مرجع سابق، ص 41.

- تحويل عمليات التزويد(الكتب،والدوريات) من الأسلوب اليدوي إلى الآلي لتتم المخاطبة الفورية مع الناشرين من خلال الشبكات الالكترونية.
- إعداد فهرس آلي للاتصال المباشر، يحتوي على جميع مقتنيات المكتبة التقليدية وغير التقليدية.
- الإجراءات التنظيمية التي تكفل استخدام الباحثين، والدارسين للمكتبة الرقمية بصورة فاعلة.
- الإجراءات التنظيمية التي تتيح للمؤسسات البحثية استخدام المكتبة الرقمية.
- دراسة حاجة المستفدين، وتلبية طلباتهم وفق كثافة الإقبال على المقتنيات الرقمية والاهتمام بحقوق الطبع.
- الاهتمام بتثبيت برامج متخصصة في حماية النظام من الفيروسات والاستخدام غير المرخص.
- التحكم في إدارة المجموعات الرقمية بحكمة واقتدار.
- الربط الشبكي بين النظام والمكتبات ومراكز المعلومات ذات العلاقة في الداخل والخارج.
- الاهتمام بتدريب القوى العاملة للنهوض بقدراتهم الفنية ومتابعة مستوى تقدم أدائهم.
- جدولة أسعار تقديم الخدمة بعد دراسة الخيارات، والبدائل الأكثر مناسبة للمكتبة والمستفيدين.

المطلب الثاني

مهام المكتبات الرقمية

تؤدي المكتبات الرقمية بعد بنائها وفقا لمتطلباتها دورًا محوريًا في إدارة وتنظيم الموارد المعرفية بصيغ رقمية، مما يوفّر للمستخدمين إمكانية الوصول السريع والمرن إلى المعلومات من أي مكان وفي أي وقت وتتمثل مهامها في القيام بعدة وظائف، التي تسمح لها بتقديم خدمات متنوعة للمستفيدين .

أولا: وظائف المكتبات الرقمية

تقوم المكتبات الرقمية بعدة وظائف متميزة تتماشى مع متطلبات التحول الرقمي الذي غير من مهمة المكتتبين [1]، ومن أهم الوظائف نذكر:

1-وظيفة الانتقاء واقتناء المواد الرقمية (التزويد)

تتمثل الوظيفة التقليدية في اقتناء أوعية المعلومات حسب حاجات المستفيدين، ومن معايير الاقتناء يمكن الإشارة إلى الجودة والتكلفة، إلا أنه مع ظهور الانترنت طرحت مشكلة كيفية التعرف على الجمهور وملامحه، واختيار الموارد المناسبة له.

فهذا الجمهور غير معروف بشكل جيد لأنه يحصل على خدمات المعلومات عن بعد، لذا يتعين على المكتبات القيام بدراسات ميدانية للتعرف على المستفيدين الذين يدخلون موقع المكتبة على شبكة الويب، (عدد الزيارات ونشاطهم والمعلومات التي يطلبونها).

[1]-يرى اريك سوتر (Eric Sutter) أن التغيير الكبير الذي حصل مع ظهور المكتبات الرقمية تمثل في الفصل الزمني والفضائي بين المجموعات الوثائقية وبين المكتبيين.فهؤلاء مدعوون للتعامل مع موارد المعلومات عن بعد، وإن دورهم الفني التقليدي المتمثل في إدارة المجموعات سيتقلص نوعا ما لفائدة دور الوساطة. إن الوظائف التقليدية تشهد حاليًا تغييرًا من حيث الشكل، لا من حيث الأصل، أي أن مهام المكتبة ستركز على المجموعات الالكترونية أكثر من المجموعات الرقمية، وما يتبعها من تقديم خدمات عن بعد للجمهور.

- Eric Sutter , ***L'usage des bibliothèques électroniques dans le système éducatif***, document numérique , Paris :Hermès Sciences Publications,1999, p299 .

بالنسبة لاختيار المصادر تقوم المكتبة بتعويض المصادر التقليدية (الورق أو أقراص مدمجة) بمصادر على الخط. كما تتولى الإعلام بالمصادر الالكترونية المهمة عن طريق موقع المكتبة، ويتم ذلك بالسهر الدائم لملاحقة هذه الموارد الالكترونية سواء ما يظهر من موارد جديدة، أو ما يطرأ على القائم منها من تطورات[1].

وعليه يتعين على المكتبات الرقمية إتباع سياسة واضحة في التزويد لانتقاء واختيار مصادر معلومات حديثة تتماشى مع التطورات التكنولوجيا واحتياجات المستفيدين لتشجيع الطلبة على المطالعة.

2-الوصف البيبليوغرافي للمجموعات الرقمية

تقوم المكتبات الرقمية للتعريف بمصادر المعلومات العامة لدى المستفيدين والمتوافرة على الانترنت، بفهرستها ووضعها في صفحات الروابط، وتوجد تجارب حالية مهمة في مجال فهرسة هذه المصادر، من بينها المشروع التعاوني لفهرسة الموارد OLCL Cooperation Ressource Catalog (CORC)، الذي يسمح بفهرسة الموارد على شكل مارك ودبلن كور Dublin Core وباستخدام قائمة رؤوس الموضوعات مكتبة الكونجرس.

يسمح هذا المشروع التعاوني بإعادة الروابط وتحدياتها، وكذلك بإنشاء صفحات ويب تتضمن أجزاء من قاعدة CORC علاوة على الوصف المادي للمورد.

3-وظيفة الاتصال وإدارة حقوق الملكية الفردية

يهتم مُختص المعلومات والمكتبات أيضا بحقوق الوصول إلى الموارد الالكترونية التي تتيحها مؤسسة المعلومات للمستفيدين، سواء كانت في شكل أقراص مدمجة، أو موارد متاحة على الويب، فالمكتبات لم تعد مجرد مستودعات للمعلومات ، بل أصبحت جهات فاعلة في نشرها

[1]- خديجة بوخالفة ، مرجع سابق، ص 56.

وتيسير الوصول إليها مما يضعها تلعب دورا وسيطا في حماية حقوق المؤلفين ونسبها إلى أصحاب الحقوق الأصلية [1].

تجدر الإشارة إليه أن وظيفة إدارة حقوق الملكية الفكرية تعد وظيفة مهمة جدا تضمن للمكتبات الرقمية استعمال المصنفات المحمية بطريقة قانونية، مما يحمي حقوق المؤلفين ويشجعهم على الإبداع.

4-وظيفة الاقتناء وإنتاج الموارد الالكترونية وإتاحتها

تقوم المكتبة بدور النشر من خلال تحويل أوعيتها الورقية، لا سيما الرسائل الجامعية والكتب غير الخاضعة لحقوق التأليف المالي، إلى نسخ رقمية تضعها في متناول المستفيدين. وبهذا يتحول أخصائي المعلومات إلى فاعل في النشر، حيث يتولى متابعة عملية الرقمنة، من اختيار الوثائق المناسبة إلى مراعاة حقوق الملكية الفكرية وطرق الإتاحة الملائمة لكل محتوى. [2].

-5 وظيفة حفظ الموارد الرقمية

تعمل المكتبة الرقمية على تأمين حفظ الموارد الرقمية نظرًا لما تتعرض له من مخاطر قد تؤدي إلى تلفها أو فقدانها بشكل مستمر. ويُطلب من مختصي المعلومات إعادة نسخ هذه البيانات بانتظام على أوعية جديدة، مع الالتزام باستخدام أحدث البرمجيات، لضمان استمرارية إمكانية قراءتها والوصول إليها بمرور الوقت[3].

نستنتج مما سبق أن المكتبات الرقمية تؤدي عدة وظائف مهمة تخدم المستخدمين في مجالات متعددة، فهي تتيح الوصول السريع والسهل إلى مصادر المعلومات، مما يساهم في تنمية المهارات الرقمية من خلال استخدام تقنيات البحث الالكتروني والتصفح المنتظم.

---

[1]- خديجة بوخالفة، مرجع سابق، ص 56.

[2]- نبيل عكنوش، ***المكتبة الرقمية بالجامعة الجزائرية : تصميمها إنشائها*** .....، مرجع سابق،ص ص 127-129.

[3]- محمد نقرش، ***مرجع سابق***،ص ص 210-211.

ثانيا: خدمات المكتبة الرقمية

تواجه دول العالم المختلفة تحدي التأثيرات المختلفة لتقنيات المعلومات، والاتصالات، حيث نشهد الآن قفزات هائلة في مجال المعلومات، وتقنياتها الحديثة كذلك في مجال الشبكات المتطورة منها الانترنت، وظهور المكتبات الرقمية، حيث جعلت الانترنت خدمات المكتبات الرقمية أسرع وأكثر كفاءة في مختلف المجالات، والموضوعات لعموم فئات المجتمع، ومن بين الخدمات التي تقدمها المكتبات الرقمية هي كالتالي:

1-خدمة الحصول على النصوص الكاملة

لقد أتاح التطور الكبير في ضغط البيانات إمكانية الحصول على النصوص الكاملة بأشكالها المختلفة، سواء في صورة كتابة، أو صور فمثلاً يمكن تقليل الحجم المطلوب للتخزين بالنسبة للنصوص إلى 30% من الحجم الأصلي وبالنسبة للصور فيمكن ضغطها، بحيث تحتاج إلى حجم يتراوح بين1% - 5% من الحجم الأصلي حسب طبيعة الصورة ومحتواها وعلى هذا الأساس يمكن لقرص مكتنز سعة 660 مليون حرف أن يشتمل على وثائق حجمها حجمها 1,5 مليون حرف[1].

2-خدمة الاسترجاع الذكي للمعلومات

تعتبر خدمة الاسترجاع الذكي للمعلومات خدمة أخرى توفرها المكتبات الرقمية، حيث يعد الاستخدام الذكي والآلي لإنشاء أدلة الوثائق أحد المجالات المتقدمة في تقنيات المعلومات، مع التركيز على توظيف اللغات الطبيعية لتحسين البحث في المحتوى العلمي، وقد طبّقت مكتبة الكونغرس هذا المفهوم ضمن مشروع "ذاكرة الأمة"، حيث وفّرت مصادر متنوعة مثل الكتب، الصور، والمخطوطات بصيغ رقمية قابلة للاسترجاع النصي، باستخدام

[1]- أبوبكر محمود الهوش، مرجع سابق، ص 99 .

تقنيات حديثة كالماسحات الضوئية والكاميرات الرقمية، إلى جانب تدخل بشري لترميز المحتوى وتسهيل الوصول إليه. [1].

3-الخدمة المرجعية

توفر المكتبات الرقمية خدمة أخرى لا تقل أهمية المتمثلة في الخدمة المرجعية حيث أن هذه الخدمة، والإجابة عن الاستفسارات عبر مختلف القنوات، والوسائل لأنواع مختلفة وخلفية متباينة في احتياجاتها المعلوماتية من جمهور المستفيدين[2].

4-خدمات تدريب المستفيدين

توفر المكتبات الرقمية كذلك خدمة أخرى المتمثلة في خدمة تدريب المستفيدينمن خلال الجولات والبرامج التعليمية، باستثمار مختلف تقنيات المعلومات، والمواد الإرشادية، والتوضيحية من المواد السمعية البصرية، والنشرات، والكتيبات، والأدلة وغيرها[3].

5-خدمات الإحاطة الجارية والبث الانتقائي للمعلومات

تقوم المكتبات الرقمية مثل المكتبات التقليدية مهما كان نوعها عامة، جامعية، أو متخصصة على تقديم خدمات الإحاطة الجارية والبت الانتقائي للمعلومات من أجل إبقاء المستفيدين على اطلاع دائم بأحدث المعلومات المنشورة في مجالات اهتماماتهم باستعمال وسائل مختلفة كالبريد الالكتروني للمستفيدين عن طريق إرسال تنبيهات، أو استعمال نشرات إخبارية رقمية، أوعلى وسائل التواصل الاجتماعي فعلى سبيل المثال، تشترك مكتبة كاليفورنيا المستفيدين في الخدمات المعلنة والبريد الالكتروني للاطلاع على المعلومات والأخبار، والمستجدات في مختلف القضايا والموضوعات.

---

[1]- أبوبكر محمود الهوش ، مرجع نفسه، ص ص 99- 100.

[2]-ربحي مصطفى عليان، ***المكتبات الالكترونية والمكتبات الرقمية*** ،عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع ،2009، ص 376 .

[3]- ربحي مصطفى عليان، *مرجع نفسه*، ص ص 376 -377.

وهناك خدمات أخرى تقدمها مكتبات رقمية تتضمن التطورات حول آفاق المعلومات الشخصية، وما يتصل بخبرات الأفراد المبنية على المعرفة وسلوكهم في الماضي، والمواد التي يفضلونها، وتكنولوجيا الارتباط بهم ومعرفة احتياجاتهم، وهذه واحدة من الخدمات البحثية لمشروعات المكتبة الرقمية في المعاهد والجامعات، مثل جامعة كورنيل التي ستقدم مثل هذه الخدمات في المستقبل القريب[1].

6-الخدمات الاستشارية

تقدم كذلك المكتبات الرقمية على اختلاف أنواعها بتقديم للمستخدمين بما في ذلك الطلبة خدمات استشارية وهي التي تحتاجها المؤسسات والمنظمات والمكتبات بأنواعها المختلفة، ويساهم فيها خبراء في مختلف الميادين وحقول العمل المكتب والمعلوماتي[2].

يتضح مما سبق ذكره أن المكتبات الرقمية تقدم مجموعة من الخدمات التي تسهل على المستخدمين الوصول إلى مصادر المعرفة بشكل مرن وسريع عبر الانترنت، دون الحاجة إلى التواجد المادي في المكتبة. كما تساهم مختلف الخدمات التي تقدمها المكتبات الرقمية في تعزيز التعليم الذاتي ودعم البحث العلمي، وتوفير الوقت والجهد للمستخدمين.

خلاصة الفصل :

من خلال ما سبق ذكره إليه في هذا الفصل يتبين أن المكتبات الرقمية تمثل تحولا كبيرا في طريقة الوصول إلى المعلومات، فهي توفر مجموعة ضخمة من المحتوى الرقمي الذي يمكن الوصول إليه بسهولة، وفي أي وقت، مما يساهم في تسهيل البحث، والتعلم عن بعد. هذه المكتبات تساهم أيضا في حفظ التراث الثقافي والعلمي، كما تتيح للمستخدمين الوصول إلى مصادر متنوعة ومتجددة بسرعة وكفاءة.

[1]- ربحي مصطفى عليان، *مرجع سابق* ، ص ص 376 -377.

[2]- ربحي مصطفى عليان، مرجع نفسه ، ص ص 376 -377.

تمثل المكتبات الرقمية المستقبل الذي يفتح آفاقًا جديدة في مجال التعليم والبحث العلمي وتشجع الطلبة على المطالعة نظرا لتسهيلات التي توفرها لهم، إلا أنها تتطلب العديد من الشروط التقنية، وسياسات مدروسة، ومتطلبات مادية وبشرية، وإدارة فعالة لضمان بنائها وإنشائها لتحقيق الأهداف المنتظرة منها من الناحية العملية لأداء وظائفها وتقديم خدمات ذات جودة ونوعية.

تعتبر المطالعة من أهم الأنشطة الفكرية الهامة، التي تنمي الذاكرة وتحسن القدرة على التفكير النقدي، وتوسع الأفق المعرفي، وتفتح أبواب المعرفة، وتساعد الأفراد في التعامل مع تحديات الحياة بطريقة أكثر وعيا، وفهما. فالمطالعة لها دور فاعل في تنمية الرصيد المعرفي والفكري للطالب الجامعي، وتعزيز قدراته على التحليل والنقد، والتفكير المستمر، هذا ما يستدعي الوقوف على تحديد الإطار المفاهيمي للمطالعة، ودور المكتبات الرقمية في تحفيز الطلبة على المطالعة .

المبحث الأول

الإطار المفاهيمي للمطالعة

تعد المطالعة عنصرًا أساسيًا في العملية التعليمية، لما لها من دور فعّال في تنمية الفكر وتوسيع المدارك. ومن أجل فهم هذه الممارسة بصورة دقيقة، لا بد من توضيح ماهية المطالعة، مع الوقوف على أهم مصادرها بين الماضي والحاضر.

المطلب الأول: ماهية المطالعة

تشمل المطالعة العديد من العمليات الذهنية المعقدة كالفهم، والتفسير، والتحليل، والتفاعل مع المحتوى المقروء، ومن هذا المنطلق فإن تحديد ماهية المطالعة تعد مدخلا ضروريا لفهم تاريخها، وتعريفها ، وأنواعها، مع إبراز أهدافها ، وأهميتها.

أولا: التاريخ السوسيولوجي للمطالعة

حسب تعريف اليونسكو ظهرت أولى الأعمال حول المطالعة، في فترة مابين الحربين في كل من الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا، حيث انكبّ مجموعة من الباحثين من مدرسة

شيكاغو ومن بينهم، وايز وبرسلون لأول مرة على دراسة سلوك القراءة، وذلك من جراء تأثرهم بارتفاع ممارسة المطالعة لاسيما في المكتبات أثناء أزمة 1929 [1].

أما في سنة 1930 نظمت الجمعية من أجل تطوير المطالعة العمومية أياما دراسية وسلسلة محاضرات تدخل من خلالها كل من الروسي "**روباكين**" والأمريكي "**نيكولاس**" **حيث** تطرقوا إلى بحث **عن** مدى أهمية الدراسات السيسيولوجية التي تم الاستعانة بها في المعرفة، وأخذ القرار خلال أزمة النشر التي كانت مصحوبة بأزمة مفترضة عن المطالعة التي كانت تنافسها وسائل الإعلام الجديدة في تلك الفترة[2].

في الأربعينيات، وضع "**ويبلر وبيرلسون**" كتابهما تحت تسمية "**ماذا تفعل المطالعة بالناس**". بذلك عرفت المطالعة تطورا عالميا فظهرت منظمات البحث المتخصصة في المطالعة، ونشرت في الولايات المتحدة الأمريكية الأبحاث الأولى ل "**روزن بارغ ووايت**" في نفس المجال. كما ظهرت أعمال "**جاك لين هارد**"، وبيير جوزا التي أعطت دفعا حديدا لسيسيولوجية المطالعة من خلال اهتمامها بخصوصيات هذا النشاط باعتباره مسارا فكريا، وحساسا من جهة والتركيز على إنتاج المعنى في المطالعة، مع الاهتمام بالأنساق القيمة والاجتماعية التي تساهم فيه من جهة أخرى[3].

ثانيا: تعريف المطالعة

تمثل المطالعة أداة أساسية لبناء الشخصية المتكاملة، حيث تساهم في تهذيب الذوق، وتطوير القدرة على التعبير والتواصل، فضلا عن إغناء القاموس اللغوي للفرد ولقد قدمت

[1]– رضا عمورة ، ***مطالعة الكتاب الثقافي عند الطلبة الجامعيين: دراسة وصفية لطلبة جامعة الجزائر***، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال ، جامعة الجزائر3 ، كلية العلوم السياسية والإعلام ،2010 – 2011 ، ص 81.

[2]- رضا عمورة ، مرجع نفسه، ص 81.

[3]– رضا عمورة ، مرجع نفسه، ص 82 .

للمطالعة عدة تعريفات فحسب "**إسكاربيت**" يقصد بالمطالعة بأنها: "**عملية فك رموز نص مكتوب، حيث يمكن فك الرموز على مستويات مختلفة جدًا**" [1].

كما تعرف أيضًا بأنها: "**مجموعة من الممارسات التي يجب المحافظة عليها وهي ليست ثانوية، فهي إحدى وسائل الإنسان الرئيسية في اكتساب المعرفة والتواصل بين الأفراد، ونقل الحضارات، والمحافظة عليها. بالإضافة إلى أهميتها في تحقيق النجاح في مختلف المراحل التعليمية، والأنشطة الأخرى، فهي أيضًا إحدى مؤشرات التطور العلمي والثقافي والاقتصادي للأفراد والجماعات**" [2].

يقصد بالمطالعة أيضا بأنها: "**عملية تفاعل متكاملة فيها يدرك القارئ الكلمات بالعين ثم يفكر بها ويفسرها حسب خلفيته وتجاربه ويخرج فيها بأفكار وتعميمات وتطبيقات عملية**"[3].

كما تعرف المطالعة بأنها: "**فك الرموز، أي تحويل الكلمات المطبوعة إلى كلمات منطوقة**"[4].

من خلال التعاريف السابقة نستنتج أن المطالعة هي عملية يقوم من خلالها الفرد بتفكيك الرموز للنص المكتوب، وتهدف إلى اكتساب المعرفة والتواصل بين الأفراد.

---

[1]- Ronald E .Barker, Robert Escarpit , Op cit , 1973 , p113 .

[2]– بهية بطاوي نصيرة لعموري، *"دور المكتبة المدرسية في تشجيع التلاميذ على المطالعة مابين الواقع والمأمول"*،***المجلة العربية للتربية النوعية***، مج الخامس، ع 17 ، أبريل 2021 ،ص 92 .

[3]–إسماعيل بليغ حمدي،***استراتيجيات تدريس اللغة العربية:أطر نظرية وتطبيقات عملية***، عمان:دار المناهج للنشر والتوزيع،2011 ،ص 79 .

[4]– سليمان عبد الحميد،***صعوبات القراءة:ماهيتها وتشخيصها***،القاهرة:عالم الكتب،2013 ،ص 24 .

ثالثا: أنواع المطالعة

تعد المطالعة نوع من القراءة شرطها الأساسي هو الحرية في اختيار الموضوع المراد قراءته ومن أهم أنواعها نجد:

1-المطالعة الصامتة

يقصد بالمطالعة الصامتة القراءة التي تعتمد على توفير القدرة على السرعة والفهم وتلخيص المقروء، إضافة إلى زيادة حصيلة القارئ اللغوية والفكرية، حيث أن المطالعة الصامتة تتيح للقارئ تأمل العبارات والتراكيب، وعقد المقارنات بينها والتفكير فيها، كما أنها تنمي الرغبة القرائية[1].

2-المطالعة الجهرية

تقوم المطالعة الجهرية على الإلقاء المعبر والإنشاد، ولهذا النوع مزاياه إذ يقوم على كشف عيوب النطق لمعالجتها، وهي وسيلة لإجادة النطق والإلقاء، والتعبير عن المعاني بلغة صوتية متميزة ومفهومة، وهي مهارة مطلوبة في مهن كثيرة، كالتدريس والمحاماة والوعظ والإصلاح[2].

3-المطالعة الاستكشافية

يقصد بالمطالعة الاستكشافية القراءة التي يلجأ إليها القارئ قبل شراء أي كتاب، ينبغي على المرء أن لا يستعجل بشراء أي كتاب، مهما كان موضوعه أو ثمنه، وأيا كان كاتبه، ما

[1]- خالد بن عبد العزيز النصار، ***الإضاءة في أهمية الكتاب والقراءة***، الرياض: دار العاصمة، 2000، ص 49.

[2]- خالد بن عبد العزيز النصار، مرجعنفسه، ص ص 49- 50.

لم يلق نظرة استكشافية تصفحية، ليكشف عن مدى حاجته إليه، والطريقة التي عليه أن يتبعها في قراءته[1].

4-المطالعة النقدية

تستوجب المطالعة النقدية تفاعل القارئ مع الآراء، فيخضع المقروء للفحص والاختبار وصولاً إلى اتخاذ رأي خاص من حيث الاستحسان أو الرفض، وهذه المرحلة لا تأتي للإنسان إلا عبر تجربة طويلة من التحصيل الفردي الذي يشكل خلفية فكرية وميزانًا عقليًا يزن به الأمور[2].

5-المطالعة التحصيلية (التعليمية):

يقصد بالمطالعة التحصيلية أو التعليمية بالاستذكار والإلمام، وتقضى هذا النوع من المطالعة فهم المسائل إجمالا وتفصيلا، وعقد الموازنة بين المعلومات المتشابهة والمختلفة، وغير ذلك مما يساعد على تثبيت الحقائق في الأذهان، اكتساب قدرة على فهم المقروء، وتنظيمه وتلخصيه[3] .

6-المطالعة السريعة

تعتبر المطالعة السريعة نوعا أخر من أنواع المطالعة، و يقصد بها الاهتداء بسرعة إلى شيء معين، وهي قراءة هامة للباحثين والمستعجلين، كقراءة الفهارس وقوائم الأسماء، والعناوين. وكل متعلم محتاج إلى هذه القراءة في مواقف حيوية مختلفة.

---

[1]- خالد بن عبد العزيز النصار، مرجع سابق، ص 51.

[2]- آمنة المداني، "**علاقة الطفل بفضاء المطالعة : إشكالية العزوف على القراءة وسبل المصالحة**"، ***مجلة أوراق بحثية***، مج3، ع1، جامعة منوبة (تونس)، 2023/06/30، ص 76.

[3]- رضا عمورة ، مرجع سابق، ص 83.

7-المطالعة الترفيهية

تتخذ المطالعة نوع أخر يتمثل في المطالعة الترفيهية وهي قراءة للمتعة الأدبية، وللرياضة العقلية، ومن مميزاتها أنها خالية من التعمق والتفكير، وقد تكون متقطعة تتخللها فترات، وكذلك كقراءة الأدب والفكاهات والطرائف[1].

8-المطالعة الانتقالية

تعني المطالعة الانتقالية حين يتجه المرء إلى التعمق في موضوع بعينه، فإنه يكون بحاجة إلى تتبع العديد من المراجع والكتب المتنوعة للعثور على مادة متجانسة، تساعده على تكوين صورة جيدة عن الموضوع الذي يهتم به[2].

9-المطالعة التحليلية

بالإضافة إلى الأنواع السالفة الذكر للمطالعة يوجد نوع آخر يتمثل في المطالعة التحليلية التي تعد من هي أفضل الأساليب التي يمكن لطالب أن يتبعه في مضمون كتاب ما في وقت غير محدد. فهي لا تعني الاطلاع والاستفادة فحسب، بقدر ما تعني نوعا من الارتقاء بالقارئ إلى أفق الكاتب الذي يقرأ له، ومحاولة النفاذ إلى معرفة شيء من مصادره وخلفيته الثقافية، بل وحواره ونقده والوقوف على جوانب القصور في الكتاب[3].

يتضح مما سبق ذكره أن المطالعة النقدية والتحليلية من أفضل أنواع المطالعة لأنهما يتجاوزان المطالعة السطحية وتجاوز المعلومات، وتكسبان الطالب مهارات التفكير النقدي من خلال البحث عن الأدلة والبراهين بهدف التحقق من صحة المعلومات، وتمكنه من تقييم

---

[1]- إبراهيم عبد العليم، ***الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية***، الطبعة 14، القاهرة: دار المعارف، 1991، ص 73.

[2]- عبد الكريم بكار ،***القراءة المثمرة:مفاهيم وآليات*** ،الطبعة السادسة،دمشق:دار القلم،2008 ،ص 45.

[3]- عبد الكريم بكار ،***مرجع نفسه*** ،ص 49 .

جودة المصادر، وتساعده في تطوير القدرة على بناء الحجج المنطقية، والتحليل العميق للمشكلة البحثية ، وتكسبه مهارات حل المشكلات واتخاذ قرارات بناءة .

رابعا: أهداف المطالعة

إن المطالعة ليست مجرد نشاط ترفيهي فقط أو أكاديمي، بل هي عملية متعددة الأبعاد تهدف إلى تحقيق مجموعة واسعة من الأهداف التي تثري حياة الأفراد بما في ذلك الطلبة الجامعيين على مختلف المستويات، ومن بين أهداف المطالعة ما يلي [1] :

- الرغبة في الاستمتاع والحصول على الثقافة العامة، وكذلك الحصول على الراحة النفسية كقراءة المجلات والروايات وما شابهها.
- استكشاف الصورة العامة للكتاب ما، وللوصول إلى هذا الهدف يمكن للقارئ أن يستخدم أسلوبا معينا من المطالعة ويسمى بالمطالعة الاستكشافية.
- المراجعة ويكون ذلك بمطالعة كتاب سبق للقارئ أن قرأه منذ زمن ويريد إعادة قراءته إما استعدادا لامتحان أو تحضيرا لدرس.
- الرغبة في تدقيق المكتوب، ومراجعته لتصحيحه كمراجعة كتاب ما على مستواه اللغوي أو النحوي، وعادة ما يكون هذا اللون جزءًا من وظيفة أو عمل يقوم به القارئ.
- الرغبة في السيطرة واستيعاب المادة المقروءة، والقدرة على تذكرها لاحقا وهذا النوع من المطالعة هو ما يعرف بالمذاكرة.
- السعي لنقد محتوى الكتاب يكون هذا إما على الصعيد الفكري، أو المعلوماتي أو الأدبي، وهذا النوع من القراءة أيضا من الأنواع المتخصصة التي قد تكون جزءا من وظيفة، أو

[1]– ساجد العبدلي، ***القراءة الذكية***،الطبعة الثانية، الكويت:شركة الإبداع الفكري للنشر والتوزيع، 2007 ،ص ص 43 – 44.

عمل، وأن تكون جزءا من نمط، أو مقرر دراسي لطالب ، أو فن متميز أو هواية لقارئ اتخذ هذا المجال مجالا لإبداعه و تميزه.

خامسا: أهمية المطالعة لدى الطلبة

يعتبر المجتمع الذي لا يقرأ ولا يطلع على المعلومات القيمة هو مجتمع فارغ من القيمة، فالقراءة والمطالعة هما السبيل الوحيد لفهم القيم وتعريف الفرد بتاريخ أجداده وحضاراتهم، وهي الوسيلة التي يستخدمها القارئ لمعرفة تقدم العالم والتوجيه السليم لحياته بشكل جيد، وتعد المطالعة أيضا أحد الأسس الأساسية التي يستند إليها الإنسان في تعلم أي معرفة، وبالتالي فإنها تعتبر البوابة التي يستطيع الفرد من خلالها رؤية جميع المعارف والعلوم المتعلقة بالحياة وتكمن أهميتها في عدة نقاط منها[1]:

1- تطوير شخصية الطالب الجامعي

تعتبر المطالعة الوسيلة الأساسية لتثقيف الطالب وتوعيته بما يدور حوله، وتنقل الطالب من ظلمات الجهل إلى نور العلم والمعرفة، ومن ثم الوصول به إلى درجات النضج الفكري والعقلي وتكوين شخصيته بأبعادها المختلفة.

ولا تنحصر فوائد المطالعة على الجانب العقلي والذهني والمعرفي للطالب، بل تتعداه إلى تنمية شخصيته أيضًا، فالطالب المواظب على المطالعة يتميز بشخصية ناضجة ،دؤوبة باحثة عن العلم والمعرفة ، فعندما يقرأ الطالب تثار أمامه الأسئلة، فيبدأ بالبحث عن إجابات لها، وبالتالي تزداد معرفته وعلمه، ونتيجة لذلك يُصبح قادرا على المُناقشة والتحليل[2].

[1]- أهمية المطالعة للطالب الجامعي،مستخرج من الموقع الالكتروني التالي:**https://unitededucation.com**،بتاريخ 2025/03/10،على الساعة30 :23.

[2]- أهمية المطالعة للطالب الجامعي،مستخرج من الموقع الالكتروني التالي:**https://unitededucation.com.**

2-زيادة الحصيلة اللغوية للطالب

تساهم المطالعة في إثراء ثقافة وشخصية الطالب الجامعي،عن طريق بناء المفردات اللغوية والتعمق في الفهم لاستخدام كل كلمة ومفرداتها المختلفة، و**يطور شخصيته في حياته العلمية والعملية، ولها أهمية كبيرة في اكتساب الطالب رصيد معرفي ولغوي تمكنه من الانتقال من التجريب إلى التجريد**[1].

إن مطالعة الكتب وخاصة الأجنبية منها تمنح الطالب الفرصة للتعرف على معاني ومفردات جديدة تختلف عن لغته، ومما لا شك فيه أنّ التجربة أثبتت أنّ المطالعة بالرغم من استغراقها لبعض الوقت لكنها تعتبر أحد العوامل الفعّالة المؤثرة في التمكّن من اللغة، فإذا كان الطالب يقرأ باستمرار كتباً باللغة الإنجليزية، سيجد تأثيراً واضحاً على مستواه باللغة الإنجليزية، لأنه يمر بالكثير من الكلمات الغريبة أثناء القراءة، فيقوي ذلك قدرته على الاستهجاء الصحيح للكلمات، كما يقوي معرفته بالقواعد النحوية المُختلفة، ولا ينطبق ذلك على اللغات الأجنبية فقط ، بل ينطبق أيضاً وبشكل أكثر احترافاً على القراءة باللغة الأم[2].

3-الحصول على معلومات جديدة

تعتبر المعلومات الأساس الذي بنيت عليه حضارةالإنسان منذ القدم، وهي الأصل في العلم والتطور والتميز والإبداع ، وتعد المطالعة أحد أقدم الطرق للحصول على المعلومات لأن الكتب تحمل بين طياتها الكثير من المعلومات التي تزود معرفة الطالب وعلمه، مما يجعله

---

[1]- فاطمة موساوي،***" المطالعة عند الطالب الجامعي بين الكتاب الورقي والرقمي (دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة مصطفى اسطمبولي معسكر)***"، ***مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية***، مج12 ، ع 1، 2024،ص 7.

[2]-أهمية المطالعة للطالب الجامعي،مستخرج من الموقع الالكتروني التالي:**https://unitededucation.com**.

قادراً على التميّز سواء في المجال الأكاديمي في دراسته، أو المجال العملي بعد التخرج، كما أن المطالعة تساعد الطلبة على الاطلاع والتفتح على ثقافات العالم المختلفة[1].

4- مساهمة المطالعة في زيادة الفهم والتعمق الثقافي لدى الطالب الجامعي

تعتبر المطالعة نافذة العقل على حقل المعلومات بشتى أنواعها فالطالب الذي يطالع هو طالب نافع لنفسه ولمجتمعه أيضاً،

وإن المطالعة تفتح لنا منافذ العقل وترشدنا إلى الطرق التي تنمي وعينا الفكري والثقافي[2]، ولا شك بأن الطالب الجامعي يحلم بأن يتخصص باختصاص معين ويعمل به بعد التخرج من الجامعة ويحقق فيه أقصى درجات النجاح، فلِم لا يبدأ للتحضير لذلك من هذه اللحظة، فيسعى للقراءة في مجاله في كتب مختلفة أو من خلال مصادر تعليمية أخرى كالإنترنت والمكتبات الرقمية[3].

5-مساهمة المطالعة في زيادة الثقة بالنفس لدى الطالب الجامعي

تعد المطالعة وسيلة مهمة في زيادة المخزون الثقافي لدى الطالب الذي ينعكس إيجاباً على ثقته بنفسه، لذلك كلما قام الطالب بتطوير ذاته وتنمية شخصيته وتقوية الجوانب العقلية والذهنية والمعرفية، كلما أصبح أكثر ثقةً بقدراته وبمقدرته مواجهة كل التحديات، وقد يتعرض البعض لموقف يدفعه للدخول في نقاش لتوضيح وجهة نظر معينة، فكلما كانت لديه المعرفة

---

[1]- فاطمة موساوي، مرجع سابق، ص 7.

[2]-تجدر الإشارة إليه بهدف تنمية المطالعة في الجزائر نظرا لأهميتها في التنمية الثقافية وترقية المجتمع، قامت سلطات الدولة الجزائرية بوضع العديد من الآليات التي تشجع هذه الممارسة الثقافية، وتعزز مكانة الكتاب في عصر ارتبط مفهومه كثيرا بالتكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة ، ومن أجل تشجيع الفرد الجزائري على القراءة والمطالعة تمت العديد من التظاهرات الثقافية بشكل أساسي في الصالونات الدولية للكتاب، من أهمها الصالون الدولي الثالث عشر للكتاب لسنة 2008، والصالون الرابع عشر تحت شعار " الكتاب ملك" لسنة 2009.

_ رضا عمورة، مرجع سابق، ص 103.

[3]- أهمية المطالعة للطالب الجامعي،مستخرج من نفس الموقع.

الكافية والمعلومات الصحيحة من مصادر مختلفة، كلما شعر بثقة أكبر أثناء حديثه وكلما زادت فرص إقناع الآخرين، والاعتماد على آرائه.

وعليه فالمطالعة هي سفينة الطالب في بحر المعرفة الواسع، وللطلاب أسباب متنوعة في المطالعة فمنهم من يراها رفيقا أثناء أوقات الفراغ، ومنهم من يعدها سلاحا يتجاوز بها مصاعب الحياة ،ومنهم من يستعين بها لإثراء المقررات، والمناهج الجامعية، وأيا كان السبب فعلى الطالب المداومة على المطالعة ليحقق أهدافه التي يصبو إليها، وليصل إلى مراده وليجتاز عقبات سلم المجد الطويل[1].

يؤكد العديد من العلماء أن المطالعة تعتبر في أي بيئة تعليم عال أهم مهارة لغوية أكاديمية، حيث يتعلم الطلاب معلومات جديدة، ويزدادون كفاءة في موادهم الدراسية، علاوةً على ذلك يؤكدون على أهمية المطالعة على أساس أن الأفراد الذين يتمتعون بعادات قراءة جيدة لديهم فرصة لتوسيع آفاقهم الفكرية ومضاعفة فرصهم[2].

يتبين مما سبق ذكره أن المطالعة عند الطالب الجامعي مهما كان مصدرها تعد مفتاح النجاح وتقوي مهاراته العقلية، والغوية والاتصالية، وتكوين شخصيته فهي استثمار في الذات، لذلك لابد على الطلبة الدوام عليها نظرا لأهميته المتعددة التي تساهم تعزيز قدراته وتحصيله الأكاديمي.

سادسا: العوامل المؤثرة في المطالعة

تعد المطالعة وسيلة أساسية لتنمية الفكر وتوسيع مدارك الإنسان، إذ تساهم في بناء الشخصية وتعزيز الوعي، والانفتاح على العالم. كما تعتبر عاملاً مهمًا في تجاوز الفوارق

[1] – أهمية المطالعة للطالب الجامعي،مستخرج من نفس الموقع.

[2]- أهمية المطالعة للطالب الجامعي،مستخرج من نفس الموقع.

الاجتماعية، والثقافية. غير أن ممارسة المطالعة تتأثر بعدة عوامل قد تعززها أو تعيقها، ما يستدعي الوقوف عند أبرز هذه الأسباب وتحليل طبيعتها، ومن أبرز العوامل المؤثرة على المطالعة تكمن في ما يلي:

1-العوامل النفسية المؤثرة على المطالعة

تعتبر العوامل النفسية من بين العوامل التي تؤثر سلبا على المطالعة وعزوف الأفراد عنها حيث المطالعة تستدعي توفر الحواس السمعية والبصرية، والصوتية الضرورية لضمان صحتها، ونقص أي وظيفة من هذه الوظائف يشكل عائقا نفسيا أمام القارئ، ويمنعه من تحقيق المطالعة السليمة والمعبرة. وقد أكد علماء النفس أن المطالعة لا يمكن أن تصبح عادة بالضغط والإكراه، وإنما هي استجابة طبيعية لإشباع حاجات نفسية تدفع الشخص للقراءة من تلقاء نفسه[1].

2-العوامل الاقتصادية والاجتماعية المؤثرة على المطالعة

إن الظروف الاقتصادية والاجتماعية المتدهورة، تساهم بصفة مباشرة في خفض النتائج الدراسية، بينما تلعب الشروط الجيدة دورًا هامًا في تحسينها ورفعها.

كما **أن** الدولة تلعب دور كبير في التأثير على عملية المطالعة وذلك من خلال نشر الكتب والمجلات المتخصصة، لاسيما إذا تعلق الأمر بتخفيض الضرائب على المؤسسات ذات الطابع الثقافي، كما أن لوسائل الإعلام والاتصال دورا هاما في النشر والإشهار للكتب، وإعطاء ملخصات عن مواضيعها[2].

[1]- رضا عمورة ، مرجع سابق، ص 84 .

[2]– رضا عمورة ، مرجع نفسه ، ص 84.

3-توفير ظروف المطالعة في المكتبات

يتمثل دور المكتبات التقليدية باعتبارها مؤسسات ثقافية اجتماعية وتربوية في تنمية المطالعة لدى الشباب باعتبارها مكان التوعية والإرشاد والتثقيف الذاتي، فهي محيط لتنمية المعارف وترقيتها، ومصدر للتسلية والمتعة بنشاط مفيد، لذا لابد أن تحتوي على جو يساعد القارئ على التركيز والقراءة بتمعن كتوفر الإضاءة الجيدة، والتهوية الكافية، والجو الهادئ، المقاعد والطاولات المريحة، وتوفر الكتب بقدر الإمكان في حالة جيدة في سبيل العمل دوما على إرضاء أذواق قراءتها في أحسن الأجواء، وهنا تكون قد قامت بدورها على أحسن ما يكون وهذا فيما يتعلق بالمطالعة الورقية في المكتبات التقليدية[1].

4-العامل الإعلامي

لم يعد الكتاب الوعاء الوحيد لتخزين المعلومات ونقلها، بل ظهرت أوعية جديدة ومتعددة نتيجة التطور التكنولوجي الذي عرفته مختلف وسائل الإعلام والاتصال، الشيء الذي زاد من فعالية المكتبات وتنمية المطالعة لدى القراء. فالكلمة المسموعة والمرئية تتميز بترفها الفني، وانخفاض تكلفتها وبقدرتها على الانتشار عبر الزمان والمكان حسب نظر ماكلوهان، ومن أجل هذا تمارس ضغطًا اقتصاديًا وجماليًا على الكتاب والترويج له في نفس الوقت[2].

[1]- رضا عمورة ، مرجع سابق ، ص 85.

[2]- رضا عمورة ، مرجع نفسه، ص ص 85 -86 .

المطلب الثاني: مصادر المطالعة التقليدية والحديثة

نقصد بمصادر المطالعة الوسائل التي يتم من خلالها فعل المطالعة وتتمثل في:

أولا: المصادر التقليدية للمطالعة

1- الكتاب الورقي

يعرف الكتاب الورقي بأنه أي عمل مخطوط أو مطبوع لا يقل عدد صفحاته عن 50 صفحة ويتكون من مجلد واحد أو أكثر سواء أكان ترقيم صفحات المجلدات متصلا أو غير متصل ويمكن أن يتناول موضوعا واحدا أو عدد من الموضوعات المتجانسة أو التي تجمعها خاصية واحدة أو أكثر ومن الممكن أن يصدر في طبعات متعددة، وليس له صفة دورية[1].

2- الدوريات والمجلات الورقية

تشمل الدوريات الورقية كافة المطبوعات التي تصدر بصورة دورية في فترات زمنية محددة، بشكل منتظم أو غير منتظم، ولها عنوان متميز وثابت، وتحمل أعدادها أرقاما متسلسلة متعاقبة، ولكل عدد تاريخ معين، وتستمر في الصدور إلى مالا نهاية، ويشترك في كتابة مقالاتها عدد من الكتاب أو المؤلفين[2].

تعد الدوريات الورقية مصادر مهمة للمطالعة عند الطلبة لاكتساب المعرفة، والتعمق، وعلى الرغم من التحول الكبير نحو الرقمنة في عالم المعلومات إلا أن هناك من يفضل المطالعة الورقية لأغراض محددة.

---

[1]- عزت غريب ماجدة ،***"استخدام أعضاء هيئة التدريس لمصادر المعلومات التقليدية والالكترونية في كلية الاقتصاد المنزلي بجامعة الملك عبد العزيز بجدة دراسة استطلاعية"***،***المجلة المصرية لعلوم المعلومات***، مج1، ع1 ،أكتوبر 2014،ص 189 .

[2]- غافر إبراهيم قنديلجي، ربحي مصطفى عليان، إيمان فاضل السامرائي،***مصادر المعلومات من عصر المخطوطات إلى عصر الانترنت***،عمان:دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،2000 ،ص 104 .

في حين المجلات الورقية تتخذ المصادر التقليدية للمطالعة شكل أخر المتمثل في المجلات الورقية، وتنقسم إلى مجلات عامة تهم المثقف العام والمتعلم العام، ومجلات متخصصة في أي مجال من مجالات الطب، أو أحد فروعه، أو المكتبات والتوثيق[1].

3- الصحف الورقية

تعتبر الصحف الورقية من بين مصادر المطالعة التقليدية، وتنقسم إلى صحف يومية التي تصدر أربع مرات أسبوعيا على الأقل، والصحف غير اليومية (التي تصدر أقل من أربع مرات في الأسبوع)[2].

4- الكشافات الورقية

يعرف الكشاف على أنه أداة منهجية تدل على الموضوعات والكلمات والمفاهيم التي ترد في الكتب والدوريات وغيرهما من المطبوعات، وهو وسيلة مكتبية تحتوي على مداخل مرتبة هجائيًا، زمنيًا، رقميًا وجغرافيًا، يوضح مكان وجود المعلومات ويشير إلى معنى الألفاظ وعناوين الكتب، مواضيعها، أسماء الدول وماله صلة بالثروات الطبيعية، كالأنهار، الجبال وأسماء الشخصيات والمنظمات والجمعيات.

يعتبر الكشاف وسيلة ضرورية للمستفيدين والعاملين في المكتبات ومراكز المعلومات لاختصار الوقت، وتيسيير الوصول إلى المعلومات، وإرشاد القرّاء للإنتاج الفكري في مختلف أصناف المعرفة[3].

---

[1]–شعبان عبد العزيز خليفة ،***الدوريات في المكتبات ومراكز المعلومات***،القاهرة:العربي للنشر والتوزيع،1971 ،ص5.

[2]– شعبان عبد العزيز خليفة ، مرجع نفسه، ص 5.

[3]– مزيش مصطفى مزيش***مرجع سابق***،ص 108.

5- القواميس الورقية

تضم القواميس الورقية مجموعة من الألفاظ بإحدى اللغات في موضوع معين، وغالبا ما يكون ترتيب قواميس المصطلحات ترتيب هجائي ويتضمن معلومات مثل الهجاء، والنطق، والمقابل أو المقابلات بلغة أو لغات أخرى، وقد يضم أولا تعريف سواء أكان موجز أو مفصل[1].

6- الأدلة الورقية

الأدلة الورقية عبارة عن مطبوعات مرجعية تشمل بيانات ومعلومات تمثل قوائم أسماء أشخاص أو مؤسسات رسمية، أو تجارية أو منظمات حكومية أو دولية في مدينة معينة، أو بلد أو في منطقة جغرافية محددة، وترتب هذه القوائم عادة بشكل هجائي أو موضوعي ييسر متابعتها والاستفادة منها[2].

7- الرسائل والمذكرات الجامعية غير المنشورة

تعتبر الرسائل والمذكرات الجامعية بيانات التحقيق أو البحث التي تعرض اكتشافات المؤلف(الباحث) والاستنتاجات التي توصل إليها، وهي عبارة عن مطبوعات غير منشورة جاءت نتيجة للجهود العلمية التي تقدم بها طلبة الدراسات العليا للحصول على درجة علمية معينة كالديبلوم العالي أو الماجستير أو الدكتوراه، وأكثر الرسائل الجامعية أهمية هي رسائل

---

[1]- محمد فتحي عبد الهادي،أسامة السيد محمود،محمد علي حسن فايقه***مصادر المعلومات المرجعية المتخصصة***،الطبعة الثانية،مصر :المكتبة الأكاديمية،2002 ،ص ص 18- 19 .

[2]- جاسم محمد جرجيس ،بريع القاسم***مصادر المعلومات في مجال الإعلام والاتصال الجماهيري***،مصر :مركز الإسكندرية للوسائط الثقافية والمكتبات،1998 ،ص 145 .

الدكتوراه لكونها تتميز بالأصالة وإضافة معرفة جديدة لرصيد المعرفة المتخصصة والتي تعد وسيلة للمطالعة [1].

ثانيا: مصادر المطالعة الحديثة

شهدت عملية المطالعة تحولا جذريا بفضل التطورات التكنولوجيا وبروز المكتبات الرقمية، فظهرت معها الموارد الحديثة للمطالعة التي توفر خيارات أوسع للطالب الجامعي، ومنها:

1-الكتاب الرقمي

يقصد بالكتاب الالكتروني بأنه وسيط معلوماتي رقمي، يتم إنتاجه عن طريق إدماج المحتوى النصي للكتاب من جانب، وتطبيقات البيئة الرقمية الحاسوبية على الجانب الآخر، وذلك لإنتاج الكتاب في شكل الكتروني يكسبه المزيد من الإمكانيات والخيرات التي تتميز بها البيئة الالكترونية الافتراضية على البيئة الورقية للكتاب، كالإمكانات الاسترجاعية للنص، والإتاحة عن بعد، وإمكانية إضافة الوصلات المهيبرة، والوسائط المتعددة، إلى غير ذلك. وقد يكون الكتاب الالكتروني قد تم إصداره للمرة الأولى في شكل الكتروني، أو أعيد إنتاجه الكترونيا، سواء بالمسح الضوئي لصفحات الكتاب، أو بإعادة إدخال النص الكترونيا بواسطة أحد برمجيات تحرير النصوص.على أن يتم صك المحتوى الالكتروني للكتاب في بنية أو قالب رقمي معين، مثل: HTML، WORD، PDF ،إلى غير ذلك من البنيات الرقمية، وهي البنيات الرقمية التي يتم من خلالها تشفير أو تكويد النص باستخدام أحد برمجيات

[1] – زكي حسين الوردي،المالكي مجبل لازم،***مصادر المعلومات وخدمات المستفيدين في المؤسسات المعلوماتية***،عمان:مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع،2023 ،ص 68 .

إنتاج الكتب الالكترونية، بحيث يستلزم لقراءة الكتاب الالكتروني وجود برمجيات داعمة يمكنها التعامل مع القالب الالكتروني للكتاب[1].

يتم إتاحته الكتاب الالكتروني على الخط المباشر أي عبر شبكة الانترنت، أو على الخط غير المباشر عبر قرص ليزري CD-ROM، أو قرص مرن DISK، أو شريحة اختزانية، أو عبر حاسب قارئ مخصص للكتب الالكترونية، كما يمكن عرضه وقراءته أيضا باستخدام حاسب شخصي، أو حاسب محمول، أو باستخدام أحد المساعدات الرقمية الشخصية[2].

2- الدوريات والمجلات الرقمية

تعرف الدوريات الالكترونية بأنها تلك التي يتم إنتاجها ونشرها اعتمادًا على التقنيات الالكترونية، أي التي تنشأ في البيئة الالكترونية، وليس لها سابق عهد بالبيئة الورقية، وهي الدوريات التي لا تتاح إلا بالشكل الالكتروني[3].

بينما المجلات الرقمية تعتبر أنسخة رقمية من المجلة المطبوعة والالكترونية مثل مجلة نشر المطبوعات المتاحة على الانترنت أو البريد الالكتروني أو غير ذلك من وسائل الوصول إلى الانترنت، كذلك هي إدخال نصوص المقالات إلى الكمبيوتر ومعالجتها، ويتم نشرها الكترونيا، لتظهر المقالة للقراء بشكل الكتروني[4].

---

[1]- رامي محمد عبود داوود،***الكتب الالكترونية النشأة والتطور.الخصائص والإمكانات الاستخدام والإفادة***،الدار المصرية اللبنانية،2008،ص 36 .

[2]- رامي محمد عبود داوود، مرجع نفسه، ص 36.

[3]- حشمت قاسم،***الدوريات الالكترونية والمكتبات الرقمية***،القاهرة:دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع،2010، ص 32 .

[4]- نضال عواد شديفات،***"دور المجلات الالكترونية في تثقيف الطفل"***، مج5، ع1،***المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال***،جامعة المنصورة،يوليو 2018،ص 258.

3-الصحف الرقمية

يقصد بالصحيفة الالكترونية الجريدة التي تؤمن الاتصال والتواصل، بين القراء عبر الفضاء الالكتروني المتمثل بالانترنت وشبكات المعلومات والاتصالات الأخرى. لذا فإنه تستخدم في الصحافة الالكترونية عادة مهارات مزدوجة من فنون وآليات ومهارات تشبه العمل في الصحافة المطبوعة. مضافًا إليها مهارات وآليات تقنيات المعلومات، والتي تتناسب مع استخدام النصوص والصور. وقد يضاف إلى ذلك تقنيات الصوت والمستويات المختلفة من التفاعل مع القراء والمستفيدين، بغرض الحصول على الأخبار الآنية، والأخبار غير الآنية، ومتابعتها وتحليلها.

4-الكشافات الرقمية

الكشافات الالكترونية عبارة عن مراجع أخرى تختص بحصر المقالات والدراسات الدورية (مجلة) واحدة أو مجموعة من المجلات. وخير مثال على الكشافات الالكترونية هو ما صدر عن مكتبة الملك فهد الوطنية.

5-القواميس الرقمية

تعتبر القواميس الالكترونية المصادر التي تشمل على جميع مفردات اللغة وتوضح اشتقاقها ومعانيها وطريقة نطقها وغيره، وقد تكون أحادية اللغة، ثنائية اللغة، ومتعددة اللغات سواء أكانت صامتة أم ناطقة، محمولة أم في شكل برمجيات مخزنة على أقراص مدمجة أو ليزرية أو عبارة عن مواقع متاحة على شبكة الانترنت.

وقد زاد عددها عن (400) قاموس الكتروني، ومن هذه القواميس قاموس ماريان وبستر،والذي يشتمل على (70) ألف تعريف مصطلح، إضافة إلى (100) ألف من

المترادفات والأمثال. ويضاف إلى هذا القاموس موسوعة قاموسية مختصرة تضم أكثر من (15) ألف مدخل وموضوع.

كذلك فإن هنالك موقعا آخر لقواميس الشبكة العنكبوتية على الخط المباشر، يرتبط به أكثر من (600) قاموس الكتروني، لأكثر من (150) لغة من لغات العالم، وعلى العنوان الالكتروني الآتي: **http:yourdictionary.com**.

6-الأدلة الرقمية

توجد المئات من الأدلة الرقمية المتوافرة على الانترنت، وفي مصادر رقمية أخرى، على سبيل المثال لا الحصر: دليل المنظمات الطبية الأوروبية، الذي يشمل آلاف المنظمات الطبية وعناوينها وأنشطتها. إلا أن مجموعة الأدلة التي تصدرها مكتبة الملك فهد الوطنية في المملكة العربية السعودية هي خير مثال على ذلك[1].

7-الأطروحات والرسائل الجامعية الرقمية

تتمثل في رسائل الماجستير والدكتوراه المتاحة في شكل رقمي ، وأيضًا الأطروحات الورقية التي يتم تحويلها إلى شكل مقروء آليًا بواسطة عملية المسح الضوئي. وانتشر هذا النوع من المصادر في الأوساط الجامعية والمكتبات، لإعداد المشاريع والبحوث والمقالات من خلال قواعد البيانات الببليوغرافية العالمية ومواقع الانترنت، والتي تعد مصدر هام من مصادر المطالعة الرقمية[2].

---

[1]- عامر قنديلجي، ربحي عليان، إيمان السامرائي، ***مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية***، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، الأردن ،2013 ، ص ص 547- 593 .

[2]- عبد القادر بن حامد،*مصادر المعلومات الالكترونية ودورها في تفعيل ثقافة القراءة*، ***الحوار المتوسطي***، مج الثاني،ع1،أبريل 2021،ص 481.

المبحث الثاني

دور المكتبات الرقمية في تحفيز الطلبة على المطالعة: الفرص والتحديات وسبل التفعيل

نتج عن التقدم الرقمي المتسارع إلى تغييرات جوهرية في مختلف مجالات الحياة، ومن بينها قطاع التعليم، حيث ظهرت **المكتبات الرقمية** كأداة حديثة تدعم الوصول إلى المعرفة بطريقة أكثر سهولة ومرونة. ومع ذلك، فإن تحقيق الاستفادة القصوى من هذه المكتبات يواجه مجموعة من **التحديات**، مثل ضعف البنية التحتية، وقلة الوعي الرقمي، وضعف ثقافة القراءة لدى بعض الطلبة. ومن هنا تبرز الحاجة إلى دراسة **الفرص التي تتيحها المكتبات الرقمية**، والتحديات التي تعيق فعاليتها، إضافة إلى **بحث السبل الكفيلة بتفعيل دورها** في تشجيع الطلبة على المطالعة وتنمية مهاراتهم القرائية والمعرفية.

المطلب الأول: فرص المكتبات الرقمية المحفزة على المطالعة لدى الطلبة

تعد المكتبات الرقمية من أبرز الوسائل الحديثة التي يمكن أن تساهم في تشجيع الطلبة على المطالعة، لما توفره من **فرص متعددة**، فهي تتيح الوصول السريع إلى مصادر معرفية متنوعة ومتجددة، وتُساهم في كسر الحواجز التقليدية المرتبطة بالمكان والزمان، كما لها دور مهم في تنمية مهارات التعلم الذاتي والبحث، وتُقدّم محتوى جذابًا يتماشى مع اهتمامات الجيل الرقمي، مما يجعلها بيئة محفزة للمطالعة والاستكشاف، وهذا ما سيتم التركيز عليه في هذا المطلب.

أولا: مساهمة المكتبات الرقمية في تغير أنماط المطالعة

طرأت على المطالعة كغيرها من الأنشطة البشرية في عصرنا الحالي العديد من التغيرات، التي مسّت جميع أطراف معادلتها من قارئ ومقروء وبيئة محيطة. إن التحولات التي تشهدها المطالعة في عصرنا هذا كانت كنتيجة حتمية للتحولات التي عرفتها وسائطها، فالمطالعة

تتغير بتغير المقروء، وبتغير الاستراتيجيات الخاصة ووفقا لمرجعيته الثورة المعرفية وقدرته على إدراك علائق النص المقروء[1].

كما أن التكنولوجيا بما في ذلك المكتبات الرقمية أثّرت على القارئ الذي بدوره تحول من قارئ ورقي إلى قارئ رقمي، يتفاعل مع النص الرقمي ولديه خيارات متعددة للبحث عن النصوص الرقمية، التي لا تخضع لأية قيود أو سلطة، بل هو حر يسبح في بحر شبكة الانترنت فيختار من النصوص المتاحة ما يريد وبالطريقة التي يشاء، إما قراءتها أو سماعها، أو مشاهدتها[2].

بالإضافة أن القارئ أيضا يتحرر من سلطة المطالعة والقراءة الخطية التي يوفرها النص الرقمي من خلال الروابط التشعبية التي تنقل القارئ من نص إلى نص آخر من أجل دعم وتوضيح فكرة معينة، كما أن هذه المكتبات الرقمية تمكن الطالب من الحصول على عدة كتب صدرت قديما أو حديثا. فبمجرد بحثه في فضاء شبكة الانترنت عبر ما هو متوفر في المكتبات الرقمية، وذلك بأقل جهد وأكثر سرعة[3].

نشأت المطالعة الرقمية في ظل التكنولوجيا الحديثة التي غيرت بشكل كبير عادات القراءة، وتطورات التحول الرقمي الذي شهده سوق الكتاب في جميع أنحاء العالم.حيث أصبحت أجهزة المطالعة الرقمية ، من القارئ الالكتروني وحتى الهاتف الذكي الذي وفر للقراء الوصول الفوري للعديد من المعلومات واسترجاعها وتبادل الملفات والتفاعل مع الزملاء والخبراء، حيث توفرت الموارد الرقمية في أشكال مختلفة مثل الكتب الالكترونية والمكتبات الرقمية والدوريات الالكترونية، وأرشيف البيانات الالكترونية، وما حسن علاقة القارئ بهذه

[1]–مها سعيد العولقي،نورة مبارك البقمي،شوق عبد الحكيم الخويطر، *"تأثير تطبيقات الهواتف الذكية على عادات القراءة في العصر الرقمي"*،***مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع***،ع 104 ،جامعة ميد أوشن،أبريل 2024 ،ص 215.

[2]- مها سعيد العولقي،نورة مبارك البقمي،شوق عبد الحكيم الخويطر، مرجع نفسه ،ص 215 .

[3]– مها سعيد العولقي،نورة مبارك البقمي،شوق عبد الحكيم الخويطر، مرجع نفسه ،ص ص 215– 216 .

الموارد هو شبكة الانترنت كونها تعمل على تسهيل الوصول للمعلومات وأرشيف البيانات الالكترونية، وتعزز عادات القراءة، وتسريع النجاح الأكاديمي، من خلال إتاحة المعلومات[1].

تتيح التكنولوجيا الحديثة اليوم فرص سانحة للقارئ لم تكن متوفرة في المكتبات التقليدية، سواء في مجال البحث والإبداع أو الاتصال والتواصل مع الآخرين، وذلك بفضل الحاسوب وإمكاناته العالية ومرونته وتزاوجه مع شبكة الانترنت ليوفر للقارئ الكثير من الخدمات وتحصيل المعلومات والمعارف في جميع التخصصات وبكل اللغات عبر الولوج من خلال شبكة الانترنت إلى مجموعة هائلة من المكتبات الرقمية التي تحتوي على المصنفات الفكرية في مختلف الحقول المعرفية [1].

ثانيا: مساهمة المكتبات الرقمية في تنويع مصادر المطالعة

تعتبر المكتبات الرقمية مورد معرفي حديث يدعم العملية التعليمية، ويوفر للطلبة بيئة مرنة وميسرة للوصول إلى مصادر المعلومات بكل سهولة، ومع تزايد اعتماد المؤسسات الأكاديمية على الموارد الرقمية، برزت أهمية هذه المكتبات في الآثار الإيجابية التي أحدثتها من عدة جوانب خاصة أنها تتيح فرصة النفاذ إلى المعلومات عن بعد وتخطي العقبات التي تمنع وصول المواد العلمية للطلاب، سواء كانوا في أماكن نائية أو خارج حدود الدول[2]، إذ أن إنشاء الفهارس، وكشافات رقمية للمواد المكتبية أو تحويل المواد المكتبية والوثائقية إلى

---

[1]– فتحي عباس،"**التكنولوجيات الحديثة وتحولات العادات القرائية**"،***مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية***، مج7، ع1 ، جامعة محمد بوضياف المسيلة،2022/4/3،ص 115.

[1]– فتحي عباس، مرجع سابق، ص ص 115– 116.

[2]– لزهر بوشارب بولوداني، "**دور القراءة الالكترونية في دعم تطبيق التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية:دراسة ميدانية على طلبة السنة الأولى علوم إنسانيةجامعة باجي مختار عنابة**"، مج7، ع1،***مجلة العلوم القانونية والاجتماعية*** ، جامعة باجي مختار عنابة ، قسم علم المكتبات،1 مارس2022،ص ص 1399– 1400.

الشكل الرقمي، يسمح للطلاب بالاطلاع عليها من أماكن عملهم أو منازلهم أي يتخطون الحواجز المكانية، والحدود بين الدول والأقاليم، ويختصرون الوقت والجهد، إلى قوائم مجموعة المكتبة، ويستطيعون أن يصوروا أو يستعيروا مقالات أو أجزاء من الكتب المتاحة مجانًا، أو المأجورة إذا كان مشتركا في المكتبة[1].

كما يمكنهم الاطلاع على الكتاب أو الدورية أو الوثيقة نفسها في الوقت نفسه من قبل عدة طلبة خاصة أن من مميزات هذه المكتبات الرقمية تعمل طوال ساعات الليل والنهار وطول أيام السنة دون توقف على عكس المكتبات التقليدية مع إمكانية الاستخدام الفعال للمصادر المكتبية، حيث توفر إمكانية تخزين مقدار هائل من المعطيات واسترجاعها ويمكن إظهارها بسرعة وسهولة مما يتيح للطلاب الحصول على العديد من مصادر المطالعة في أقصر وقت ممكن بما في ذلك المقالات، الكتب، المخطوطات النادرة، وجعلت الوصول إلى المعرفة أكثر سهولة وشمولية [2].

ثالثا: أثر المكتبات الرقمية في تعزيز جاذبية المطالعة لدى الطلبة

شهدت المطالعة تحولا جذريا مع بروز عصر المكتبات الرقمية التي لم تعد مجرد مستودعات للمصادر، بل أصبحت بوابات معرفية تتجاوز الحواجز المادية والزمنية، حيث تلعب دورا محوريا في إعادة تعريف جاذبية المطالعة وجعلها أكثر سهولة وتنوعا لأنها تحتوي على أدوات بحث متقدمة، وتجذب القراء وتحفزهم وتغرس فيهم عادة المطالعة نظرا لميزاتها

[1]– محمد عبد بخيت،عبد الله محمد فهد،"***مفهوم المكتبة الرقمية***"،***ملحق مجلة الجامعة العراقية***، ع 2/15، وقائع المؤتمر الدولي الأول – التعليم الرقمي في ظل جائحة كورونا– ، الجامعة العراقية، ص347.

[2]- محمد عبد بخيت، مرجع سابق، ص 347.

المتعددة فهي تساهم في التفاعلية الكبيرة والسرعة في الحصول على المعلومات والمرونة في استخدامها وتعددية الوصول وغيرها من المزايا[1] .

بالإضافة إلى ذلك المكتبات الرقمية تنعكس بشكل ايجابي من عدة نواحي حيث تفتح آفاق جديدة أمام محبي المطالعة والباحثين عن المعرفة من خلال الميزات التفاعلية المتوفرة فيها مقارنة بالمكتبات التقليدية فهي تفتح أبواب التفاعل والمشاركة الاجتماعية لأنها تحتوي على أدوات بحث متقدمة، وتعزز من مبدأ المشاركة والتفاعل عن بعد من حيث توفير للطلبة إمكانية إبداء أرائهم واحتياجاتهم من المصادر، ومشاركة الملاحظات وحتى التفاعل مع المؤلفين، وإمكانية تحقيق الربط من خلال إجراءات البحث التي تمكن الطلبة من التواصل والربط بين مختلف المحتويات الالكترونية والرقمية، وتحديد مواقع أخرى ذات علاقة وفائدة بخصوص موضوع البحث المطلوب[2]، مما يؤدي إلى خلق بيئة مطالعة تفاعلية وجذابة تعزز الشعور بالانتماء والمشاركة مما يجعل المطالعة نشاطا اجتماعيا وليس مجرد عملية فردية.

المطلب الثاني: تحديات وتدابير تفعيل دور المكتبات الرقمية في تحفيز الطلبة على المطالعة

على الرغم من الفرص الكثيرة التي توفرها المكتبات الرقمية في تشجيع الطلبة على المطالعة، إلا أن الاستفادة منها بشكل فعّال لا تزال تواجه **عدة تحديات**، من بينها التحديات القانونية، وضعف البنية التحتية، ونقص الوعي بأهمية المطالعة الرقمية، إضافة إلى محدودية المهارات التقنية لدى بعض الطلبة، ومن أجل تفعيل هذا الدور بشكل أفضل، من

[1]– نجية مهداوي ، مرجع سابق ، ص 64.

[2]– محمد عبد بخيت، مرجع سابق ، ص ص347– 348.

الضروري اعتماد **إجراءات مدروسة** تشمل التكوين، وتوفير الوسائل، وتعزيز ثقافة المطالعة الرقمية داخل الوسط التعليمي.

أولا : تحديات المكتبات الرقمية في تحفيز الطلبة على المطالعة

تلعب المكتبات الرقمية دورا حيويا في تحفيز الطلاب على المطالعة، لما توفره من فرص غير متاحة في المكتبات التقليدية، ومع ذلك هناك تحديات أثرت سلبا على دورها.

1- التحديات القانونية للمكتبات الرقمية في تحفيز الطلبة على المطالعة

توجد تحديات قانونية حالت دون تحقيق الأهداف المنتظرة من المكتبات الرقمية خاصة تحفيز الطلبة على المطالعة وتوفير المحتوى، وهذه التحديات غالبا ما تكون معقدة للغاية، وتتطلب فهما عميقا للقوانين الملكية الفكرية التي تحمي حقوق المؤلفين في الجزائر[1]، وغالبا ما يتعرض المؤلف إلى انتهاك حقوقه في البيئة الرقمية فقد يتعرض المؤلف إلى إساءة استخدام المحتوى الفكري للوعاء، وهنا يقع التخوف من جانب المهتمين من ضياع حق المؤلف الأصلي في الاستشهاد به، أو حتى التعديل إما بالزيادة أو النقصان في مضمون المادة دون الحصول على ترخيص من قبل صاحبها الذي يعد انتهاكا وهدرا لحقوق الملكية الفكرية[2]، خاصة أن مختلف القوانين المنظمة لهذه الحقوق لا تتوافق مع البيئة الرقمية، هذا ما يستدعي مراجعتها من قبل المشرع الجزائري.

2-التحديات العملية لدور المكتبات الرقمية في تحفيز الطلبة على المطالعة

[1]- لقد قام المشرع الجزائري لكي لا يبقى بعيدا عن الساحة الدولية بتشريع قانون خاص بحماية حقوق الملكية الفكرية أمر رقم 03-05 مؤرخ في19 يوليو 2003، يتعلق بحقوق المؤلف والحقوق المجاورة ج ر عدد 44، صادر بتاريخ 23يوليو 2003.

[2]- صالح خليل أبو أصبع،**المكتبة الرقمية وتحدياتها في الوطن العربي**،مداخلة في المؤتمر العربي الرابع للترجمة تحت عنوان "اللغة والترجمة في عصر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات"،جامعة فيلادلفيا- الأردن،2012/10/2، ص 11.

بالرغم من وجود العديد من الآثار الإيجابية للمكتبات الرقمية على المطالعة لدى الطلبة إلا أن هناك آثار سلبية لهذه المكتبات، والتي تؤثر سلبًا على المطالعة لدى الطلبة حيث سببت تدني مستويات الطلبة وعدم اكتساب المهارات المطلوبة لإنجاز بحوث علمية ذات جودة ونوعية، كما انعكست سلبا على المهارات الأساسية في التعليم كالكتابة الجيدة مثلا بسبب استخدامهم المفرط **لأجهزة** الحاسوب والأجهزة اللوحة بدلاً من الورقة والقلم .

إلى جانب ذلك غالبا ما يقع القارئ في مشاكل عملية أخرى كالحصول علىمعلومات غير صحيحة من العديد من المواقع الالكترونية تزود الأشخاص بمعلومات خاطئة ثم نسخها ولصقا من مواقع ومراجع أخرى ولا يتم التأكد من مدى دقتها، وبالتالي يتم تضليلهم بهذه المعلومات، وهذا يرجع أن أصحاب المواقع الالكترونية يحرصون على حصول مواقعهم على الترتيب الأعلى ضمن قائمة تصنيفات ومواقع الانترنت بدلاً من التركيز على المحتوى الذي يتم نشره[1].

تطرح مسألة مصداقية المعلومات الإلكترونية بشكل ملح، خصوصا عندما يتعلق الأمر بمحتويات لم تمر بعملية مراجعة أو تصدر عن جهات مجهولة أو تستخدم أسماء مستعارة، فقد وفّرت التكنولوجيا الحديثة بيئة مفتوحة للنشر، مما زاد من صعوبة التحقق من صحة المحتوى[2]، مما يؤدي إلى الحصول على معلومات غير صحيحة وليس لها موثوقية من خلال عملية المطالعة في المكتبات الرقمية .

تجدر الإشارة إليه في هذا الصدد أن هناك دراسة قد أجراها الباحث Rieh كشفت أن المستخدمين يعتمدون بدرجة كبيرة على مصدر المعلومة لتقييم مصداقيتها، سواء كان

[1]– نرجس قاسم مرزوق العليان، استخدام التقنية الحديثة في العملية التعليمية، ***مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية/جامعة بابل***، ع42، شباط 2019، ص ص 283– 284.

[2]- أم هاني بوخاري،سعاد بن شعيرة، ***"تحديات القراءة الالكترونية:بين سهولة النفاذ وصعوبة الممارسة"مجلة القارئ للدراسات الأدبية والنقدية واللغوية***، مج 05 ،ع 01، مارس 2022، ص 302.

المصدر مؤسسة أو فردًا. فعلى مستوى المؤسسات، تحظى المواقع الرسمية، كالأكاديمية والحكومية، بدرجة عالية من الثقة. أما على المستوى الفردي، فيُولي المستخدمون اهتمامًا لمؤهلات المؤلفين وخبراتهم وانتماءاتهم، حيث ترتفع مصداقية المتخصصين والخبراء[1].

توجد مؤشرات يمكن من خلالها التحقق من المصداقية، مثل نوع النطاق الإلكتروني كالنطاقات(gov ، edu، univ)، بالإضافة إلى مؤهلات الكاتب العلمية وخبراته، ودرجة اعتماده كمصدر في الدراسات والأبحاث الأخرى[2].

كما أن المكتبات الرقمية تسبب أضرار نفسية التي تعد من سلبيات المطالعة الرقمية مقارنة بالمطالعة التقليدية بسبب قضاء وقت أطول أمام الانترنت الذي نتج عنه ظهور أمراض واضطرابات نفسية للمدمنين على الجلوس أمام شاشة الحاسوب لفترة ممتدة قد تصل إلى ساعات متواصلة، مما يؤثر سلبًا على اندماجهم الاجتماعي[3].

تجدر الإشارة إليه على الرغم من تطوير لوحات المطالعة الرقمية عبر المكتبات الرقمية وتطوير البرامج الخاصة بها إلا أنه يمكن تسجيل العديد من التحديات الصحية والنفسية التي تعد من بين الآثار السلبية التي ترتبها هذه المكتبات على المطالعة لدى الطلبة لأن المطالعة على شاشات الأجهزة الالكترونية غير مريحة للعين مثل الكتاب الالكتروني، ما عدا تلك الكتب المزودة بتقنية الإضاءة الخلفية حيث أثبتت الدراسات أن حالات الإجهاد البصري تزداد بنسبة 55% لدى مستخدمي الحاسب مقارنة بنظرائهم ،باستثناء القارئات فإن جهاز الحاسوب الشخصي لطالما أعتبر غير ملائم للمطالعة العميقة المطولة بسبب وضعية الجلوس،سواء على الطاولة أو في وسائل النقل ...إلخ[4].

---

[1]– أم هاني بوخاري،سعاد بن شعيرة، مرجع نفسه ، ص 302.

[2]- أم هاني بوخاري،سعاد بن شعيرة، مرجع نفسه ، ص 302-303.

[3]- أم هاني بوخاري،سعاد بن شعيرة، مرجع سابق، ص 301 .

[4]– أم هاني بوخاري،سعاد بن شعيرة، مرجع نفسه ، ص ص 301-302 .

كما أوصلت بعض الدراسات قام بها مجموعة من العلماء حول استرجاع المعلومات على الخط، وتأثيرها على الذاكرة لمجموعة من النتائج أهمها أن تلك المعلومات تعد بمثابة الذاكرة الخارجية لهم ويهتمون أكثر بمكان وجودها بدلا من مضمونها ما يجعل الذاكرة تتراجع مع مرور الزمن[1].

بالإضافة إلى الأضرار الفكرية والعقليةالتي ترتبها المكتبات الرقمية على القارئ حيث أثبتت الإحصائيات العلمية أن هناك آثار سلبية يخلفها الاستخدام المزمن على الباحث من الناحية الفكرية والعقلية، حيث يتحول تفكيره إلى تفكير آلي بعيد كل البعد عن التأمل والتحليل وإبداء الملاحظات والنقد الذي يساهم في خلق نظريات الفكرية في عصر المعرفة الكمية[2]، مما يؤدي إلى عدم تحقيق الأهداف المنتظرة من المطالعة من خلال المكتبات الرقمية

علاوة عن ذلك تعتبر المكتبات الرقمية مصدر تشتت للبعض نتيجة تركيزهم على مكونات أخرى بدلاً من المطالعة الجدية و التعليم، وابتعادهم عن العلاقات المباشرة مع زملائهم، مما يؤدي إلى ضياع الكثير من الوقت بسبب الأخطاء الناتجة عن التكنولوجيا مثل أخطاء الخادم، ومشكلات الاتصال[3].

كما يواجه الطلبة أثناء المطالعة عبر المكتبات الرقمية مشاكل عملية أخرى كبطء في الوصول للمنافذ حين يتم توصيل المزيد من الكمبيوترات على شبكة الانترنت فإن سرعة

---

[1]–أم هاني بوخاري،سعاد بن شعيرة، مرجع نفسه ، ص 302.

[2]– نادية عبد الله عسيري، "**الآثار الإيجابية والسلبية لاستخدام التقنيات الحديثة في التعليم**"،***مجلة الأندلس***، ع14 ،مخبر نظرية اللغة الوظيفية بجامعة الشلف–الجزائر،2019،ص 27.

[3] – صلاح عبد السلام،سالمة مفتاح المصراتي، ***سلبيات استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العملية التعليمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وسبل علاجها***، مداخلة ملقاة في المؤتمر الوطني الثاني، تحت عنوان "لتطوير مؤسسات التعليم العالي في ليبيا"، جامعة بني وليد، بتاريخ 2021/10/07، ص ص 9– 10.

الوصول/الإتاحة للمنافذ تنخفض نتيجة الضغط على الشبكة ونتيجة للسرعات والسعة المتوفرة للاستخدام[1].

3-التحديات المادية والتقنية للمكتبات الرقمية في تحفيز الطلبة على المطالعة

تؤثر التحديات المادية والتقنية للمكتبات الرقمية بطريقة مباشرة وغير مباشرة على عادة المطالعة لدى الطلبة، ففي حين أن الهدف الرئيسي من إنشاء المكتبات الرقمية هو تسهيل الوصول إلى مصادر المعلومات وتحفيزهم على المطالعة إلا أن هذه التحديات يمكن أن تعيق تحقيق هذا الهدف، حيث تتمثل التحديات المادية في صعوبة الحصول العديد من الطلاب على أجهزة المطالعة الرقمية، وذلك لارتفاع تكلفتها[2] ، وعدم توفر شبكات الانترنت لدى الكثير من الطلبة وخاصة في بعض المناطق [3]، ومن ثم فإن الطلبة الذين يعيشون في مناطق ذات تغطية انترنت ضعيفة أو ليس لديهم أجهزة كافية سيواجهون صعوبة بالغة في الوصول إلى المكتبات الرقمية، وينتج عن ذلك بطء في تحميل المصادر مما يدفع الطالب التذمر والتوقف عن المطالعة.

إلى جانب ذلك فإن إنشاء المكتبات الرقمية يكون في البداية مكلف جدا لان أسعار الموارد والبنية التحتية يتطلب موارد مالية كافية لتحميل البيانات (صور، كتب رقمية، فيديوهات، الماسح الضوئي، أجهزة السمعية البصرية، أجهزة الكمبيوتر، الشبكة ...الخ) ، إضافة إلى تكلفة التشغيل والإنتاج، كما تزداد يوما بعد يوم أسعار الكتب و الاشتراك في المجلات،

---

[1]- صالح خليل أبو أصبع،مرجع سابق ،ص 11.

[2] - فتحي عباس، ***التكنولوجيات الحديثة وتحولات العادات القرائية***"، ***مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية***، مج7 ، ع1 ،جامعة محمد بوضياف المسيلة،3 أفريل 2022 ، ص 121.

[3]- سناء محمد حسن،" القراءة الرقمية ضرورة للتنمية المهنية للطالب المعلم (الواقع والمأمول)"، ***المجلة التربوية لكلية التربية***، مج 89، ع89، جامعة سوهاج، سبتمبر 2021، ص 10.

والدوريات وتطور التقنيات بسرعة مما يجعل الأنظمة والبرمجيات القديمة غير فعالة[1]، مما يؤثر سلبا على عملية المطالعة لدى الطلبة لأن إذا لم يتم تحديث أنظمة المكتبة الرقمية قد تتوقف عن العمل مما يجعلها غير قابلة للاستخدام.

4-التحديات البشرية للمكتبات الرقمية في تحفيز الطلبة على المطالعة

يعتمد العديد من الباحثين والقراء إلى تحويل الشكل الالكتروني للمعلومات إلى أشكال ورقية، وذلك لضعف الثقافة الرقمية لديهم، وعدم قدرة الكثير منهم على التحكم الجيد في استخدام مختلف الأجهزة، وبرمجيات المطالعة الرقمية. فعند قراءته لمحتوى على شبكة الانترنت تجعله يتيه في مساراته. حيث يجد القارئ في البيئة الالكترونية الرقمية صعوبة كبيرة في البحث عن المعلومات بسبب عدم وجود معايير نوعية فإذا كان استخدام محركات البحث يتيح العثور على النصوص انطلاقا من كلمات أو عبارات مفتاحية. فهو بالمقابل ينتج الكثير من الضجيج فيما يخص نتائج البحث ولا يعطي أي مؤشر على قيمتها[2].

إلى جانب قلة البرامج التوعوية والتدريبية على وسائل التكنولوجيا المبرمجة للطلبة لاكتساب مهارات رقمية متطورة في المؤسسات التعليمية كالجامعة مما أدى ضعف مؤهلات الطلبة في كيفية استخدام المكتبات الرقمية لأغراض مختلفة من بينها المطالعة مما يعرضهم للإحباط وتجنب استخدام المكتبات الرقمية وبالتالي هذا ينعكس سلبا على عادتهم في المطالعة والبحث في مصادر المكتبة. هذا من جهة، ومن جهة أخرى عدم وجود برامج تكوين دورية لاكتساب أخصائي المعلومات والمكتبات لتقنيات الحديثة تماشيا مع متطلبات المكتبات الرقمية لتقديم خدمات ذات جودة ونوعية، ورفض الأغلبية منهم التغيير، وعزوفهم عن استخدام التقنيات الحديثة بسبب مخاوف نفسية وصحية، مما يؤدي إلى نقص الكفاءات

[1]- صالح خليل أبو أصبع، مرجع سابق، ص ص 18-17.

[2] – أم هاني بوخاري،سعاد بن شعيرة، مرجع سابق ،ص ص 300-304 .

المتخصصة في إدارة المكتبات الرقمية، إضافة إلى ضعف الثقة في حماية وسرية المعلومات والتعاملات الشخصية في البيئة الرقمية كلها عوامل انعكست سلبا على رغبة الطلبة في المطالعة وكسب المعرفة[1].

ثانيا: آليات تفعيل دور المكتبات الرقمية لتحفيز الطلبة على المطالعة

يتعين اتخاذ تدابير من شأنها الحد من التحديات السالفة الذكر من أجل تفعيل دور المكتبات الرقمية لتحفيز الطلبة على المطالعة منها[2]:

- ضرورة إدراج مقياس المنهجية في كيفية توظيف التكنولوجيا الحديثة في التعليم، وذلك من أجل تدريب وتعليم الطلبة طرق البحث وأساسيات استرجاع المعلومات في البيئة الرقمية بهدف نشر الثقافة الرقمية واكتساب مهارات من هذه الناحية.
- تجهيز كل الأقسام والقاعات بأجهزة الإعلام الآلي التي تتناسب مع أعداد الطلبة، مع تكليف متخصصين في توجيه و تدريب الطلبة على البحث الرقمي.
- توفير ودعم أسعار الانترنت من قبل الدولة، وبأكثر سرعة تدفق حتى يتمكن القراء من الاستثمار في هذه التقنية، خاصة بما يتعلق الأمر بتحميل بعض الملفات المهمة، ومن ثم توفير الدروس للطلبة عبر المواقع الالكترونية، وتشجيع التعليم الرقمي.
- الاشتراك في المكتبات الرقمية وقواعد البيانات ومواقع المراكز العلمية المتخصصة، مع الأخذ بعين الاعتبار اقتراحات كل من الطلبة والأساتذة في سياسة اقتناء المصادر الرقمية الخاصة بالمكتبات الجامعية.
- العمل على الترويج الإعلامي للأدوات المشجعة على المطالعة والبحث العلمي، عبر مختلف الوسائل الإعلامية المكتوبة، كالأدلة والنشرات، والمسموعة والمرئية، كالإذاعة والتلفزيون وغيرها من الوسائل الإعلامية التي يمكن توظيفها في التشجيع على المطالعة.

[1]- نجية معداوي، مرجع سابق، ص 69.

[2]– فتحي عباس، مرجع سابق ،ص ص 122 – 124.

- تزويد المكتبات الجامعية بالوسائل الحديثة كخدمة الحاسوب التي تساهم في جذب الطلاب بتقديم خدمات سريعة لهم.
- الاستثمار في شبكات التواصل الاجتماعي للتواصل مع أكبر شرائح المجتمعية ولإقامة منتديات قرائية ومواقع للمطالعة التفاعلية، وتطبيقات المطالعة على الهواتف النقالة.
- العمل على تطوير ورفع كفاءة البنية التحتية للمكتبات الرقمية، ذلك من أجل مواجهة التحديات التي تواجهها هذه المكتبات.
- ربط مؤسسات التعليم العالي ومراكز البحث بالانترنت العالية التدفق، وإتاحة الوصول إلى جميع أشكال التكنولوجيات الرقمية كالمكتبات الرقمية في حجرات الدراسة لتمكين الطلبة والأساتذة من استخدامها، والتكيف معها واكتساب المهارات اللازمة.
- تطوير التعليم النظامي بما يتماشى مع تحديات العصر الرقمي، والتركيز على زيادة فرص تنمية مهارات التعلم عبر التعليم الغير النظامي.
- الاهتمام بالعنصر البشري من خلال تكوين أخصائي المعلومات والمكتبات ليكتسب مهارات عالية ويكون ملما بكل القواعد العلمية والعملية الخاصة بالعمليات الفنية في المكتبات الرقمية، ويكون مزودا بكل ما وصلت إليه تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من خبرات ومعارف.

خلاصة الفصل:

أصبحت عملية المطالعة عنصرًا جديدًا في البيئة التعليمية الحديثة، خاصة بعد ظهور المكتبات الرقمية، والتحولات التي أحدثتها في أنماط المطالعة لدى الطلبة، التي وفرت فرص عديدة للقارئ سواء من حيث التنوع في المصادر حيث هذه الخاصية زادت من اكتشاف الطلبة لموارد جديدة تتناسب مع احتياجاتهم وميولاتهم، كما أثرت بشكل إيجابي على التفاعل والمشاركة وتبادل الآراء حول المصادر المقروءة.

وعليه المكتبات الرقمية تعتبر آلية مستحدثة ساهمت في بروز المطالعة الرقمية ووفرت فرص سانحة للطلبة بسبب المميزات التي تنفرد بها مقارنة بالمكتبات التقليدية، إلا أن هناك جملة من التحديات التي انعكست سلبا على دورها في تحفيز الطلبة على المطالعة سواء كانت قانونية، أو مادية وتقنية، إضافة إلى تحديات بشرية، هذا ما يستدعي اتخاذ تدابير للحد منها تتماشى مع متطلبات التحول الرقمي.

الإطار التطبيقي

تمهيد:

يمثل الإطار التطبيقي في البحوث الأكاديمية، ولاسيما في ميدان علم المكتبات، المرحلة الحاسمة التي ينتقل فيها الباحث من الطرح النظري إلى الاختبار العملي للفرضيات أو تساؤلات البحث، ويعد من أهم مراحل البحث العلمي. كما يعكس هذا الجزء من الدراسة مدى قدرة الباحث على التحليل النظري والاستقراء العملي، وعلى تبني مقاربة علمية رصينة في رصد الظواهر وتفسيرها في ضوء معطيات واقعية. وعليه فإن بناء الإطار التطبيقي بدقة وصرامة منهجية يعد شرطا جوهريا لتحقيق نتائج علمية، التي تساهم في إثراء المعرفة الأكاديمية وتقديم توصيات قابلة للتطبيق في حقل البيانات والمعلومات.

1- إجراءات الدراسة الميدانية

يتم في هذا العنصر عرض مختلف الإجراءات المتبعة في الدراسة الميدانية انطلاقا من حدود الدراسة الموضوعية والجغرافية، والبشرية، والزمنية، بالإضافة إلى مجتمع وعينة الدراسة، منهجها، ثم أساليب جمع البيانات.

1-1 : حدود الدراسة

تعد حدود الدراسة من العناصر الأساسية التي يجب تحديدها بدقة ضمن الإطار التطبيقي لأي بحث أكاديمي، إذ تساعد في توضيح النطاق الذي يتحرك ضمنه الباحث سواء من حيث المكان، والزمان، أو العينة، أو الأدوات المستخدمة، وتكمن أهمية هذا التحديد في إتاحة فهم واضح للقارئ حول الجوانب التي شملها البحث، وتلك التي استبعدت، مما يعزّز من موضوعية النتائج ويحدد مدى قابليتها للتعميم.

1-1-1: الحدود الجغرافية

بالرجوع إلى العنوان الفرعي للدراسة المعنون "**دراسة وصفية ومسحية على عينة طلبة الماستر بقسم العلوم الإنسانية جامعة مولود معمري تيزي وزو قطب "تامدة"** يتضح أن الإطار الجغرافي ينحصر على قسم العلوم الإنسانية التابع لكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة مولود معمري تيزي وزو، وذلك بقطب "تامدة" ولاية تيزي، وتم اختيار هذه الحدود لعدة أسباب كالسهولة الوصول إلى هذه الجامعة وإلى عينة الدراسة لأنها شريحة محددة وواضحة من مجتمع الدراسة، مما يتيح فرصة جمع المعلومات والبيانات بالسهولة.

1-1-2 : الحدود الموضوعية

تتمحور الحدود الموضوعية للدراسة تأثير المكتبات الرقمية على المطالعة لدى الطلبة في تحديد الجوانب أو المتغيرات التي يرتكز عليها هذا البحث بدأ بدراسة المتغير الأول المتمثل في المكتبات الرقمية من خلال تحديد مفهومها، وخصائصها مثل سهولة الوصول، وتنوع المحتوى، وأهميتها، وبنيتها، كما تم التركيز على المتغير الثاني المتمثل في المطالعة من خلال تحديد الإطار المفاهيمي لهذه الأخيرة حيث تم تحديد تعريفا لها، وأنواعها، وأهدافها...إلخ.

إلى جانب ذلك تم بيان العلاقة الموجودة بين المتغيرين من خلال إبراز آثار المكتبات الرقمية على أنماط وسلوكيات المطالعة لدى الطلبة بما في ذلك طلبة الماستر قسم العلوم الإنسانية، بجامعة مولود معمري تيزي وزو،"قطب تامدة" خاصة في الجانب الميداني .

1-1-3: الحدود الزمنية

تضمنت دراستنا من حيث الحدود الزمنية مرحلتين وهما على التوالي:

1-1-3-1 : الإطار المنهجي والنظري

امتدت الفترة الزمنية للإطار المنهجي والنظري من بداية اقتراح الموضوع وقبوله من قبل اللجنة العلمية وضبطه من قبل الأستاذة المشرفة من شهر جانفي لسنة 2025إلى غاية الانتهاء من تحرير الجانب المنهجي والنظري في شهر أفريل 2025، وقد اتسمت هذه الفترة بمراحل منها:

- ✓ جمع مختلف المصادر والمراجع ذات صلة بالموضوع، وقراءتها بصفة معمقة لفهم مختلف جوانب الموضوع.
- ✓ تحرير خطة مؤقتة للدارسة.
- ✓ اقتباس المعلومات من مختلف المراجع المتحصل عليها، والبدء في تحرير الجانب المنهجي، والنظري مع الوصول إلى الضبط النهائي للفصول النظرية.

1-1—3- 2 :الإطار التطبيقي

تم البدء في الإطار التطبيقي بعد الانتهاء مباشرة من ضبط الفصول النظرية في نهاية شهر أفريل من سنة 2025، وقد امتدت الفترة الزمنية إلى غاية شهر جوان2025 ، وتم إنجاز هذا الإطار كذلك عبر مراحل يمكن إيجازيها في هذه النقاط:

- ✓ إعداد استمارة الاستبيان وتصحيحها من قبل الأستاذة المشرفة، وتوزيعها على الأساتذة المحكمين.
- ✓ استلام نتائج التحكيم وإعداد الاستمارة النهائية وفقا لملاحظات الأساتذة المحكمين
- ✓ توزيع استمارة الاستبيان على عينة الدراسة شملت طلبة السنة الثانية ماستر بقسم العلوم الإنسانية في جامعة مولود معمري تيزي وزو قطب تامدة.

- ✓ تفريغ البيانات المتحصل عليها في استمارات الاستبيان، واستخلاص النتائج الأولية،
- ✓ عملية تحليل البيانات، واستخلاص النتائج النهائية للدراسة.

1-1-4: الحدود البشرية

شملت الدراسة في هذا المجال طلبة السنة الثانية ماستر قسم العلوم الإنسانية جامعة مولود معمري تيزي وزو "قطب تامدة"، الذين في صدد إعداد مذكراتهم الجامعية وهم موزعين على ثلاث تخصصات ، تخصص تسيير ومعالجة المعلومات شعبة علم المكتبات، تخصص تاريخ، وتخصص اتصال.

1-2: منهج الدراسة

تعتمد جميع البحوث العلمية على منهج معين يضبط السير الحسن لعملية البحث ويتلاءم مع طبيعة الدراسة، ونظرا لطبيعة دراستنا التي تعد دراسة وصفية لأنها تهدف إلى وصف ورسم صورة واضحة ومفصلة عن تأثير المكتبات الرقمية على المطالعة لدى الطلبة خاصة طلبة ماستر بقسم العلوم الإنسانية جامعة مولود معمري تيزي وزو قطب "تامدة"، ومن بين المناهج الأكثر ملائمة مع دراستنا المنهج المسحي المرتبط بالدراسات الوصفية لكن قبل تعريفه يتعين الوقوف أولا على تعريف المنهج بصفة عامة حيث قدمت له عدة تعريفات منها:

يعرف المنهج بأنه: **"وسيلة محددة للوصول إلى غاية معينة، وهو الترتيب الصائب للعمليات العقلية التي نقوم بها بصدد الكشف عن الحقيقة والبرهنة عليها "**[1].

منه نستخلص أن المنهج عبارة عن أسلوب يتبعه الباحث في دراسته من أجل الوصول إلى الحلول والنتائج لتلك الدراسة.

[1]–عبود عبد الله العسكري، ***منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية***، دمشق: دار النمير،2002 ،ص 1 .

أما المنهج المسحي الذي تم تطبيقه في دراستنا لكونه الأنسب لدراسة ظاهرة تأثير استخدام المكتبات الرقمية على المطالعة لدى طلبة الماستر قسم العلوم الإنسانية، بجامعة مولود معمري تيزي وزو، قطب تامدة، قدمت له أيضا عدة تعريفات التي لا يمكن ذكرها كلها ليس لعدم أهميتها إنما لكثرتها ومنها:

يعرف المنهج المسحي بأنه: "**أحد أنواع المناهج المرتبطة بالبحوث الوصفية، يهدف إلى مسح الظاهرة موضوع الدراسة، لتحديدها، والوقوف على واقعها بصورة موضوعية، تمكن الباحث من استنتاج علمي لأسبابها، والمقارنة فيما بينها وقد تتجاوز ذلك التقييم تبعا لما تخلص له من نتائج**"[1].

من خلال التعريف السابق يمكن إعطاء تعريف جامع ومانع للمنهج المسحي فهو أحد مناهج البحوث الوصفية ، الذي يهدف إلى جمع البيانات والمعلومات ومسح ظاهرة الدراسة.

بعدما تم تحديد تعريف للمنهج المسحي يمكن تحديد أهم الخصائص التي تميزه عن المناهج الأخرى منها[2]:

- يتم استخدامه في الأبحاث المسحية لوصف الظاهرة المبحوثة وواقعها.
- يساهم في تكوين قاعدة علمية أساسية من البيانات والمعلومات.
- يتميز بتقييم أوضاع معينة في مجال الظاهرة المبحوثة عن طريق إجراء مقارنات موضوعية.
- يستخدم المنهج المسحي لجمع معلومات وبيانات محددة تتعلق بسياسات معينة داخلية أو خارجية، أو لوضع خطط تنموية تحتاج إلى بيانات دقيقة.

---

[1]– سعد سلمان المشهداني،***منهجية البحث العلمي***،الأردن:دار أسامة للنشر والتوزيع،2019 ،ص 132.

[2]– مصطفى حميد الطائى،أبو بكر خير ميلاد،***مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في الإعلام والعلوم السياسية***،الإسكندرية:دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر،2002،ص ص 106–107.

ويعود السبب الرئيسي لاعتماد المنهج المسحي القائم على العينة في دراستنا على منظورين أساسين هما:

- ✓ **المنظور النظري:** وذلك من خلال تعريف المكتبات الرقمية، وتحديد خصائصها ودوافع ظهورها وتمييزها عن المكتبات المشابهة لها، مع استعراض لأهم نماذجها، إضافة إلى تحديد أهدافها وأهميتها، مع التطرق إلى بنية المكتبات الرقمية وذكر مكوناتها، كذلك ذكر وظائفها، وتقديم الخدمات التي تقدمها. كما تم التطرق إلى تعريف المطالعة، وذكر أنواعها، مع تحديد أهدافها وأهميتها لدى الطلبة، إضافة إلى وسائل المطالعة بنوعيها الورقية والرقمية، ومدى مساهمة المكتبات الرقمية في تغير أنماط المطالعة لدى الطلبة، وأثر المكتبات الرقمية على المطالعة لدى الطلبة، والتحديات التي تواجهها المطالعة الرقمية.

المنظور الميداني: وذلك بتحليل الواقع عن طريق استعراض واقع استخدام المكتبات الرقمية ومدى تأثيرها على المطالعة لدى الطلبة، وهذا من خلال تحليل النتائج والمعطيات التي جاءت بها استمارة الاستبيان الموزعة على عينة من طلبة ماستر قسم العلوم الإنسانية من ثلاث تخصصات مختلفة (تسيير ومعالجة المعلومات،تاريخ، اتصال)، من أجل التوصل إلى نتائج بنّاءة تساهم في وضع معرفة جديدة وجيّدة، والتي تساعد الطلبة على اهتمامهم بالمطالعة من خلال المكتبات الرقمية، باعتبارها أحدث تكنولوجيا يعرفها القطاع على الإطلاق والوصول إلى نتائج كمية يمكن تعميمها على مجتمع البحث.

1-2 مجتمع وعينة الدراسة

1-2-1: مجتمع البحث

يعرف مجتمع البحث بأنه " **مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا والتي تركز عليها الملاحظات**"[1].

1-2-2: عينة الدراسة

تعرف العينة بأنها: "**جزء من المجتمع أو هي عدد الحالات التي تؤخذ من المجتمع الأصلي، وبهذه الطريقة فإنه يمكن دراسة الكل عن طريق دراسة الجزء بشرط أن تكون العينة ممثلة للمجتمع المأخوذ منه**" [2].

انطلاقا من التعريف السابق نستنتج أن العينة هي جزء أو مجموعة فرعية يتم اختيارها من مجتمع البحث الأصلي من أجل دراسة خصائص هذا المجتمع من خلالها، وتعد وسيلة تستخدم عندما يكون من الصعب على الباحث دراسة المجتمع بأكمله.

وعليه فإن حسن اختيار عينة الدراسة من قبل الباحث يستوجب عليه أولا اختيار مجتمع البحث وحصره بصفة شاملة ليتم تعميم النتائج المتوصل إليها لاحقا، ولقد تمثل مجتمع الدراسة الحالية كل طلبة الماستر بقسم العلوم الإنسانية بجامعة مولود معمري تيزي وزو قطب "تامدة" الذين ينطبق عليهم موضوع البحث ويمكن تعميم نتائج البحث عليهم بما في

---

[1]– جميلة أوشن،سارة بسباس،حسين بوصالح،"استخدامات الكتاب الالكتروني لدى الطلبة الجامعيين– دراسة في الاستخدامات والإشباعات"،***المجلة العربية للإعلام و الاتصال وثقافة الطفل***، ع 5 ،جامعة البويرة ، يناير 2019، ص 224 .

[2]–فوزي غرايبه وآخرون، ***أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية*** ،الأردن: الجامعة الأردنية،1977،ص 25 .

ذلك تخصص تسيير ومعالجة المعلومات، وطلبة ماستر تخصص تاريخ، إضافة إلى كل طلبة الماستر تخصص اتصال.

نظرًا لصعوبة دراسة المجتمع بأكمله تم اختيار عينة قصدية تساعد على تعميم النتائج على المجتمع الكلي حيث يقصد بالعينة القصدية: " **العينة التي يعتمد عليها في الدراسات الوصفية خاصة عندما يكون الباحث مرتبط بمدة زمنية محددة، ويفتقر للمعلومات حول المجتمع المدروس فيختار حالات الميدان يعتقد أنه ستفيده تمثل مجتمع البحث، اذ يقرر الباحث بصورة مسبقة عدد مفردات العينة كما يراها ملائمة للدراسة**"[1].

تم اختيار العينة القصدية نظرا لمميزات التي تنفرد بها مقارنة بالعينة العشوائية فتتميز بالسرعة في الحصول على المعلومات والبيانات من المبحوثين، ومن ثم الاقتصاد في الوقت والجهد وانصبت العينة على طلبة السنة الثانية ماستر من مختلف تخصصات (تخصص تسيير ومعالجة المعلومات، تخصص تاريخ، تخصص اتصال) بقسم العلوم الإنسانية لجامعة مولود معمري تيزي وزو قطب "تامدة" على أساس أنهم مقدمون على مناقشة مذكراتهم في الماستر ، وعليه هم الأكثر استخداما للمكتبات الرقمية، وأكثر ملائمة لإثراء بحثنا بالمعلومات .

أما فيما يتعلق بحجم العينة قمنا بتوزيع استمارة الاستبيان على40 طالب نظرا لضيق الوقت حيث شملت 15طالب تخصص تسيير ومعالجة المعلومات، و14طالب من تخصص تاريخ، في حين تم توزيع 11 استمارة على طلبة تخصص اتصال .

[1]– حسن إحسان محمد، ***أسس مناهج البحث الاجتماعي***، بيروت: دار الطابعة للنشر، 1982، ص ص 65–66.

1-3: أدوات جمع البيانات

تم الاعتماد في الدراسة الحالية على مجموعة من المراجع المختلفة الكترونية، وورقية سواء كانت كتب، أو أطروحات ومذكرات جامعية ، ومقالات علمية، الشبكة العنكبوتية من أجل جمع المعلومات للإحاطة بالموضوع المدروس، وكذا استعمال أدوات لجمع المعلومات والبيانات لانجاز الجانب التطبيقي خاصة أداة الاستبيان نظرا لأنها أكثر ملائمة بطبيعة موضوع البحث ولا تتطلب وقت كبير أو مجهود من أجل استرجاعها من المبحوثين مقارنة بالأدوات الأخرى مثل المقابلة.

1-3-1: تعريف الاستبيان

يقصد بالاستبيان: "**وسيلة لجمع البيانات، وتعتمد على مجموعة من الأسئلة تتم الإجابة عنها من طرف المبحوث أو المبحوثين**"[1].

تم استخدام استمارة الاستبيان للمساعدة على معالجة الإطار التطبيقي للدراسة وذلك عبر مجموعة من المراحل التي تتمثل فيما يلي:

1-3-2: مرحلة إعداد الاستمارة

تم تصميم استمارة الاستبيان وفقا للتساؤلات الدراسة ولقد تضمنت مجموعة من الأسئلة المغلقة مقيدة بإجابات محددة سابقا، مع إعطاء فرصة للمبحوثين لزيادة اقتراحات أخرى، كما تضمنت بعض الأسئلة المغلقة، وأخرى مفتوحة لضمان إعطاء الحرية الكاملة للمبحوثين لتعبير عن أرائهم بكل حرية دون قيد وذلك من خلال ثلاث محاور مترابطة على التوالي:

[1]–رشيد زرواتي، ***مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية***، الجزائر: دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع عين مليلة، 2007 ، ص219.

- **المحور الأول:** واقع استخدام طلبة الماستر بقسم العلوم الإنسانية في جامعة مولود معمري تيزي وزو قطب "تامدة" للمكتبات الرقمية.
- **المحور الثاني:** واقع المطالعة لدى طلبة الماستر قسم العلوم الإنسانية بجامعة مولود معمري تيزي وزو قطب "تامدة".
- **المحور الثالث:** علاقة المكتبات الرقمية بالمطالعة لدى طلبة ماستر قسم العلوم الإنسانية بجامعة مولود معمري تيزي وزو قطب "تامدة".

لقد تم إتباع خمسة مراحل لتصميم الاستبيان وإخراجه في شكله النهائي وهي على التوالي:

مرحلة صياغة وتحكيم الاستبيان

كانت مرحلة صياغة الاستبيان مرحلة أولية حيث تم كتابة أسئلة الاستبيان بعد الاطلاع على الدراسات السابقة التي لها علاقة بالموضوع وعلى كتب المنهجية العلمية لاكتساب مهارات كتابة الاستبيان وتم عرضه على الأستاذة المشرفة التي قامت بتصحيحه وتعديله، ومن ثم تم توزيعه على الأساتذة لغرض تحكيمه وتقديم ملاحظاتهم بما في ذلك الأستاذة خالف نسيمة ، الأستاذة عمروش كريمة، الأستاذة بونصيار ويزة .

مرحلة تجريب الاستبيان

تم في هذه المرحلة تجريب الاستبيان من أجل التأكد من وضوح أسئلته، حيث تم توزيعه على بعض المبحوثين من عينة البحث لمعرفة مدى فهمهم للأسئلة وقدرتهم على ملئ الاستمارة أين تم التأكد من وضوحها.

مرحلة توزيع الاستبيان

تمت عملية توزيع الاستمارة في شكلها النهائي كخطوة أخيرة على عينة البحث المتمثلة في طلبة ماستر قسم العلوم الإنسانية بجامعة مولود معمري تيزي وزو "قطب تامدة"، وهذا من خلال التوجه إلى مكتبة الجامعة وقاعات المطالعة للتواصل مع الطلبة أين تم توزيع الاستمارات بشكل مطبوع، وتم استرجاعها مع الحرص الشديد على ضرورة الإجابة على كل الأسئلة المدرجة فيها.

مرحلة المعالجة الإحصائية

بعد استرجاع الاستمارات الموزعة على عينة البحث تم تفريغ بياناتها باستخدام الأساليب الإحصائية وذلك باستخدام برنامج" SPSS" .

مرحلة اختبار درجة مصداقية البيانات

يتمثل ثبات الاختبار في أن يعطي المقياس نفس النتائج إذا ما استخدم أكثر من مرة واحدة تحت ظروف مماثلة، ويعني الثبات أيضا أنه إذا ما طبق اختبار ما على مجموعة من الأفراد ورصدت درجة كل منهم ثم أعيد تطبيق الاختبار نفسه على المجموعة نفسها وتم الحصول على الدرجة نفسها يكون الاختبار ثابتًا تمامًا[1].

أما الصدق فهو أيضا مقياس يستخدم لمعرفة درجة صدق المبحوثين من خلال إجاباتهم على مقياس معين، وبحسب الصدق بطرق عديدة أسهلها كونه يمثل الجذر التربيعي لمعامل الثبات. وتتراوح قيمة كل من الصدق والثبات بين الصفر والواحد الصحيح[2].

---

[1]– رجاء مصطفى عثمان الأمين، ***أثر إدارة المكتبات الرقمية على أداء عملية البحث العلمي في السودان بالتطبيق على الجامعات الحكومية السودانية***،أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في الإدارة العامة،جامعة شندي: كلية الدراسات العليا،2014، ص 242.

[2]– المرجع نفسه ص 243.

2-عرض وتحليل بيانات الدراسة على ضوء الاستبيان

بعد تفريغ إجابات المبحوثين وتبويبها في جداول عامة، وتفريغها في نظام spss نستخلص مختلف النتائج المتعلقة بها.

2-1: عرض وتحليل بيانات محور البيانات الشخصية

جدول رقم (02): يمثل توزيع العينة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	12	%30
أنثى	28	%70
المجموع	40	%100

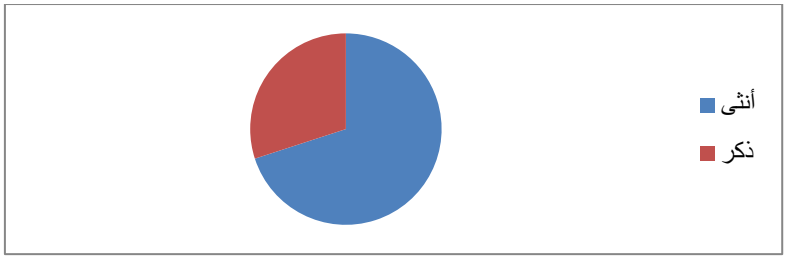

شكل رقم(03) يمثل توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس.

توضح بيانات الجدول(03) حسب متغير الجنس بالنسبة للعينة المدروسة أن نسبة الإناث المستخدمة للمكتبات الرقمية تفوق بشكل واضح على نسبة الذكور، حيث شكلت الإناث نسبته 70% من إجمالي المستخدمين، مقارنة ب 30% فقط من الذكور.

يشير هذا التباين إلى وجود نمط سلوكي مختلف بين الجنسين فيما يتعلق باللجوء إلى المكتبات الرقمية لأغراض أكاديمية وبحثية، ويمكن تفسير هذا التفاوت بعدة عوامل من بينها

ارتفاع مستوى الالتزام الأكاديمي لدى الطالبات، وميولهن إلى استخدام الوسائل التكنولوجية الرقمية في دعم التحصيل العلمي.

كما قد يعكس هذا الفارق فجوة في الوعي أو الإلمام باستخدام أدوات المكتبات الرقمية لدى الذكور، وفي وقتنا هذا عدد الإناث يفوق عدد الذكور الذين يتجهون للحياة العملية أكثر لمواصلة دراستهن.

جدول رقم (03): توزيع عينة البحث حسب متغير السن

الفئات العمرية	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 25 سنة	26	%65
من 25 سنة إلى 34 سنة	9	%22,5
من 34 سنة إلى 43 سنة	5	%12,5
المجموع	40	%100

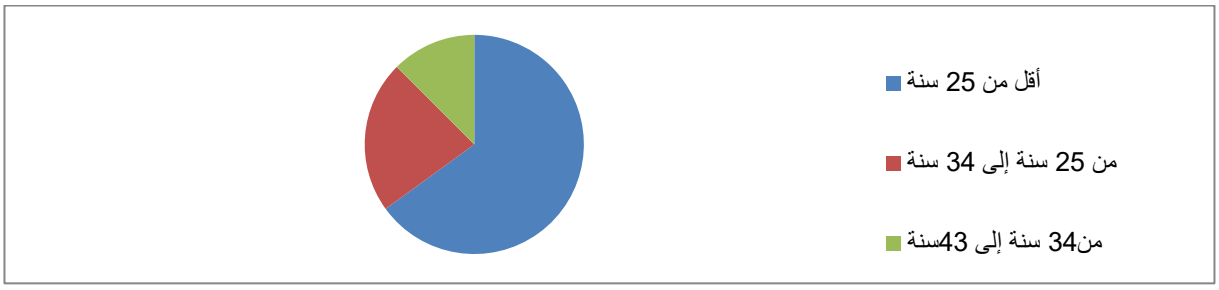

شكل رقم (05) يمثل توزيع العينة حسب متغير السن

يشير الجدول السابق إلى وجود تفاوت واضح في استخدام المكتبات الرقمية بين الفئات العمرية في مجال المطالعة، حيث جاءت الفئة أقل من 25 سنة في الصدارة والتي قدرت

بنسبة65%، وهذا بسبب كونهم من طلبة المرحلة الجامعية واعتمادهم المكثف على المكتبات الرقمية في التحصيل العلمي الأكاديمي وإنجاز البحوث، بالإضافة إلى ذلك أغلبيتهم غير موظفين وغير ملتزمين مهنيا .

أما الفئة العمرية المحددة مابين 25سنة إلى 34سنة فسجلت انخفاضًا نسبيا في استخدامها للمكتبات الرقمية في مجال المطالعة حيث قدرت بنسبة 22%، وهذا يعود غالبًا إلى كثرة انشغالاتهم بالحياة المهنية ، في حين سجلت الفئة من 34 سنة إلى 43 سنة أدنى نسبة ، وهو ما يرتبط بضعف المهارات الرقمية أو قلة الوعي بأهمية المكتبات الرقمية في تنمية مهارات المطالعة والمعرفة العلمية.

جدول رقم (04): توزيع عينة البحث حسب التخصص

التخصص	التكرار	النسبة المئوية
تسيير ومعالجة المعلومات	15	%37,5
التاريخ	14	%35
الاتصال	11	%27,5
المجموع	40	%100

نلاحظ من خلال الجدول السابق تفاوتا في مستويات الإقبال على استخدام المكتبات الرقمية بين مختلف التخصصات الأكاديمية، وهو ما يعكس التباين في طبيعة متطلباتها المعرفية، فقد تصدر طلبة تخصص تسيير ومعالجة المعلومات بمعدل قدر ب 37,5 %، ويفسر هذا بارتباط تخصصهم الوثيق بالبيئة الرقمية، واعتمادهم على البرمجيات وقواعد البيانات في التحليل والمعالجة، مما يجعل المكتبة الرقمية أداة محورية في مسارهم الأكاديمي.

في حين سجل تخصص التاريخ نسبة استخدام معتدلة التي قدرت ب 35 %، وهذا يرجع إلى الطابع التوثيقي لهذا التخصص حيث لا تزال المصادر الورقية والتقليدية تمثل ركيزة أساسية في الدراسة والتحقيق التاريخي، إضافة إلى محدودية رقمنة بعض الأرشيفات والمراجع المتخصصة.

أما طلبة تخصص الاتصال فقد جاءت معدلات استخدامهم للمكتبات الرقمية متراوحة بين المعدل المتوسط والمرتفعوذلك بنسبة 27,5 %، حيث لم يتم تصادف الكثير من طلبة تخصص اتصال .

2-2: عرض وتحليل نتائج المحور الأول

المحور الأول: واقع استخدام طلبة الماستر بقسم العلوم الإنسانية في جامعة مولود معمري تيزي وزو قطب تامدة للمكتبات الرقمية.

الجدول رقم (05) : يمثل اتجاهات أفراد العينة نحو تعريف المكتبات الرقمية.

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
مكتبات تحتوي على كتب رقمية فقط	13	%32,5
مكتبات الكترونية تتيح الوصول إلى مصادر رقمية متنوعة عبر الانترنت	27	%67,5
مكتبات للصور للمقاطع الصوتية فقط	-	-
المجموع	40	%100

توضح نتائج الجدول رقم (05) اختلاف في التصورات المعرفية لمفهوم المكتبات الرقمية لدى طلبة قسم العلوم الإنسانية بجامعة مولود معمري قطب "تامدة"، أن الأغلبية منهم اعتبروا المكتبات الرقمية مكتبات الكترونية تتيح الوصول إلى مصادر رقمية متنوعة بمعدل وصل الى67,5% .

بينما أظهرت نتائج الجدول أن 32,5% من أفراد العينة يعتبرون المكتبات الرقمية بأنها مكتبات تحتوي على كتب رقمية فقط ، في حين كان الاختيار معدوم بالنسبة للإجابة الثالثة.

يمكن القول استنادا إلى نسب الخيارات المحددة في الجدول السابق أن الإجابة الثانية احتلت أكبر نسبة فيما يتعلق بمفهوم المكتبات الرقمية وذلك يعود إلى عدة أسباب تعكس الفهم الحديث لهذه المكتبات على أساس أنه تعريفا أكثر شمولا ودقة ويرتكز على عدة جوانب، في حين التعريفات الأخرى تعد غير مكتملة وتعتبر جزئية.

كما أن التفاوت في الإجابات يمكن إرجاعه إلى وجود فجوة مفاهيمية لدى جزء من الطلبة بشأن مفهوم المكتبات الرقمية ووظائفها،إذ يظهر البعض من عينة البحث مفهوما ضيقا يربطها بالكتب فقط متجاهلين المفهوم الواسع لهذه المكتبات، فهذه الأخيرة توفر المحتوى الرقمي للمستخدمين عبر الوسائل الحديثة.

الجدول رقم(06): يمثل اتجاهات أفراد العينة اتجاه خصائص المكتبات الرقمية مقارنة بالمكتبات التقليدية.

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
سهولة الوصول والمرونة إلى الموارد	10	%25
توفير الوقت والجهد	23	%57,5
تنوع المحتوى	6	%15
أدوات بحث واسترجاع متقدمة	1	%2,5
نتائج بحث سريعة ودقيقة	–	–
توفير الوصول لمصادر غير متوفرة محليا	–	–
المجموع	40	%100

تعكس نتائج الجدول رقم (06) تنوّع تصورات الطلبة حول الخصائص الجوهرية للمكتبات الرقمية، إذ أشار 57.5% من أفراد العينة إلى أن أبرز مزاياها تكمن في توفير الوقت والجهد، ما يدل على وعي غالبية المستخدمين بدور المكتبات الرقمية في تسريع الوصول إلى المعلومة وتقليص الإجراءات التقليدية المرتبطة بالبحث الورقي. واعتبر 25% أن أهم خصائص المكتبة الرقمية تتجسّد في سهولة الوصول والمرونة في استخدام الموارد، وهو ما يعكس تقديراً لإمكانية الاطلاع عن بُعد وفي أي وقت، دون قيود مكانية أو زمنية.

في حين 15% من الطلبة قاموا باختيار الاقتراح الثالث المتمثل في تنوع وغنى المحتوى الرقمي للمكتبات الرقمية ما يثبت اهتمام فئة قليلة من أفرد عينة البحث بجوانب الجودة والتعدد الموضوعي للمصادر المتاحة، وهو ما يرتبط ارتباطاً وثيقاً بفعالية المكتبة في دعم المسار الأكاديمي والبحثي.

أما النسبة الأدنى قدرت بـ 2.5% حيث ركزت هذه الفئة على الإجابة الرابعة المتمثلة في أدوات البحث والاسترجاع المتقدمة، ما قد يعكس ضعف الوعي أو المهارة لدى فئة من الطلبة في استثمار الإمكانات التقنية الدقيقة التي تتيحها هذه النظم، في حين لم يتم اختيار الاقتراح الخامس والسادس من أي فرد من أفراد العينة ليتم تسجيل نسبة معدومة.

يتبين من خلال نتائج الجدول أن النظرة السائدة للمكتبة الرقمية ما تزال ترتكز على الجانب الخدمي والوظيفي (السرعة والسهولة) أكثر من تركيزها على القيمة المعرفية والوظائف التقنية المتقدمة، مما يُبرز الحاجة إلى برامج تدريبية تُنمّي كفاءة الاستخدام المعلوماتي، وتُعمّق الفهم الشامل لوظائف المكتبات الرقمية في البيئة الأكاديمية المعاصرة.

جدول رقم(07) : يمثل اتجاهات أفراد العينة استنادا إلى نسبة وصولهم إلى المكتبات الرقمية

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
دائما	11	%27,5
أحيانا	21	% 52,5
نادرا	8	% 20
المجموع	40	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (07) إجابات الطلبة للسؤال الثالث تباين في مدى انتظام وصولهم إلى المكتبات الرقمية وهذا ما اتضح من البيانات المتحصل عليها حيث أن أغلبية أفراد العينة يستخدمون المكتبات الرقمية أحيانا بنسبة قدرت ب 52.5%، وهو ما يعكس استخدامًا غير منتظم يتراوح بين التفاعل مع المكتبات الرقمية في أوقات محددة والابتعاد عنها في أوقات أخرى.

في حين 27.5 % من أفراد العينة يستخدمون المكتبات الرقمية بشكل دائم، مما يدّل على أن هذه الفئة تعتمد على المكتبة الرقمية في دراستها بشكل منتظم.

أما نسبة 20% من المشاركين الذين أفادوا أنهم نادرًا ما يستخدمون المكتبة الرقمية، فتظهر فئة أقل تفاعلًا مع المكتبة الرقمية ولعل السبب في ذلك تفضيلهم للمكتبات التقليدية مقارنة بالمكتبات الرقمية في مطالعتهم.

جدول رقم (08): يمثل اتجاهات أفراد العينة نحو أنواع المكتبات الرقمية التي يفضلون استخدامها.

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
مكتبة نور	28	%70
المكتبة الرقمية العالمية	10	%20
مكتبة بارتلبي Bertlby	2	%10
المجموع	40	%100

يعكس الجدول رقم(08) تفضيلات الطلبة لاستخدام أنواع المكتبات الرقمية، ويتضح من خلاله أن "مكتبة نور" حظيت بأعلى نسبة بلغت 70%، أي ما يعادل 28 طالباً من أصل 40، ويشير هذا إلى مدى انتشار هذه المنصة الرقمية وملاءتها لاحتياجات الطلبة من حيث سهولة الوصول، وتنوع الموارد، وسهولة الاستخدام.

في حين احتلت المكتبة الرقمية العالمية" المرتبة الثانية بنسبة قدرت ب 20% ما يعكس اهتماماً معتدلاً بها ولعل ذلك يعود إلى نقص المهارات اللغوية عند الطلبة وتفضيلهم المطالعة باللغة العربية خاصة ، أما "مكتبة بارتلبي" فقد حصلت على نسبة 10% فقط ما يشير إلى ضعف شهرتها أو محدودية مواردها ذات الصلة بالمقررات التعليمية التي يعتمدها الطلبة .

انطلاقا من هذه النتائج نستنتج أن الطلبة يميلون إلى استخدام المنصات الرقمية التي تتميز بواجهة استخدام بسيطة ومحتوى ثري ومتجدد يتماشى مع احتياجاتهم الدراسية. كما تعكس النتائج ضرورة توجيه الجهود التوعوية نحو تعزيز استخدام المكتبات الرقمية العالمية

التي تزخر بالمصادر الأكاديمية الرصينة، مما يساهم في تنمية الكفاءة المعلوماتية لدى الطلبة.

جدول رقم (09): يمثل اتجاهات أفراد العينة نحو الأجهزة التي يستخدمونها عادة للوصول إلى المكتبات الرقمية

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
جهاز الكمبيوتر	4	%10
الهاتف الذكي	33	%82,5
الجهاز اللوحي	3	%7,5
المجموع	40	100%

يتضح من خلال المعطيات المسجلة في الجدول رقم(09) مختلف الأجهزة التي يستخدمها طلبة الماستر قسم العلوم الإنسانية بجامعة مولود معمري تيزي وزو قطب "تامدة" للوصول للمكتبات الرقمية، حيث الهاتف الذكي يشكل الخيار المفضل لدى الغالبية العظمى بنسبة قدرت ب 82.5%، وتعكس هذه النسبة المرتفعة مدى الاعتماد الكبير على هذا النوع من الأجهزة نظرًا لما يوفره من سهولة في الاستخدام، وتعدد في الوظائف، وتوفر دائم للاتصال بالإنترنت، في المقابل سجلت أجهزة الكمبيوتر نسبة الاستخدام بلغت 10% فقط وهو ما يرجع إلى محدودية قابلية التنقل بها مقارنة بالهاتف الذكي، إضافة إلى ارتباطها غالبًا بسياقات العمل أو الدراسة.

أما الأجهزة اللوحية فقد جاءت في المرتبة الأخيرة بنسبة استخدام قدرت ب 7.5%، ما يشير إلى تراجع مكانتها لصالح الهواتف الذكية التي توفر وظائف مشابهة ضمن حجم أصغر ومرونة أكبر.

وعليه يمكن القول أن الهاتف الذكي يُعد الوسيلة التقنية الأكثر استخدامًا لدى الطلبة في أوقات الفراغ للولوج إلى المكتبات الرقمية، الأمر الذي يدعو إلى إعادة النظر في أساليب تصميم المحتوى التعليمي والترفيهي بما يتماشى مع هذا التوجه السائد.

جدول رقم (10): يمثل اتجاهات أفراد العينة نحو الأغراض الأساسية التي دفعتهم لاستخدام المكتبات الرقمية.

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
البحث عن مصادر المعلومات	15	% 37,5
الوصول إلى مواد غير متوفرة في المكتبات التقليدية	15	% 37,5
الاطلاع على أحدث الإصدارات في مجال التخصص	10	% 25
المجموع	40	%100

تبرز الأرقام المدرجة في الجدول رقم (10)الأغراض الأساسية التي دفعت طلبة الماستر قسم العلوم الإنسانية بجامعة مولود معمري تيزي وزو قطب "تامدة" للاستخدام المكتبات الرقمية تتوزع بين ثلاثة أغراض أساسية تعكس أبعاداً متعددة للاحتياجات الأكاديمية والمعرفية، فقد صرّح 37.5% من الطلبة أن الغرض الأساسي من استخدامهم للمكتبات الرقمية يتمثل في البحث عن مصادر المعلومات، وهو ما يعكس إدراكاً متزايداً بأهمية الوصول إلى المعرفة من خلال منصات رقمية تتيح تنوعاً وشمولاً في المحتوى العلمي.

كما حظي الاقتراح الثاني بنفس النسبة المقدرة ب (37.5%) حيث كان سبب استعمال المكتبات الرقمية من قبل 15 طالب الوصول إلى موارد غير متوفرة في المكتبات التقليدية الأمر الذي يُبرز محدودية خدمات المكتبات التقليدية، وتأكيد القيمة المضافة للمكتبات الرقمية في سد الفجوات المعلوماتية وتجاوز القيود المكانية والزمنية والكمية والنوعية.

في حين الفئة المتبقية أي نسبة (25%) أشارت إلى أن استخدام المكتبات الرقمية يرتبط بالرغبة في متابعة أحدث الإصدارات في مجال التخصص، مما يدّل على وجود شريحة من الطلبة تسعى للتحديث المستمر والتفاعل مع المستجدات العلمية في مجال اهتمامها الأكاديمي.

جدول رقم (11): يمثل اتجاهات أفراد العينة نحوتنوع المحتوى في المكتبات الرقمية لتلبية احتياجاتهم الأكاديمية مقارنة بالمكتبات التقليدية

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم بشكل كاف	19	%47,5
إلى حد ما	19	%47,5
لا	2	%5
المجموع	40	%100

تبين الإحصائيات في الجدول السابق إلى تباين واضح في وجهات نظر طلبة الماستر قسم العلوم الإنسانية بجامعة مولود معمري تيزي وزو قطب "تامدة" حول تنوع المحتوى في المكتبة الرقمية مقارنة بالمكتبة التقليدية، فقد أفاد 47.5% من الطلبة بـ"نعم"، مما يعكس قناعة قوية بوجود تنوع أكبر في الموارد الرقمية، وهو ما يمكن تفسيره بمرونة النشر الرقمي، وسهولة تحديث المحتوى، وتعدد وسائط المعرفة المتاحة إلكترونيًا.

كما حظيت الإجابة الثانية" **إلى حد ما**" بنفس النسبة المقدرة ب (47.5%) حيث تعتبر هذه الشريحة شريحة مترددة أو محايدة جزئيًا، مما يشير إلى إدراكهم لفوائد المكتبات الرقمية لكن

مع بقاء بعض التحفظات أو المقارنات الإيجابية مع المكتبات التقليدية. في المقابل عبرت أقلية محدودة جدًا من الطلبة عن رأي سلبي حيث صرّح 5% **بـ"لا"**، ما يعكس رفضًا صريحًا لفكرة تفوق المكتبات الرقمية من ناحية تنوع المحتوى مقارنة بالمكتبات التقليدية.

جدول رقم(12) : يمثل اتجاهات أفراد العينة نحو عبارة إذا كانتالمكتبات الرقمية بديلة أو مكملة للمكتبات التقليدية

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم تعد بديلة	11	%27,5
تعد مكملة للمكتبات التقليدية	24	%60
تعد مكملة وبديلة في آن واحد	5	%12,5
المجموع	40	%100

تشير نتائج الجدول رقم (12) إلى تباين ملحوظ في آراء الطلبة المشاركين، مما يعكس تنوعًا في التصورات الأكاديمية والعملية المتعلقة بهذا التحول الرقمي فقد بيّن 60% من الطلبة أن المكتبات الرقمية تُعد مكملة للمكتبات التقليدية، وهو ما يعكس إدراكًا لأهمية التكامل بين الوسيلتين في دعم العملية التعليمية والبحثية، حيث تتيح المكتبات الرقمية الوصول السريع للمصادر، بينما توفر التقليدية بيئة بحثية أكثر عمقًا وتفاعلًا مباشرًا مع الأوعية الورقية .

في المقابل اعتبر 27.5% من المشاركين أن المكتبات الرقمية تُعد بديلًة للمكتبات التقليدية، وهو ما يشير إلى قناعة راسخة لدى فئة من الطلبة الذين يعتمدون بشكل علي في مطالعتهم انجاز بحوثهم الأكاديمية على المكتبات الرقمية .

أما نسبة 12.5% من عينة البحث اعتبروا المكتبات الرقمية بديلة ومكملة في آن واحد للمكتبات التقليدية ، وهو رأي يعكس فهماً مرناً وديناميكياً لدور هذه المؤسسات في العصر الرقمي، حيث يمكن لكل من النوعين أن يؤدي وظائف متقاطعة تبعًا للسياق والحاجة.

بناءً على هذه النتائج، يتضح أن الغالبية تميل إلى التصور التكاملي بين النمطين، ما يستدعي من المؤسسات الأكاديمية العمل على تعزيز هذا التكامل من خلال تطوير البنية التحتية الرقمية دون إغفال أهمية الحفاظ على دور المكتبات التقليدية كمراكز معرفية ومكانية للتفاعل الأكاديمي.

جدول رقم(13): يمثل اتجاهات أفراد العينة عن مدى رضاهم لاستخدامهم للمكتبات الرقمية

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
راض	29	%72,5
راض جدًا	8	%20
غير راض	3	%7,5
المجموع	40	%100

تشير نتائج الجدول رقم (13) رضا طلبة الماستر بقسم العلوم الإنسانية جامعة مولود معمري تيزي وزو قطب "تامدة" عن استخدامهم للمكتبات الرقمية، حيث أن الغالبية العظمى من الطلبة اتخذوا توجهاً إيجابياً نحو هذه المكتبات، حيث أفاد 72.5% من الطلبة بأنهم "راضيين " عن تجربتهم، بينما أبدى 20% منهم مستوى أعلى من الرضا مُعبرين عن كونهم "راضين جداً". في المقابل تم تسجيل أدنى نسبة بلغت 7.5% أين قتم اختيار الإجابة الثالثة المتمثلة في عدم الرضا عن استخدام المكتبات الرقمية .

يتبين من خلال هذه النتائج إلى أن المكتبات الرقمية تلعب دوراً فاعلاً ومقبولاً في دعم العملية التعليمية من وجهة نظر الطلبة، ما يعكس كفاءتها في توفير مصادر المعرفة وسهولة الوصول إلى المعلومات، ومع ذلك، فإن وجود نسبة ضئيلة من الطلبة غير راضيين قد يدل على الحاجة إلى تحسين بعض الجوانب التقنية أو الإرشادية المرتبطة باستخدام هذه المنصات، مما يستوجب على المؤسسات الأكاديمية تعزيز جهودها في التوعية والتدريب لضمان استفادة جميع الطلبة من الإمكانيات التي توفرها المكتبات الرقمية.

2-3 : عرض وتحليل بيانات المحور الثاني

المحور الثاني: واقع المطالعة لدى طلبة الماستر قسم العلوم الإنسانية بجامعة مولود معمري تيزي وزو قطب "تامدة".

جدول رقم (14): يمثل اتجاهات أفراد العينة نحو مفهوم المطالعة

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
قراءة الكتب فقط	2	%5
قراءة المقالات والبحوث	15	%37,5
قراءة كل ما هو مكتوب سواء كان علميا أو ثقافيا	23	%57,5
المجموع	40	%100

يتضح من خلال الجدول رقم (14) أن مفهوم المطالعة لدى عينة من طلبة الماستر بقسم العلوم الإنسانية جامعة مولود معمري تيزي وزو قطب "تامدة" تنوعاً واضحاً في ميولاتهم القرائية، ما يعكس اختلافاً في تصوراتهم وأهدافهم من فعل المطالعة ،حيث بلغت النسبة الأكبر 57.5%، التي عبّرت عن مفهوم المطالعة بما كل ما هو مكتوب، سواء كان علمياً

أو ثقافياً، وهو ما يُعد مؤشراً إيجابياً على اتساع أفق القراءة لدى هذه الفئة وتقديرها لأهمية التنوع المعرفي. وتُظهر هذه النتائج أن مفهوم المطالعة لم يعد مقتصراً على الكتاب الورقي التقليدي، بل أصبح مفهوماً ديناميكياً يشمل مختلف الوسائط والمضامين المعرفية، ما يتماشى مع التحولات الرقمية والثقافية المعاصرة. بالمقابل بيّن 37.5% من الطلبة أن المطالعة هي قراءة المقالات والبحوث، مما يعكس توجهاً نحو القراءة المتخصصة المرتبطة غالباً بالمتطلبات الأكاديمية والبحثية.

بينما أشار 5% فقط من الطلبة إلى أن مفهوم المطالعة هو قراءة الكتب فقط، وهو ما يدل على انحصار نسبي في الإقبال على المطالعة الكلاسيكية التي تعتمد على الكتاب كمصدر أساسي للمعرفة.

جدول رقم (15) : يمثل اتجاهات أفراد العينة نحو أنواع المطالعة التي يفضلونها.

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
المطالعة التعليمية	12	%30
المطالعة النقدية	5	%12,5
المطالعة الاستكشافية	12	% 30
المطالعة السريعة	8	%20
المطالعة العميقة	3	%7,5
المجموع	40	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (15) أن أنواع المطالعة التي يعتمدها طلبة قسم العلوم الإنسانية جامعة مولود معمري تيزي وزو قطب "تامدة"، بما يعكس اختلاف أهدافهم ومستويات تفاعلهم مع النصوص، فقد أظهرت المعطيات أن 30% من الطلبة يفضلون المطالعة التعليمية، وهي النوع الذي يُعتمد لتحقيق أغراض أكاديمية واكتساب المعارف المرتبطة بالمقررات الدراسية، ما يدل على الطابع الوظيفي للمطالعة لدى هذه الفئة.

كما اختار 30% من الطلبة المطالعة الاستكشافية، والتي تُعنى بالبحث الأولي والتعرف العام على الموضوعات، وهو ما يعكس رغبة في التوسّع المعرفي والانفتاح على مجالات متعددة، أما المطالعة السريعة فقد استقطبت اهتمام 20% من المشاركين، وهي غالباً ما تُمارس في سياقات تتطلب استخلاص المعلومات بسرعة أو عند تصفح محتوى عام.في المقابل لم تتجاوز نسبة الذين اختاروا المطالعة النقدية 12.5%، وهي قراءة تتطلب مهارات تحليلية عالية وقدرة على تقييم النصوص، ما يشير إلى قلة الانخراط في هذا النوع المتقدّم من القراءة.

وأخيراً، جاءت المطالعة العميقة بنسبة 7.5% فقط، ما يعكس ندرة الاهتمام بالقراءة التأملية المتأنية التي تهدف إلى الفهم العميق والبناء المعرفي طويل المدى.

من خلال النتائج السابقة يمكن القول إلى أن الطلبة يفضّلون في الغالب أنماطاً من المطالعة ذات طابع وظيفي أو استكشافي، بينما تُسجّل نسب أقل في الأنواع التي تتطلب مجهوداً معرفياً وتحليلياً أعمق.

جدول رقم (16) : يمثل اتجاهات أفراد العينة نحو الأهداف التي يسعون تحقيقها من خلال عملية المطالعة

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
تطوير البحث العلمي وتعزيز التحصيل الأكاديمي	13	%32,5
اكتساب المعرفة وتطوير المهارات العقلية	16	%40
تعزيز الابتكار والإبداع	8	%20
تقوية المهارات اللغوية والتواصلية	3	%7,5
المجموع	40	%100

يظهر من خلال الجدول رقم (16) عن تباين في الغايات المرجوّة من فعل القراءة بما يعكس تعدّد الحوافز الذهنية والمعرفية التي توجه سلوك الطلبة نحو المطالعة، بلغت النسبة الأكبر40% ، حيث كان هدفهم من عملية المطالعة اكتساب المعرفة وتطوير المهارات العقلية كهدف رئيسي، وهو مؤشر إيجابي على تقدير أهمية المطالعة في تنمية التفكير النقدي وتوسيع الرصيد المعرفة، كما أفاد 32,5% من المشاركين بأن هدفهم من المطالعة يتمثل في تطوير البحث العلمي وتعزيز التحصيل الأكاديمي، وهو ما يدل على وعي هذه الفئة بالدور الأساسي الذي تلعبه المطالعة في دعم المسار الجامعي وتنمية القدرات البحثية.

من جهة أخرى أشار 20% من الطلبة إلى أن غايتهم من المطالعة هي تعزيز الإبداع والابتكار، ما يعكس نظرة متقدمة للمطالعة باعتبارها محفّزاً للتفكير الخلّاق والتجديد الذهني

أما نسبة 7.5% فكانت غايتهم من المطالعة تقوية المهارات اللغوية والتواصلية كهدف أساسي، وهي نسبة رغم محدوديتها فإنها تبرز الوعي بالدور اللغوي والتواصلي للمطالعة، خاصة في السياقات التعليمية والثقافية.

وعليه يتضح أن الغاية من المطالعة تختلف من طالب إلى أخر ولا تقتصر على هدف واحد بل تتداخل فيها أبعاد معرفية، أكاديمية، لغوية وإبداعية، مما يبرهن على أهميتها كممارسة متعددة الوظائف في الحياة الجامعية والشخصية للطالب، لكن الأغلبية منهم يسعون الى اكتساب المعرفة وتطوير المهارات العقلية لأن المطالعة ليست مجرد وسيلة للحصول على المعلومات ، بل هي عملية شاملة تغذي العقول وتنمي القدرات البحثية .

جدول رقم(17) : يمثل اتجاهات أفراد العينة نحوالمواد التي يفضلون مطالعتها.

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
المصادر والمراجع التقليدية (الكتب الورقية،الصحف والمجلات التقليدية	13	%32,5
المصادر والمراجع الرقمية(الكتب الرقمية، الصحف والمجلات الرقمية)	24	%60
مصادر الانترنت كالمدونات، والمواقع التعليمية	2	%5
مواقع التواصل الاجتماعي الأكاديمي	1	%2,5
المجموع	40	%100

نلاحظ من خلال الجدول ميلاً واضحاً نحو الوسائط الرقمية، فقد عبّر 60% من الطلبة عن تفضيلهم للمصادر الرقمية كمصدر رئيسي للمطالعة، وهو ما يعكس تحوّلاً في أنماط المطالعة ويتماشى مع التقدّم التكنولوجي وانتشار الوسائط الإلكترونية التي توفّر سهولة الوصول وتنوّع المحتوى.

وفي المقابل لا تزال المصادر التقليدية تحتفظ بمكانة معتبرة، حيث أشار 32.5% من الطلبة المشاركين إلى اعتمادهم على الكتب والمراجع الورقية، ما يدل على استمرار الثقة في المعلومة المطبوعة وارتباط بعض الفئات بها لأسباب منهجية أو معرفية .

أما مصادر الإنترنت مثل المدوّنات فقد نالت تفضيل 5% فقط من الطلبة، ما يشير إلى محدودية الاعتماد على هذا النوع من المحتوى، ربما بسبب تفاوت مصداقيته أو ابتعاده عن الطابع الأكاديمي، كما تم تسجيل معدل أدنى قدر ب 2.5% فقط من الطلبة الذين يفضلون المطالعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي الأكاديمي، وهو ما قد يعود إلى قلة الوعي بهذه المنصات أو محدودية استخدامها في السياقات التعليمية.

نستنتج من خلال هذه المعطيات عن توجه عام نحو الرقمنة في المطالعة، مع استمرار الحاجة إلى التوجيه في استخدام مصادر موثوقة ومتخصصة لتعزيز جودة الفعل القرائي لدى الطلبة.

جدول رقم (18): يمثل اتجاهات أفراد العينةنحو أنواع المطالعة التي تساعدهم في تحقيق الأداء الأكاديمي الجيد

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
المطالعة الورقية	9	%22,5
المطالعة الرقمية	10	%25
النوعين معا	20	%50
لا أرى فرقا كبيرا	1	%2,5
المجموع	40	%100

يتضح من خلال الجدول رقم (18) مختلف أنواع المطالعة التي يراها طلبة الماستر قسم العلوم الإنسانية جامعة مولود معمري تيزي وزو قطب "تامدة" الأكثر فاعلية في دعم أدائهم الأكاديمي أين اختلفت وجهة نظرهم، حيث عبّر نصف العينة (50%) عن قناعتهم بأن المزج بين الوسائل الورقية والرقمية يمنحهم توازناً معرفياً واستيعاباً أعمق، وذلك بفضل ما توفره هذه المزاوجة من مزايا كلا النمطين: العمق والتركيز من جهة، وسرعة الوصول وتعدد المصادر من جهة أخرى .

في حين أكد 25% من أفراد العينة عن تفضيلهم المطالعة عبر الوسائط الرقمية فقط، ما يعكس انسجامهم مع البيئة الرقمية الحديثة واعتمادهم على التكنولوجيا في البحث العلمي واكتساب المعرفة. أما أفراد العينة الذين اختاروا القراءة الورقية قدرت بنسبة 22.5%، مما يدل ارتباطهم بالمكتبات التقليدية والمطالعة الورقية بدل من المطالعة الرقمية لأنها تعزز أكثر التركيز والفهم المتأني والمنهجي .

لقد تم تسجيل أدنى نسبة التي قدرت ب 2.5% أي ما يعادل فرد واحدا من أفراد العينة المقدرة ب 40 طلبة، حيث لا يرى فرق كبيرا بين المطالعة الرقمية والمطالعة الورقية وربما ذلك يعود إلى أن نوع الوسيط ليس حاسماً بقدر محتوى المادة المقروءة.

نستنتج أن طلبة الماستر بقسم العلوم الإنسانية جامعة مولود معمري تيزي وزو "قطب تامدة" يفضلون النوعين معًا من المطالعة أي المطالعة الورقية والرقمية، كما أن معظم الطلبة فضلوا المطالعة الرقمية بدلا من المطالعة التقليدية.

4-2 : عرض وتحليل بيانات المحور الثالث

المحور الثالث: علاقة المكتبات الرقمية بالمطالعة لدى طلبة الماستر قسم العلوم الإنسانية بجامعة مولود معمري تيزي وزو قطب "تامدة".

جدول رقم (19) : يمثل اتجاهات أفراد العينة نحو مساهمة المكتبات الرقمية في تغيير أنماط المطالعة وتحفيزهم على المطالعة الرقمية بدلا من المطالعة الورقية.

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	30	%75
لا	10	% 25
المجموع	40	%100

يشير الجدول رقم (19) أن 75%من أفراد عينة طلبة الماستر قسم العلوم الإنسانية لجامعة مولود معمري تيزي وزو قطب "تامدة" يرون أن المكتبات الرقمية أسهمت بشكل ملحوظ في تغيير أنماط المطالعة وتحفيزهم على المطالعة الرقمية بدلاً من الورقية، في حين أفاد 25% فقط بعدم تأثرهم بهذا التحول.

انطلاقا من هذه النتائج يمكن القول أن المكتبات الرقمية أثرت بشكل كبير على أنماط المطالعة لدى الطلبة عينة البحث وبفضلها تطورت المطالعة من المطالعة التقليدية التي يعتمد فيها الطالب على المصادر الورقية إلى مطالعة رقمية افتراضية، ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء سهولة الوصول إلى المصادر الرقمية، وتعدد أشكال المحتوى، وإمكانية التفاعل مع النصوص إلكترونياً، مما يعزز من الدافعية نحو المطالعة الرقمية. كما أن المكتبات الرقمية تتيح فرصاً أوسع للبحث والتصفح الفوري، ما يساهم في تيسير العملية التعليمية وتعزيز ممارسات التعلم الذاتي.

جدول رقم (20): يمثل اتجاهات أفراد العينة نحو دوافع مساهمة المكتبات الرقمية في تغيير أنماط مطالعتهم.

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
التسهيلات التي وفرتها المكتبات الرقمية	24	%60
تراجع دور المكتبات التقليدية بظهور المكتبات الرقمية في تحفيز الطلبة على المطالعة	16	%40
المجموع	40	%100

نلاحظ من خلال معطيات الجدول رقم (20) أن أغلبيةّ أفرد عينة البحث المقدرة ب 60%يتجهون نحو استخدام المكتبات الرقمية نظراً لما توفره من تسهيلات وخدمات مرنة تلبي احتياجاتهم الأكاديمية، مثل سهولة الوصول إلى المصادر، وتعدد الخيارات المتاحة، وإمكانية الاستخدام في أي زمان ومكان، وتعكس هذه المعطيات وعياً متزايداً لدى الطلبة بأهمية توظيف التكنولوجيا في تعزيز قدراتهم المعرفية، مما يجعل المكتبات الرقمية خياراً استراتيجياً فرضته تكنولوجيا الإعلام والاتصال في بيئة التعلم الحديثة.

تبين النتائج المسجلة في الجدول كذلك أن نسبة 40% من الطلبة يرون أن تراجع دور المكتبات التقليدية بفعل ظهور المكتبات الرقمية الذي كان دافعاً أساسياً لاعتمادهم على المطالعة الرقمية، ويرجع ذلك إلى محدودية الخدمات التي توفرها المكتبات التقليدية خاصة من الناحية الكمية ، وصعوبة مواكبتها للتطور السريع في تقنيات الوصول إلى المعرفة.

بناءً على ما سبق ذكره يتضح أن المكتبات الرقمية أصبحت مكوناً جوهرياً في منظومة التعلم الجامعي لما تقدمه من مزايا تتماشى مع طبيعة التعلم الذاتي والتحول الرقمي في

التعليم العالي، وتعتبر مصدرا أساسيا للمعلومات، وعلى الرغم من مزاياها يستدعي الأمر التوازن بين المكتبات الرقمية والتقليدية نظرا لمزايا التي تنفرد كل واحدة فالأولى تتيح الوصول السريع والواسع لمصادر المعلومات، أما الثانية توفر تجربة مادية وتفاعلا بشريا.

جدول رقم(21): يمثل اتجاهات أفراد العينة نحو تأثير المكتبات الرقمية في زيادة وتنويع عدد المصادر التي يطلعون عليها.

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	36	% 90
لا	4	%10
المجموع	40	%100

يوضح الجدول رقم (21) أن هناك نسبة كبيرة من أفراد عينة الدراسة الذين أكدوا أن المكتبات الرقمية تأثر بشكل مباشر في زيادة وتنوع عدد المصادر التي يطّلعون عليها والتي بلغت نسبتهم ب 90% ، ويرجع هذا المعدل المرتفع إلى ما توفره المكتبات الرقمية من وصول سريع ومفتوح إلى قواعد بيانات متعددة، ومصادر معرفية متنوعة تشمل الكتب الإلكترونية، والدوريات العلمية، والأطروحات الجامعية، والمراجع المتخصصة، مما يعزز من ثراء المحتوى ويتيح للطلبة خيارات أوسع في مجالات اهتمامهم الأكاديمي والبحثي مقارنة بالمكتبات التقليدية .

في المقابل أشار 10% فقط من الطلبة إلى أنهم لا يشعرون بوجود تأثير ملحوظ للمكتبات الرقمية على حجم أو تنوع مصادر مطالعتهم ، وهو ما قد يُفسر بعدة عوامل،

منها محدودية الثقافة الرقمية وكيفية استخدام المكتبات الرقمية، أو التفضيل الشخصي للمصادر الورقية مقارنة بالمصادر الرقمية.

نستخلص أن المكتبات الرقمية أثرت بشكل كبير في زيادة وتنويع مصادر المعلومات وهذا ما أكده طلبة الماستر بقسم العلوم الإنسانية جامعة مولود معمري تيزي وزو قطب "تامدة" من خلال إجاباتهم في استمارة الاستبانة.

جدول رقم (22) : يمثل اتجاهات أفراد العينة نحو مدى مساهمة المكتبات الرقمية في تعزيز ثقافة وجاذبية المطالعة لديهم.

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
تتيح الوصول إلى المعلومات المتنوعة بغض النظر عن المسافات الجغرافية.	17	%42,5
تعزيز مهارات البحث والاستكشاف.	18	%45
توفر المكتبات الرقمية بيئة تفاعلية تشمل وسائط متعددة مما يساهم في نشر الوعي الثقافي وجذب الطلبة للمطالعة.	4	%10
تقديم دورات تدريبية وورش عمل لتعزيز الثقافة الرقمية.	1	%2,5
المجموع	40	%100

تدل البيانات الموجودة في جدول رقم (22) إلى أن المكتبات الرقمية تُمثل ركيزة أساسية في تعزيز ثقافة المطالعة وجاذبيتها لدى عينة البحث، من خلال مجموعة من الوظائف والخدمات الرقمية التي توفرها، حيث تبين أن أغلبية المبحوثين المقدرين بنسبة 45% وقع اختيارهم على الاقتراح الثاني المتمثل في أن المكتبات الرقمية تساهم بشكل كبير في تعزيز

مهارات البحث والاستكشاف، على أساس أنها تمكّنهم من استخدام أدوات متقدمة للبحث، والوصول إلى قواعد بيانات متخصصة، وتنمية مهارات التفكير النقدي وتحليل المعلومات الرقمي.

في حين نسبة 42.5% من المبحوثين أكدوا أن المكتبات الرقمية تساهم في إتاحة الوصول إلى معلومات متنوعة بغض النظر عن المسافات الجغرافية، ما يعكس دورها في كسر القيود المكانية والزمنية، وتوفير محتوى معرفي متجدد وشامل.

أما 10% من الطلبة فقد أشاروا إلى أن المكتبات الرقمية توفر بيئة تفاعلية غنية بوسائط متعددة (نصوص، فيديوهات، صوتيات، ورسوم بيانية)، مما يُساهم في نشر الوعي الثقافي وزيادة جاذبية المطالعة، خاصة في ظل التغير في أنماط التعلم والمطالعة.

كما نلاحظ من الجدول السابق أن 2.5% فقط من عينة البحث وقع اختيارهم على أهمية الدورات التدريبية وورش العمل التي تقدمها بعض المكتبات الرقمية في تعزيز الثقافة الرقمية وتوجيه الطلبة نحو الاستخدام الأمثل للمصادر الرقمية، على الرغم من أهمية الدورات التدريبية في نشر الثقافة الرقمية لدى مستخدمي المكتبات الرقمية خاصة لدى الطلبة من أجل ضمان الاستفادة من أثارها الايجابية .

نستخلص أن المكتبات الرقمية ساهمت في تعزيز ثقافة المطالعة لدى طلبة الماستر قسم العلوم الإنسانية جامعة مولود معمري تيزي وزو قطب "تامدة".

جدول رقم(23): يمثل اتجاهات أفراد العينة نحو تقييم طبيعة تأثير المكتبات الرقمية على عادة المطالعة.

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
إيجابي	20	%50
سلبي	2	%5
إيجابي وسلبي في آن واحد	18	%45
المجموع	40	%100

نلاحظ من الجدول رقم (23) أن تأثير المكتبات الرقمية على عادة المطالعة لدى عينة البحث تبايناً واضحا في الآراء الذي يعكس وعياً متزايداً لدى الطلبة بأثر التكنولوجيا على سلوك المطلعة، حيث صرّح 50% من الطلبة بأن تأثير المكتبات الرقمية إيجابي، معتبرين أنها ساهمت في تعزيز عادة المطالعة بفضل سهولة الوصول إلى المصادر وتنوعها، ما جعل عملية البحث والتحصيل أكثر مرونة وفعالية.

أما 45% من الطلبة فقد عبّروا عن موقف مزدوج، معتبرين أن المكتبات الرقمية تأثر بشكل إيجابي وسلبي على عادة المطالعة، في حين تم تقييم طبيعة أثر المكتبات الرقمية على عادة المطالعة بتأثير السلبي في حدود 5% فقط من قبل عينة البحث .

انطلاقا من النتائج المسجلة في الجدول السابق يمكن القول أن الغالبية العظمى من أفراد عينة البحث يدركون أهمية المكتبات الرقمية في مجال المطالعة ، ما يستدعي تعزيز مهارات الاستخدام الرشيد لها لضمان الحفاظ على جودة المطالعة الأكاديمية وتنمية الحس النقدي في التعامل مع المحتوى الرقمي، وحسن استخدامها لضمان الاستفادة من مزاياها والابتعاد من سلبياتها.

<u>الجدول رقم(24):</u> يمثل اتجاهات أفراد العينةنحو أسباب التأثير الإيجابي للمكتبات الرقمية على المطالعة.

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
سهولة الوصول والمرونة	9	%22,5
توفير الوقت والجهد	27	%67,5
إمكانية وصول عدة مستخدمين إلى نفس المصادر الرقمية في نفس الوقت.	1	%2,5
تنوع مراجع ومصادر المعلومات	3	%7,5
تحديث مستمر للمحتوى	–	–
المجموع	40	%100

يشير الجدول رقم (24) على مظاهر التأثيرات الايجابية للمكتبات الرقمية على عادة المطالعة لدى طلبة الماستر قسم العلوم الإنسانية جامعة مولود معمري تيزي وزو قطب "تامدة"، وهذه الآثار تتجسد بوضوح في النتائج المتحصلة عليها من الاستبيان من قبل عينة البحث، فقد صرح أغلبية المبحوثين بنسبة قدرت 67.5% أن توفير الوقت والجهد هو التأثير الإيجابي الأبرز لهذه المكتبات، وهو ما يدل على أن الطلبة أصبحوا أكثر ميلاً نحو الحلول السريعة والعملية في تحصيل المعرفة.

في حين أشار 22.5% من الطلبة إلى أن سهولة الوصول والمرونة تمثلان أحد أبرز إيجابيات المكتبات الرقمية، ممّا يعكس تقديرهم لإمكانية الاطلاع على المصادر العلمية في أي وقت ومن أي مكان، دون الحاجة للتنقل أو الالتزام بمواعيد محددة.

بينما اعتبر 7.5% أن تنوع المراجع والمصادر من أهم عوامل الجذب نحو المطالعة الرقمية، بما يتيح للطلبة توسيع آفاق البحث والاطلاع، أما نسبة 2.5% فقد ركزت على ميزة إمكانية الوصول المتزامن من طرف عدة مستخدمين إلى نفس المصادر الرقمية، وهو ما يبرز قدرة هذه المكتبات على تجاوز قيود النسخ الورقية التقليدية، في حين لم يقع اختيار أفراد عينة البحث على الاقتراح الأخير المتمثل في تحديث مستمر للمحتوى أين كانت النسبة معدومة خاصة أنها ميزة أساسية، ويرجع ذلك ربما إلى اهتمام الطلبة بمحتوى ومعلومات المكتبات الرقمية، ومدى سهولة الحصول عليها أي وقوع اهتماماتهم أكثر على المزايا التي تؤثر بشكل مباشر على تجربتهم اليومية.

وعليه فإن هذه النتائج تؤكد أن الأثر الإيجابي للمكتبات الرقمية ليس مجرد انطباع عام، بل يتجسد في مزايا ملموسة تؤثر فعلياً على سلوك الطلبة وعاداتهم في المطالعة والبحث العلمي.

جدول رقم (25): يمثل اتجاهات أفراد العينة نحو أسباب التأثير السلبي للمكتبات الرقمية على عادة المطالعة.

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
تشتت الانتباه وقلة التركيز	12	%30
التأثير السلبي على الصحة كإجهاد في العين	17	%42,5
تشجيع الطلبة على المطالعة السطحية والسريعة بدلا من المطالعة العميقة	6	%15
فقدان متعة الكتاب الورقي	5	%12,5
المجموع	40	%100

يكشف الجدول رقم (25) بأن الاعتماد المتزايد على المكتبات الرقمية يؤدي إلى آثار سلبية على الصحة، خاصة إجهاد العين الناتج عن التحديق المطوّل حول وجود مجموعة من الآثار السلبية الملحوظة. حيث صرّح 42,5% من الطلبة على أن المكتبات الرقمية تأثر بشكل سلبي على الصحة خاصة إجهاد العين.

كما أشار 30% من عينة البحث إلى أن هذا النمط الرقمي للمطالعة يسبب تشتت الانتباه وضعف التركيز، ما قد يؤثر سلبًا على جودة الفهم والاستيعاب، بالإضافة إلى ذلك عبر 12,5% من أفراد عينة البحث عن فقدانهم لمتعة القراءة التقليدية عبر الكتاب الورقي، التي ترتبط غالبًا بتجربة حسية وشخصية لا توفرها المطالعة الرقمية. وفي نفس السياق اعتبر 15% من الطلبة أن المكتبات الرقمية تُشجع على المطالعة السطحية والسريعة، مما يضعف من فرص التعمق في المحتوى المعرفي والفكري.

تعكس هذه النتائج وعياً متزايداً لدى الطلبة بالتحديات المرافقة للاستخدام المكثف للمصادر الرقمية، مما يستدعي التفكير في حلول توفيقية توازن بين الاستفادة من التطور التكنولوجي والحفاظ على جودة العملية القرائية.

نستنتج أن المكتبات الرقمية لها سلبيات أهمها المخاطر الصحية كإجهاد العين، وتشتت التركيز أثناء المطالعة.

جدول رقم(26): يمثل اتجاهات أفراد العينةنحو المشاكل التي واجهتهم أثناء مطالعتهم عبر المكتبات الرقمية.

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
تحديات تقنية كنقص تدفق الانترنت عند الطلبة، والخلل التقني في مواقع المكتبات الرقمية	27	%67,5
تحديات بشرية كنقص الثقافة الرقمية عند الطلبة	5	%12,5
تحديات مادية كتكلفة الأجهزة الالكترونية للوصول إلى المكتبات الرقمية، وتكلفة الانترنت، وتكلفة الكتب الالكترونية غير المجانية	8	%20
المجموع	40	%100

يشير الجدول رقم (26) الصعوبات التي يواجهها طلبة الماستر بقسم العلوم الإنسانية بجامعة مولود معمري تيزي وزو "قطب تامدة" أثناء استخدامهم للمكتبات الرقمية إلى وجود مجموعة من العراقيل التي تعيق فعالية المطالعة الرقمية. فقد صرّح 67,5% من الطلبة بأنهم يواجهون تحديات تقنية، تمثلت أساساً في ضعف تدفق شبكة الإنترنت، والخلل التقني في مواقع المكتبات الرقمية.

كما أشار 20% من الطلبة إلى معوقات مادية كتكلفة الأجهزة الالكترونية للوصول إلى المكتبات الرقمية، وتكلفة الانترنت، وتكلفة الكتب الالكترونية غير المجانية. أما فيما يخص التحديات البشرية فقد أشار 12,5% من الطلبة بوجود نقص الثقافة الرقمية عند الطلبة.

نستنتج أن طلبة الماستر قسم العلوم الإنسانية جامعة مولود معمري تيزي وزو قطب "تامدة" أنهم يواجهون صعوبات وبعض المشاكل في استخدام المكتبات الرقمية، مثلا التحديات التقنية والبشرية والتكلفة المادية.

جدول رقم(27): يمثل اتجاهات أفراد العينةنحو مستقبل المطالعة بين المكتبات الرقمية والمكتبات التقليدية.

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
القضاء على المطالعة الورقية في ظل المكتبات التقليدية والاحتفاظ بالمطالعة الرقمية في ظل المكتبات الرقمية	12	%30
استرجاع المطالعة الورقية مكانتها في ظل انتشار تحديات المكتبات الرقمية على عادة المطالعة	10	%25
استخدام الطلبة للمكتبات الرقمية والتقليدية كوسيلة للمطالعة حسب الإمكانيات وحسب الحاجة لتحقيق التوازن بينهما	18	%45
المجموع	40	%100

يوضح الجدول رقم (27) تنوع تصورات عينة البحث حول مستقبل المطالعة بين المكتبات الرقمية والمكتبات التقليدية، حيث تم تسجيل نسبة أكبر قدرت ب 45%، فقد تبنّت موقفاً وسطاً حيث أبدى هؤلاء الطلبة تأييدهم لاستخدام المكتبات الرقمية والتقليدية معاً، مؤكدين على أهمية التوازن بين الوسيلتين في سبيل تحقيق فعالية أكبر في العملية التعليمية والبحثية وتعزيز المطالعة.

في حين نسبة 30% من أفراد عينة البحث أكدوا بأنه سيتم القضاء على المطالعة الورقية في ظل المكتبات التقليدية، وسيتم الاحتفاظ بالمطالعة الرقمية في ظل المكتبات الرقمية، ولعل سبب وقوع اختيارهم على هذا الاقتراح يرجع إلى معرفتهم بآثار التطور التكنولوجي الذي وفر المناخ المناسب لسهولة الوصول إلى المحتوى الرقمي مم قبل الطلبة، مما يؤدي إلى تراجع استخدام الكتب الورقية تدريجياً من قبل الطلبة .

أما نسبة 25% من عينة البحث وقع اختيارهم على الاقتراح المتمثل في استرجاع المطالعة الورقية مكانتها في ظل انتشار تحديات المكتبات الرقمية على عادة المطالعة، ولعل السبب في ذلك يعود إلى مزايا المطالعة الورقية خاصة من حيث التركيز والمتعة، فضلاً عن قيمتها الثقافية والتربوية.

تعكس هذه التوجهات تعددية في وجهات النظر، وتبرز الحاجة إلى سياسات تعليمية مرنة تدعم التكامل بين المصادر الورقية والرقمية بما يلبّي تطلعات مختلف فئات الطلبة.كما نستنتج أن طلبة الماستر بقسم العلوم الإنسانية جامعة مولود معمري تيزي وزو "قطب تامدة" أنه يجب استخدام المكتبات الرقمية والتقليدية معًا لتحقيق التوازن بينهما.

جدول رقم (28): يبين مساهمة المكتبات الرقمية في تغيير أنماط المطالعة كالتحفيز على المطالعة الرقمية بدلا من المطالعة الورقية حسب متغير الجنس والتخصص العلمي.

المتغيرات	**السؤال 18:** هل ساهمت المكتبات الرقمية في تغيير أنماط المطالعة كالتحفيزهم على المطالعة الرقمية بدلا من المطالعة الورقية؟				**المجموع**	
متغير الجنس	**نعم**		**لا**			
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
ذكور	10	%25	5	%12,5	15	%37,5
إناث	18	%47,5	7	%17,5	25	%62,5
المجموع	27	%67,5	12	%30	40	%100
متغير التخصص	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
تسيير ومعالجة المعلومات	11	%27,5	4	%10	15	%37,5
تخصص تاريخ	10	%25	4	%10	14	%35
تخصص اتصال	6	%15	5	%12,5	11	%27,5
المجموع	27	%67,5	12	%30	40	%100

أظهرت نتائج الجدول السابق مدى مساهمة المكتبات الرقمية في تغيير أنماط المطالعة لدى طلبة الماستر بقسم العلوم الإنسانية جامعة مولود معمري تيزي وزو قطب "تامدة" حسب متغير الجنس، أن نسبة الإناث قدرت ب 62,5%، بينما نسبة الذكور قدرت ب37,5%، ما يعكس اهتمامًا أكبر من قبل الإناث، كما أن الفروق بين الجنسين قد تعكس تباينًا في التفاعل مع المنصات الرقمية، وهو ما يفتح المجال أمام المطالعة والقراءة المعمقة.

أظهرت نتائج الجدول أعلاه وفق متغير التخصص الأكاديمي أن المكتبات الرقمية ساهمت بدرجات متفاوتة في إعادة تشكيل أنماط المطالعة لدى الطلبة، وذلك بحسب طبيعة تخصصاتهم ومدى ارتباطها بالمجال الرقمي. وقد تصدر تخصص تسيير ومعالجة المعلومات قائمة التخصصات المستفيدة من التحول الرقمي بنسبة بلغت 73,5 %، وهي نسبة تعكس انسجام هذا التخصص مع البيئة الرقمية التي توفرها المكتبات الحديثة، حيث يعتمد الطلبة في هذا المجال على قواعد البيانات، الكتب الالكترونية...إلخ. وهذا يدل على أن العلاقة بين التخصص والمطالعة الرقمية علاقة طردية أي كلما زادت الصلة بالتكنولوجيا، كلما ارتفع معدل استخدام المكتبات الرقمية.

سجل تخصص التاريخ نسبة متوسطة التي قدرت ب 35 %، وهذا يشير أن طلبة هذا التخصص قد بدأوا بالانفتاح على الوسائط الرقمية، فمثلا الآن انتقلت المخطوطات من شكلها الورقي إلى الشكل الرقمي والالكتروني.

كما أن تخصص الاتصال بلغ أدنى نسبة التي بلغت 27,5 %، وهو أمر يثير تساؤلات حول مدى تفعيل الإمكانات الرقمية في ميدان من المفترض أن يكون في طليعة المتعاملين مع الوسائط التكنولوجية الحديثة. لكن هذا راجع إلى غياب العديد من الطلبة بسبب انشغالهم بإنجاز بحثهم العلمي كونهم طلبة ماستر.

انطلاقا من هذه النتائج، يتضح أن المكتبات الرقمية أحدثت تحولا ملموسا في أنماط المطالعة. حيث تعتبر مصدر رئيسي للعديد من الطلبة لإنجاز بحوثهم الأكاديمية العلمية، وإثراء رصيدهم المعرفي وهذا من خلال المطالعة الرقمية. فالمكتبات الرقمية لا تمثل مجرد بديل تقني للمكتبات التقليدية ، بل تعتبر وسيط معرفي جديد الذي يساهم في إعادة هيكلة العلاقة بين القارئ والنص في ضوء التحولات الرقمية المتطورة والمتسارعة.

جدول رقم(29): يبين أسباب تغيير أنماط المطالعة لدى طلبة الماستر قسم العلوم الإنسانية جامعة مولود معمري تيزي وزو حسب متغير الجنس والتخصص.

المتغيرات	السؤال 19 : إذا كانت الإجابة ب نعم فهل يعود ذلك إلى :				المجموع	
متغير الجنس	التسهيلات التي وفرتها المكتبات الرقمية		تراجع دور المكتبات التقليدية بظهور المكتبات الرقمية في تحفيز الطلبة على المطالعة			
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	12	%30	3	%7,5	15	%37,5
إناث	20	%50	5	%12,5	25	%62,5
المجموع	32	%80	8	%20	40	%100

متغير التخصص						
تسيير ومعالجة المعلومات	14	%35	3	%7,5	17	%42,5
تخصص تاريخ	10	%25	2	%2,5	12	%27,5
تخصص اتصال	7	%17,5	5	%12,5	12	%30
المجموع	32	%80	9	%20	40	%100

يبين الجدول السابق أسباب تغيير أنماط المطالعة لدى طلبة الماستر قسم العلوم الإنسانية جامعة مولود معمري تيزي وزو أن متغير الجنس يلعب دورًا هامًا في تفسير هذا التغيير، حيث بلغت نسبة الإناث 62,5% بينما الذكور قدرت ب 37,5%. هذا التفاوت يعكس ميلًا واضحًا لدى الطالبات نحو تبني أنماط المطالعة الرقمية وهو ما يرجع بالدرجة الأولى إلى التسهيلات التي تتيحها وتوفرها المكتبات الرقمية، إضافة إلى المرونة في الزمان والمكان، مما يسمح بتكييف سلوكيات المطالعة مع متطلبات الدراسة.

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن تخصص تسيير ومعالجة المعلومات بلغت النسبة الأعلى 42,5%، أي أن المكتبات الرقمية تسهل الوصول للمعلومات، بينما تخصص الاتصال فقد كان بنسبة متوسطة والتي قدرت ب30%، في حين تخصص التاريخ بلغ النسبة الأدنى 27,5%.

تم التوصل إلى بعض النتائج التي تتمثل في أن الإناث أظهرن درجة أعلى من التكيف مع البيئة الرقمية، مما قد يرتبط أيضًا بعوامل نفسية واجتماعية وثقافية تؤثر في ممارسات التعلم.

جدول رقم (30): يبين أثار المكتبات الرقمية في زيادة وتنوع عدد المصادر التي يطلعون عليها طلبة الماستر لقسم العلوم الإنسانية بجامعة مولود معمري تيزي وزو قطب تامدة حسب متغير الجنس والتخصص العلمي.

المتغيرات	السؤال 20 : هل أثرت المكتبات الرقمية في زيادة وتنوع عدد المصادر التي تتطلعون عليها؟				المجموع	
	نعم		لا			
متغير الجنس	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	11	%27,5	3	%7,5	14	%35
إناث	24	%60	4	%5	26	%65
المجموع	33	%77,5	5	%12,5	40	%100
متغير التخصص						
تسيير ومعالجة المعلومات	16	%40	3	%7,5	19	%47,5
تخصص تاريخ	10	%25	1	%2,5	11	%27,5
تخصص اتصال	8	%20	2	%5	10	%25
المجموع	34	%85	6	%15	40	%100

يشير الجدول السابق المتعلق بأثر المكتبات الرقمية في زيادة وتنوع عدد المصادر التي يطلع عليها طلبة الماستر قسم العلوم الإنسانية جامعة مولود معمري تيزي وزو قطب "تامدة"

أن هناك تأثيرًا إيجابيا ملومسًا، إضافة إلى تباين درجة التفاعل مع البيئة الرقمية بين الجنسين. حيث بلغت نسبة الإناث ب65 %، بينما فئة الذكور بلغت ب35 %.

أما بالنسبة لمتغير التخصص فنلاحظ أن أعلى نسبة لتخصص تسيير ومعالجة المعلومات التي بلغت ب47,5%،مما يعكس إدراكًا متزايدًا لأهمية المكتبات الرقمية ، في حين تخصص التاريخ كانت نسبة متوسطة حيث قدرت ب 27,5% وهو ما يترجم استمرار الاهتمام بالدراسات الإنسانية التي تساهم في فهم الحاضر واستشراف المستقبل من خلال استقراء الماضي، بينما تخصص الاتصال هي أدنى نسبة 25%.

من خلال ما تم ملاحظته من الجدول السابق تبين لنا بعض النتائج المتمثلة في أن المكتبات الرقمية لها دور فعال حيث أنها أثرت بشكل كبير على زيادة وتنوع المصادر التي يطلع عليها طلبة الماستر بقسم العلوم الإنسانية جامعة مولود معمري تيزي وزو قطب "تامدة".

الجدول رقم(31): يبين مساهمة المكتبات الرقمية في تعزيز الثقافة وجاذبية المطالعة لدى طلبة الماستر بقسم العلوم الإنسانية جامعة مولود معمري تيزي وزو قطب "تامدة" حسب معيار الجنس والتخصص العلمي.

المتغيرات	السؤال 21 : كيف تساهم المكتبات الرقمية في تعزيز ثقافة وجاذبية المطالعة لديكم ؟								المجموع	
متغير الجنس	تتيح الوصول إلى المعلومات بغض النظر عن المسافات الجغرافية		تعزيز مهارات البحث والاستكشاف		توفير بيئة رقمية تفاعلية تشمل وسائط متعددة مما يساهم في نشر الوعي الثقافي وجذب الطلبة للمطالعة		تقديم دورات تدريبية وورش عمل لتعزيز الثقافة الرقمية			
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	9	%22.5	5	%12,5	2	%5	1	2,5	17	42,5
إناث	10	%25	6	%15	5	%12,5	2	%5	23	%57,5
المجموع	19	%47,5	11	%27,5	7	%17,5	3	%7,5	40	%100
متغير التخصص										
تسيير ومعالجة المعلومات	10	%25	4	%10	2	5	2	%5	18	%45
تخصص تاريخ	7	%17,5	2	%5	2	%5	1	%2,5	12	%30
تخصص اتصال	4	%10	3	%7,5	2	%5	1	%2,5	10	%25
المجموع	21	%52,5	9	%22,5	6	%15	4	%10	40	%100

نلاحظ من الجدول أعلاه أن نسبة الإناث قد بلغت 57,5% وهو ما يدل على التفاعل القوي للطالبات مع الموارد الرقمية لا سيما المكتبات الرقمية، وهذا بسبب وجود دافع أكاديمي ومعرفي مرتفع لديهن، سواء في التحصيل العلمي أو إثراء الثقافة الذاتية.في حين سجلت نسبة الذكور 42,5% وهي نسبة لا يُستهان بها، وتؤشر على اهتمام معتبر لدى الطلبة الذكور، رغم تفوق الإناث عدديًا من حيث الاستفادة والمشاركة.

كما يوضح الجدول السابق أن تخصص تسيير ومعالجة المعلومات احتل الصدارة بحث احتل أعلى وأكبر نسبة التي بلغت 45 %، بينما تخصص التاريخ قدرت نسبته ب 30 % والتي تعتبر متوسطة النسبة، وأخيرا نلاحظ أن تخصص اتصال أدنى نسبة بحيث قدرت ب 25 %.

تم التوصل لنتائج أهمها أن المكتبات الرقمية تعزّز من فرص الوصول إلى المعرفة، مما يدعم التحصيل العلمي ويحفز على المطالعة الرقمية.

3-النتائج على ضوء الفرضيات:

إن هذه الدراسة مكنتنا من التوصل للإجابة على الفرضيتين التي تم وضعهما في بدايتها بتحققها ويمكن توضيح ذلك كالآتي:

الفرضية الأولى: يوجد تفاوت بين طلبة الماستر بقسم العلوم الإنسانية في جامعة مولود معمري تيزي وزو قطب "تامدة" في استخدام المكتبات الرقمية.

بناءً على المعطيات والنتائج التي تم التوصل إليها من الجداول السابقة يمكن القول أن الفرضية صحيحة، أي هناك تفاوت واضح في استخدام المكتبات الرقمية بين الطلبة، بينما الاختلاف في نسب الاستخدام يُظهر وجود فروقات في الوعي، أو التكوين، أو الحاجة، أو حتى الكفاءة الرقمية بين الطلبة.

الفرضية الثانية: يفضل طلبة الماستر بقسم العلوم الإنسانية في جامعة مولود معمري تيزي وزو قطب "**تامدة**" مطالعة المصادر والمراجع الرقمية مقارنة بالمصادر والمراجع التقليدية.

من خلال الجداول التي تم عرضها سابقا نتوصل أن الفرضية صحيحة فطلبة الماستر بقسم العلوم الإنسانية في جامعة مولود معمري تيزي وزو قطب "**تامدة**" يفضلون مطالعة المصادر والمراجع الرقمية مقارنة بالمصادر والمراجع التقليدية.

الفرضية الثالثة: تؤثر المكتبات الرقمية على عادة المطالعة لدى طلبة الماستر قسم العلوم الإنسانية لجامعة مولود معمري تيزي وزو قطب "تامدة" بشكل إيجابي.

من خلال ما تم عرضه سابقا، ومن خلال تحليل الجداول يتبين أن هذه الفرضية صحيحة.

4- النتائج العامة للدراسة:

بعد إجراء وتحليل بيانات الدراسة المسحية لطلبة الماستر قسم العلوم الإنسانية جامعة مولود معمري تيزي وزو" قطب تامدة" برزت العديد من النتائج والتي تتمثل فيما يلي:

- أوضحت نتائج الدراسة أن الأسباب الرئيسية التي دفعت طلبة الماستر قسم العلوم الإنسانية لجامعة مولود معمري تيزي وزو قطب "تامدة" لاستخدام المكتبات الرقمية هو البحث عن مصادر المعلومات، والوصول إلى مواد غير متوفرة في المكتبات التقليدية.
- أفادت نتائج الدراسة أن تنوع المحتوى في المكتبات الرقمية يلبي احتياجات طلبة الماستر قسم العلوم الإنسانية لجامعة مولود معمري تيزي وزو قطب "تامدة".
- بينت نتائج الدراسة أن الأهداف التي يسعون إليها طلبة الماستر قسم العلوم الإنسانية لجامعة مولود معمري تيزي وزو قطب "تامدة" في اكتساب المعرفة وتطوير المهارات العقلية، كذلك تطوير البحث العلمي وتعزيز التحصيل الأكاديمي.

- أشارت نتائج الدراسة أن طلبة الماستر قسم العلوم الإنسانية لجامعة مولود معمري تيزي وزو قطب "تامدة" يفضلون المطالعة من المصادر الرقمية كالكتب الرقمية والصحف والمجلات الرقمية وغيرها.
- أسفرت نتائج الدراسة طلبة الماستر قسم العلوم الإنسانية لجامعة مولود معمري تيزي وزو قطب "تامدة" يجدون المطالعة الرقمية والتقليدية معا تساعدهم في تحقيق الأداء الأكاديمي الجيد، وهذا راجع للتسهيلات التي وفرتها المكتبات الرقمية وعززّت المطالعة من خلال توفير المعلومات الهائلة وبدون جهد ووقت.
- كشفت نتائج الدراسة أن المكتبات الرقمية أثرت في زيادة وتنويع عدد المصادر التي يطلع عليها طلبة الماستر قسم العلوم الإنسانية لجامعة مولود معمري تيزي وزو قطب "تامدة".
- بينت نتائج الدراسة أن تأثير المكتبات الرقمية على المطالعة لدى معظم طلبة الماستر قسم العلوم الإنسانية لجامعة مولود معمري تيزي وزو قطب "تامدة" تأثر بشكل سلبي على الصحة كإجهاد في العين، وأنهم يواجهون بعض المشاكل أثناء المطالعة عبر المكتبات الرقمية خاصة التحديات التقنية منقص تدفق الانترنت والخلل التقني في بعض مواقع هذه المكتبات.

خاتمة:

شهدت البيئة الأكاديمية تحوّلًا جذريًا مع بروز المكتبات الرقمية، حيث فرضت هذه الأخيرة نفسها كبديل فعال ومتجدد للمكتبات التقليدية، التي لطالما شكّلت حجر الزاوية في منظومة التعليم العالي. فقد وفرت المكتبات الورقية، عبر عقود من الزمن، فضاءً هادئًا ومنظمًا يُحفّز القراءة المعمقة ويُنمّي التراكم المعرفي المتدرّج. في المقابل جاءت المكتبات الرقمية لتكسر هذا النسق، عبر منح الطلبة إمكانيات ولوج واسعة، وسريعة، ومباشرة إلى كمّ هائل من الموارد المعرفية المتنوعة، وفي أي زمان ومكان.

كشفت هذه الدراسة أن التحوّل من المكتبات التقليدية إلى الرقمية لم يكن مجرّد تغيير في الوسيط، بل شكّل انتقالًا نوعيًا في علاقة الطالب بالمعرفة، وسلوكه القرائي، وأسلوبه في التفاعل مع النصوص. فقد اتّجهت أنماط المطالعة نحو الطابع الانتقائي والتصفّحي، حيث يركّز الطالب على استقاء المعلومات بشكل مجزّأ، يتماشى مع منطق الكفاءة والسرعة، بدلًا من القراءة الاستغراقية العميقة التي كانت تميّز العلاقة التقليدية بالكتاب.

أظهرت النتائج أنّ المكتبات الرقمية تؤثّر بشكل مباشر على جودة الفعل القرائي، إذ ساهمت في اتساع رقعة المطالعة من حيث الكم، لكنها طرحت إشكاليات جديدة على مستوى العمق والتحليل. فقد لاحظت الدراسة أن الطلبة غالبًا ما ينجذبون نحو الاستخدام الوظيفي والآني للمكتبة الرقمية، ما قد يؤدي إلى تراجع القراءة المنهجية، وتغييب البعد التأملي، ما لم يتم توجيه هذا المورد التكنولوجي بما يخدم التعلّم الفعّال والواعي .

دعت هذه المذكرة إلى ضرورة مواكبة هذا التحوّل الرقمي من خلال تطوير المهارات المعلوماتية لدى الطلبة، وتعزيز ثقافة القراءة الرقمية النقدية، بوصفها ركيزة أساسية في البيئة التعليمية المعاصرة. فلا يكفي توفير التكنولوجيا والمصادر الرقمية، بل يجب العمل على

تأهيل الطالب لفهم طبيعة النصوص الرقمية، والتفاعل معها بذكاء وتحليل، وتجاوز القراءة السطحية التي قد تفرّغ المحتوى المعرفي من مضمونه العميق.

توصي هذه الدراسة ببلورة استراتيجية مؤسساتية شاملة، تُعيد تعريف دور المكتبة في العصر الرقمي، ليس فقط كمستودع للمعلومات، بل كمجال تربوي وتكويني يُواكب تطوّر الذكاء الاصطناعي، ويعزّز الإنتاجية العلمية لدى الطلبة. ويستوجب هذا التحوّل انخراطًا فعليًا من مختلف الفاعلين: الأساتذة، الإداريين، والطلبة أنفسهم، من أجل بناء بيئة رقمية قرائية متوازنة، تجمع بين الانفتاح التقني والعمق المعرفي.

تُختَتم هذه المذكرة بالتأكيد على أنّ مستقبل المطالعة في الوسط الجامعي راجع إلى مدى قدرتنا على فهم التغيير، واستثمار المكتبات الرقمية بشكل أفضل، بما يحقّق التفاعل بين الطالب والمعرفة، في سياق يتّسم بالتسارع، والتعقيد، والتحوّل المستمر. ومن هنا، تنفتح هذه الدراسة على آفاق بحثية مستقبلية، تستدعي مزيدًا من التعمق في فهم العلاقة بين التكنولوجيا والتحوّل في البنى الذهنية والسلوكيات القرائية في الجامعة الحديثة.

الاقتراحات والتوصيات:

- ✓ ضرورة تعزيز تكوين الطلبة في استخدام الموارد الرقمية .
- ✓ تحسين الوصول للمكتبات الرقمية سهولة الاستخدام، لغات الواجهة، تنظيم الموارد.
- ✓ إدماج المكتبات الرقمية ضمن المناهج التعليمية لتشجيع الاستخدام.
- ✓ توعية الطلبة بوجود المكتبة الرقمية: كثير من الطلبة لا يعلمون بوجود هذه الموارد، لذلك يُقترح تنظيم ورش تعريفية في بداية كل فصل دراسي .
- ✓ دمجها في المقررات الدراسية: يمكن للأساتذة إلزام الطلبة باستخدام مصادر من المكتبة الرقمية ضمن متطلبات البحوث والتقارير.
- ✓ تقديم دورات تدريبية على استخدام قواعد البيانات: مثل كيفية البحث الفعّال، استخدام الكلمات المفتاحية.
- ✓ إنشاء دليل استخدام مبسط: يشمل خطوات الدخول، طريقة البحث، وكيفية تحميل المصادر، بلغة واضحة وسهلة.
- ✓ توفير الدعم الفني: عبر البريد الإلكتروني لمساعدة الطلبة عند مواجهة أي مشكلة.
- ✓ تنمية مهارات البحث العلمي: من خلال تشجيع الطلبة على استخدام المقالات العلمية المحكمة بدلاً من الاعتماد على مصادر غير موثوقة من الانترنت.
- ✓ تشجيع القراءة الرقمية المنتظمة: من خلال تخصيص وقت أسبوعي لقراءة مقالات أو كتب رقمية ضمن مجموعات دراسية.
- ✓ الاستفادة من خاصيات المكتبة: مثل الحفظ في المفضلة، إنشاء حسابات شخصية، أو طلب موارد غير متاحة.
- ✓ تحفيز المشاركة الطلابية: عبر مسابقات بحثية أو جوائز لأفضل استخدام للمكتبة الرقمية.

قائمة المراجع

أولا: المراجع باللغة العربية

1: الكتب

1. بكار عبد الكريم،***القراءة المثمرة:مفاهيم وآليات***،الطبعة السادسة،دمشق:دار القلم،2008.
2. بليغ حمدي إسماعيل،***استراتيجيات تدريس اللغة العربية:أطر نظرية وتطبيقات عملية***،عمان:دار المناهج للنشر والتوزيع،2011.
3. بن حامد عبد القادر،***مصادر المعلومات الالكترونية ودورها في تفعيل ثقافة القراءة***، الحوار المتوسطي،المجلد الثاني،العدد1،أبريل 2021.
4. حسن إحسان محمد، ***أسس مناهج البحث الاجتماعي***، بيروت: دار الطابعة للنشر، 1982.
5. الخان بدر،***استراتيجيات التعلم الالكتروني***،ترجمة علي بن شرف الموسوي،سالم بن جابر الوائلي،منى التيجي،سوريا: شعاع للنشر والعلوم،2005.
6. زرواتي رشيد ، ***مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية***، الجزائر: دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع عين مليلة،2007 .
7. السيد محمد رؤوف عبد السلام، جابر السيد إبراهيم، ***تقنيات المعلومات والاتصالات في المكتبات الحديثة***، الجزائر:أكاديمي بوكس لطباعة ونشر الكتب،2020.
8. **الطائي مصطفى حميد**،خير ميلاد أبو بكر،***مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في الإعلام والعلوم السياسية***،الإسكندرية:دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر،2002.
9. عبد العزيز خليفة شعبان، ***الدوريات في المكتبات ومراكز المعلومات***، القاهرة:العربي للنشر والتوزيع،1971.
10. العسكري عبود عبد الله ،***منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية***، دمشق: دار النمير،2002 .

11. العبدلي ساجد، ***القراءة الذكية***،الطبعة الثانية، الكويت:شركة الإبداع الفكري للنشر والتوزيع، 2007

12. عليان ربحي مصطفى ،***المكتبات الالكترونية والمكتبات الرقمية***،عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع،2009.

13. عبد الحميد سليمان،***صعوبات القراءة:ماهيتها وتشخيصها***،القاهرة:عالم الكتب،2013.

14. غرايبه فوزي وآخرون، ***أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية***،الأردن:الجامعة الأردنية،1977 .

15. قنديلجي غافر إبراهيم، ربحي مصطفى عليان، إيمان فاضل السامرائي،***مصادر المعلومات من عصر المخطوطات إلى عصر الانترنت***،عمان:دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،2000 .

16. قنديلجي عامر، عليان ربحي ، السامرائي إيمان ،***مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية***،دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ،الأردن،2013 .

17. المعثم نبيل عبد الرحمان، ***المكتبات الرقمية في المملكة العربية السعودية: مكتبة الملك فهد الوطنية نموذجًا***،الرياض:مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية،2010 .

18. مؤيد يحيى خضير، ***المكتبات الحديثة: الالكترونية–الرقمية–الافتراضية***،عمان:دار دجلة ناشرون وموزعون،2014.

19. المشهداني سعد سلمان، ***منهجية البحث العلمي***،الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع،2019 .

20. النصار خالد بن عبد العزيز ،***الإضاءة في أهمية الكتاب والقراءة، الرياض:***دارالعاصمة،2000.

21. النواسية غالب عوض،***الانترنت والنشر الالكتروني:الكتب الالكترونية والدوريات الالكترونية***،الطبعة الثانية،عمان:دار صفاء للنشر والتوزيع،2018.

22. الهوش أبو بكر محمود،***المكتبات الرقمية:دراسة في المفهوم وآليات التطبيق***،طرابلس:دار حميثرا للنشر،2023 .

2: الأطروحات والمذكرات الجامعية

أ-الأطروحات الجامعية

1. بوخالفة خديجة، ***مشاريع المكتبات الرقمية بالجامعات الجزائرية بين الجاهزية وآليات التأسيس: دراسة ميدانية بالمكتبات الجامعية بقسنطينة***، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم المكتبات والتوثيق،جامعة قسنطينة2 ،2014/2013.
2. سالم عطية جميلة، ***تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصال على اللغة التواصلية دراسة في العلاقات السببية لتأثير مواقع التواصل الاجتماعي على أشكال القراءة والكتابة والمحادثة" الفيسبوك نموذجا"*** ،أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، كلية علوم الإعلام والاتصال،2021/2020.
3. عثمان الأمين رجاء مصطفى،***أثر إدارة المكتبات الرقمية على أداء عملية البحث العلمي في السودان بالتطبيق على الجامعات الحكومية السودانية***،أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في الإدارة العامة،جامعة شندي: كلية الدراسات العليا،2014.
4. مزيش مصطفى، ***مصادر المعلومات ودورها في تكوين الطالب الجامعي وتنمية ميوله القرائية :دراسة ميدانية بجامعة منتوري، قسنطينة***، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم المكتبات جامعة منتوري قسنطينة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، 2009/2008.

ب-المذكرات الجامعية

1. بنت خلفان بن سالم الراشدي أمل ،***تطوير مكتبة رقمية لقسم دراسات المعلومات بجامعة السلطان قابوس وفق احتياجات المستفيدين***، جامعة السلطان قابوس سلطنة عمان، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الآداب، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية،2012.
2. الحمزة منير، ***دور المكتبة الرقمية في دعم التكوين والبحث بالجامعة الجزائرية المكتبة لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة نموذجا***، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2008.
3. رضا عمورة ،***مطالعة الكتاب الثقافي عند الطلبة الجامعيين:دراسة وصفية لطلبة جامعة الجزائر***، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال،جامعة الجزائر3، كلية العلوم السياسية والإعلام،2010 – 2011.
4. عميمور سهام،***المكتبات الجامعية ودورها في تطوير البحث العلمي في ظل البيئة الالكترونية***، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات ،جامعة منتوري قسنطينة ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،2012/2011 .
5. العايد ريم محمد إسماعيل،***واقع استخدام المكتبات الرقمية من قبل طلبة الدراسات العليا في جامعة الشرق الأوسط***،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم،جامعة الشرق الأوسط،كلية العلوم التربوية،2020.
6. مهري سهيلة، ***المكتبة الرقمية في الجزائر دراسة للواقع وتطلعات المستقبل***، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات، جامعة منتروي قسنطينة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2005-2006 .

3-المقالات والمدخلات

ا –المقالات العلمية

1. أوشن جميلة، بسباس سارة ، بوصالح حسين، ***استخدامات الكتاب الالكتروني لدى الطلبة الجامعيين- دراسة في الاستخدامات والإشباعات***"،***المجلة العربية للإعلام والاتصال وثقافة الطفل***، ع 5 ،جامعة البويرة ،يناير 2019،ص ص217- 234.

2. أمحمد مولاي، هواري لزرق، " ***تقييم المكتبات الرقمية العربية باستخدام شبكات تقييم المحتوى Temesis***"، ***مجلة المداد***، مج 3 ، ع 2، 15ديسمبر 2015، ص ص 134-160.

3. بطاوي نصيرة لعموري بهية،***"دور المكتبة المدرسية في تشجيع التلاميذ على المطالعة مابين الواقع والمأمول"***،**المجلة العربية للتربية النوعية**، مج 5، ع 17،أبريل 2021،ص ص 19- 102.

4. بوخاري أم هاني، سعاد بن شعيرة، ***"تحديات القراءة الالكترونية بين سهولة النفاذ وصعوبة الممارسة"***،***مجلة القارئ للدراسات الأدبية والنقدية واللغوية***، مج، ع01،01 مارس 2022، ص ص 294- 308.

5. بوشارب بولوداني لزهر، "**دور القراءة الالكترونية في دعم تطبيق التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية:دراسة ميدانية على طلبة السنة الأولى علوم إنسانية جامعة باجي مختار عنابة**"، مج 7، ع1،**مجلة العلوم القانونية والاجتماعية**،جامعة باجي مختار عنابة قسم علم المكتبات،1 مارس2022،ص ص 1387- 1415.

6. تتبيرت سعاد،***"المكتبات الرقمية وآليات دعمها للتعليم الرقمي في ظل جائحة كورونا:دراسة مقارنة"***،**مجلة قبس للدراسات الإنسانية والاجتماعية**،مج 03 ،ع 01،جامعة البليدة2، ص ص789- 809.

7. سمية بن قويدر، ميلود حمزاوي،" *التجربة الجزائرية في رقمنة المكتبات: المكتبة الرقمية للمدرسة الوطنية العليا للعلوم البحر وتهيئة الساحل نموذجا* "، ***مجلة حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والانسانية***، مج 18، ع 2، 2024، ص ص 212_293.

8. شعبان حنان، "*تحديات المكتبات الرقمية في الوطن العربي*"، مج5 ، ع4 ،***مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية***،2021/12/31،ص 80- 88.

9. عنكوش نبيل،***"المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية:دراسة تقويمية للمشروع"***،***مجلة المكتبات والمعلومات***، مج4،ع1 ،2011، ص ص 7-36.

10. عواد شديفات نضال، "دور المجلات الالكترونية في تثقيف الطفل"،مج5،ع1،***المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال***،جامعة المنصورة،يوليو 2018،ص ص 255- 275.

11. عبد الله عسيري نادية،***"الآثار الإيجابية والسلبية لاستخدام التقنيات الحديثة في التعليم"***،***مجلة الأندلس***،ع 14،مخبر نظرية اللغة الوظيفية بجامعة الشلف- الجزائر،2019،ص ص 358- 398.

12. عورام مهدي،***"دور المكتبة الرقمية كآلية للتعليم الرقمي في تطوير البحث العلمي:الإشارة إلى حالة الجزائر"*** ،***المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية***، ع7،جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج الجزائر،فبراير 2019، ص ص 65- 71.

13. عباس فتحي،***"التكنولوجيات الحديثة وتحولات العادات القرائية"***،***مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية***،مج7 ،ع1 ،جامعة محمد بوضياف المسيلة،3 أفريل 2022 ،ص ص 104- 127.

14. العولقي مها سعيد،مبارك البقمي نورة،شوق الخويط عبد الحكيم ،***"تأثير تطبيقات الهواتف الذكية على عادات القراءة في العصر الرقمي"***،**مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع**، ع 104 ،جامعة ميد أوشن،أبريل 2024 ،ص 198- 234.

15. غريب ماجدة عزت،***"استخدام أعضاء هيئة التدريس لمصادر المعلومات التقليدية والالكترونية في كلية الاقتصاد المنزلي بجامعة الملك عبد العزيز بجدة دراسة استطلاعية"***،**المجلة المصرية لعلوم المعلومات**، مج1 ،ع1 ،أكتوبر 2014 ، ص ص 165- 234.

16. فتحي عباس،**"التكنولوجيات الحديثة وتحولات العادات القرائية"**،***مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية***، مج7، ع1، جامعة محمد بوضياف المسيلة،2022/4/3،ص ص 104_127.

17. فاطمة موساوي،" ***المطالعة عند الطالب الجامعي بين الكتاب الورقي والرقمي (دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة مصطفى اسطمبولي معسكر)***"، ***مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية***، مج12 ، ع 1، 2024 ،ص ص 103-122.

18. قاسم مرزوق العليان نرجس، ***استخدام التقنية الحديثة في العملية التعليمية***"،***مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية/جامعة بابل***، ع42 ،شباط 2019.

19. مهنا عبد المجيد،***المكتبة الالكترونية: التخطيط لإنشاء مكتبة الكترونية أكاديمية***"،***مجلة جامعة دمشق***، مج 26 ،ع الثالث، جامعة دمشق ،2010 ،ص ص 551- 588.

20. المغاوري انتصار،"***برنامج تدريبي باستخدام المكتبة الرقمية لاكتساب الطالبة المعلمة مهارات الوعي المعلوماتي في ضوء المعايير العالمية***"،***مجلة التربية و ثقافة الطفل***، مج 19 ،ع 4 ،كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا،أكتوبر 2021 ،ص ص15- 77 .

21. مكيد ابراهيم،"***المكتبات في الجزائر ودورها في الحركة العلمية في الفترة الرومانية***"، مج10، ع2، ***مجلة الحكمة للدراسات التاريخية***، جامعة محمد طاهري-بشار- الجزائر، 2022/06/01،ص ص 91- 104.

22. نقرش محمد، ***المكتبات الرقمية وقضاياها الفكرية***"،ع 11،***مجلة البحوث والدراسات***،كلية إربد الجامعية-الأردن،2011،ص ص199- 228.

23. نجية معداوي،" **المكتبات الرقمية والبحث العلمي في الجامعة**"، ***مجلة البحوث والدراسات القانونية والسياسية***، مج 9، ع 1 ، 2019 ، ص ص 52-75.

24. نور الدين حاجي، " ***أثر الانترنت على المكتبات التقليدية*** "، ***مجلة سلسلة الأنوار***، مج 10 ، ع 1 ، 20 جويلية 2020، ص ص 266-285.

25. الهوش أبوبكر محمود، ***"المكتبات الرقمية والتعليم العالي والبحث العلمي"***، ***مجلة الأكاديمية للعلوم الإنسانية والاجتماعية***،ع12،يوليو 2017، ،ص ص 88- 118.

26. هوارية الحاج علي، **"المكتبة الرقمية ضرورة حتمية في عصر التكنولوجيا"**،***مجلة إحالات***، ع3 ،جامعة تلمسان،جوان 2019،ص ص 169-178 .

27. هتهات محمد صاحبي محمد،**"تجارب تصميم وبناء المكتبات الرقمية باستخدام البرمجيات مفتوحة المصدر:تجربة مكتبة كلية العلوم والتكنولوجيا جامعة الجلفة بالجزائر أنموذجا"**،***مجلة العلوم القانونية والاجتماعية***، مج 7،ع1 ، الجزائر،مارس 2022 ، ص ص 1150 - 1131.

28. هبة مصطفى سعد مصطفى، ***المكتبات الرقمية ومعايير تقييمها"رؤية نظرية"***، ***المجلة العلمية لكلية للآداب*** ، مج 28 ، ع 84 ، جامعة أسيوط، أكتوبر2022 ، ص ص 725-754.

ب-المداخلات

1. أبو الفضل، سومية طه،***الثورة الرقمية ومستقبل العرب، مداخلة ملقاة في*** المؤتمر المعياري الدولي السادس:الثورة الرقمية وتأثيرها على العمارة والعمران ،مصر،جامعة أسيوط،15-17 مارس 2005 .
2. أبو أصبع صالح خليل ،***المكتبة الرقمية وتحدياتها في الوطن العربي***،مداخلة ملقاة في المؤتمر العربي الرابع للترجمة تحت عنوان اللغة والترجمة في عصر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات،جامعة فيلادلفيا- الأردن،2012/10/2.
3. عبد السلام صالح، مفتاح المصراتي سالمة، ***سلبيات استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العملية التعليمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وسبل علاجها***، مداخلة ملقاة في المؤتمر الوطني الثاني، تحت عنوان لتطوير مؤسسات التعليم العالي في ليبيا، جامعة بني وليد، بتاريخ 2021/10/07.

4. غانم نذير، طويل أسماء،***تجارب الرقمنة بالمكتبات الجامعية الجزائرية: مشروع جزائريات بالمكتبة المركزية لجامعة بن يوسف بن خدة الجزائر 1***،مداخلة في الملتقى الدولي تحت عنوان "المكتبات ومؤسسات المعلومات في ظل التكنولوجيا الحديثة"، جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2 ،2016.

5. ماحي أمين ،عبد اللطيف وقنادل، ***دور الرقمنة في الجودة في التعليم العالي***،مداخلة في الملتقى الوطني الموسوم تحت عنوان "المكتبة الرقمية ودورها في تطوير البحث العلمي"، جامعة الجزائر 1،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،المنعقد يوم 2020/04/10 .

4-النص القانوني

1. أمر رقم 03-05 مؤرخ في19 يوليو 2003، يتعلق بحقوق المؤلف والحقوق المجاورة ج ر عدد 44، صادر بتاريخ 23 يوليو 2003.

5-المواقع الالكترونية

1. أهمية المطالعة للطالب الجامعي،متوفر في الموقع الالكتروني التالي:**https://unitededucation.com**،بتاريخ 2025/03/10 ،على الساعة30:23.

2. معجم المعاني الجامع، متوفر في الموقع الالكتروني التالي:**https//www.almaany.com**، تاريخ الولوج 2025/04/15، على الساعة 19:30.

3. عبد الحميد معوض محمد،المكتبة الرقمية الأمريكية العامة،متوفر على الموقع الالكتروني التالي: https://www.slideshare.net ،تاريخ الولوج 2025/05/16 ، على الساعة 10:00.

4. أهم المكتبات الرقمية حول العالم،متوفر على الموقع الالكتروني التالي: https://www.hotcourses.ae تاريخ الولوج 2025/05/16، على الساعة 10:30.

5. نبذة عن مكتبة قطر الرقمية، متوفر في الموقع الالكتروني التالي: **https://www.qdl.qa** ،تاريخ الولوج 2025/05/16، على الساعة 11:00.

6. تزايد دور التكنولوجيا الحديثة والرقمية في حفظ وصون التراث الثقافي،متوفر في الموقع التالي: **https://www.aljazeera.net**،2025/05/17 ،على الساعة40: 22.

7. المكتبات وأنواعها وأهميتها في تنمية المعرفة، متوفر في الموقع الالكتروني التالي: https://blog.agsrp.com تاريخ الولوج 2025/05/18، على الساعة 8:00.

ثانيا: المراجع باللغة الفرنسية

a) Les ouvrages

1. Ambrosi Alain , Peugeot Valerie Daniel , ***Enjeux de mots : regards multiculturels sur les sociétés de linformation,*** Paris : C&F Editions , 2005,

2. Andro Mathieu , Asselin Asselin , Maisonneuve marc, ***bibliothèque numériques logiciels et plateformes***, ADBS éditions, 2012.

3. Barker . Ronald E , Escarpit Robert ,***La faim de lire, paris*** : UNESCO et presses universitaires de France, 1973

4. -Mathieu Andor ,Emmanuelle Asselin , Marc Maisonneuve, ***bibliothèque numériques logiciels et plateformes***, ADBS éditions, 2012 .

5. Ronald E .Barker, Robert Escarpit ,***La faim de lire, paris*** : UNESCO et presses universitaires de France, 1973 .

B) Les documents

1. Sutter Eric , ***l'usage des bibliothèques électroniques dans le système éducatif***, document numérique , Paris :Hermès Sciences Publications,1999.

مستخلص الدراسة باللغة العربية:

تناولت هذه الدراسة موضوع المكتبات الرقمية من حيث دورها المحوري في دعم ثقافة المطالعة لدى الطلبة، وذلك من خلال التعريف بالمكتبات الرقمية وأهميتها في تيسير الوصول إلى مصادر المعرفة وتنمية مهارات البحث والمطالعة الأكاديمية. تهدف هذه الدراسة إلى فهم تأثير البيئة الرقمية على عادات المطالعة لدى الطلبة ومدى إسهامها في تعزيز المطالعة التقليدية والرقمية داخل الوسط الجامعي. كما تمحور الهدف العام للدراسة حول استكشاف أثر المكتبات الرقمية على سلوك الطلبة القرائي، إضافةً إلى إبراز قيمتها في دعم العملية التعليمية وتنمية مهارات التحصيل العلمي والبحث الأكاديمي. اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي باعتباره الأنسب لمسح الظاهرة المدروسة وتحليل أبعادها. وقد تم تطبيق البحث ميدانيًا على عينة من طلبة ماستر كلية العلوم الإنسانية جامعة مولود معمري تيزي وزو قطب تامدة، من خلال توزيع الاستبيان على الطلبة . كما تم استخدام أدوات إحصائية وبرنامج SPSS لمعالجة البيانات وتحليلها، بهدف الكشف عن مدى تأثير المكتبات الرقمية على سلوك المطالعة الأكاديمية لدى الطلبة .أظهرت النتائج أن المكتبات الرقمية تسهم بفعالية في زيادة معدل القراءة بين الطلبة بفضل سهولة الوصول إلى المحتوى العلمي وتنوع المصادر، كما تبين وجود علاقة إيجابية بين الاستفادة من المكتبات الرقمية واهتمام الطلبة بالمطالعة الأكاديمية، رغم بعض التحديات التقنية والتنظيمية.

الكلمات المفتاحية : التأثير،المكتبات، الرقمية، المكتبات الرقمية، المطالعة، الطلبة.

Abstract :

This study addresses the central role of digital libraries in supporting the reading culture among students, by highlighting their importance in facilitating access to knowledge sources and developing research and academic reading skills. The main objective of the study is to understand the impact of the digital environment on students' reading habits and to determine how it contributes to enhancing both traditional and digital reading within the university context. The overall aim of the research is to explore the influence of digital libraries on students' reading behavior, while emphasizing their value in supporting the educational process and developing learning and academic research skills. The study adopts a survey-based methodology, deemed most appropriate for examining and analyzing the phenomenon under investigation. It was conducted on a sample of Master's students at the Faculty of Humanities, Mouloud Mammeri University of Tizi Ouzou – Tamda Campus, through the distribution of a questionnaire. Statistical tools and the SPSS software were used to process and analyze the collected data in order to determine the extent to which digital libraries affect students' academic reading behavior. The results revealed that digital libraries effectively contribute to increasing students' reading rates, thanks to the ease of access to scientific content and the diversity of sources. Moreover, a positive correlation was found between the use of digital libraries and students' interest in academic reading, despite some technical and organizational challenges.

Keywords: digital, librarie **,**digital libraries, impact, reading, students.

Resumé :

Cette étude traite du rôle central des bibliothèques numériques dans le soutien de la culture de la lecture chez les étudiants, à travers une présentation de leur importance dans la facilitation de l'accès aux sources de connaissance et dans le développement des compétences en recherche et en lecture académique. L'objectif de cette recherche est de comprendre l'impact de l'environnement numérique sur les habitudes de lecture des étudiants et d'évaluer dans quelle mesure il contribue à renforcer la lecture traditionnelle et numérique au sein du milieu universitaire. L'objectif général de l'étude consiste à explorer l'influence des bibliothèques numériques sur le comportement de lecture des étudiants, tout en mettant en valeur leur importance dans le soutien du processus éducatif et le développement des compétences en apprentissage et en recherche scientifique. La recherche s'appuie sur la méthode descriptive (enquête), considérée comme la plus appropriée pour examiner et analyser la problématique étudiée. L'étude a été réalisée sur un échantillon d'étudiants en master à la Faculté des Sciences Humaines de l'Université Mouloud Mammeri de Tizi Ouzou – Pôle Tamda, à travers la distribution d'un questionnaire. Des outils statistiques et le logiciel SPSS ont été utilisés pour le traitement et l'analyse des données, afin d'identifier l'effet des bibliothèques numériques sur le comportement de lecture académique des étudiants. Les résultats ont montré que les bibliothèques numériques contribuent efficacement à l'augmentation du taux de lecture parmi les étudiants, grâce à la facilité d'accès au contenu scientifique et à la diversité des ressources. De plus, une relation positive a été observée entre l'utilisation des bibliothèques numériques et l'intérêt accru des étudiants pour la lecture académique, malgré certaines contraintes techniques et organisationnelles

Mots-clés : bibliothèque, numérique, bibliothèques numériques ,impact, lecture, étudiants.

جامعة مولود معمري تيزي وزو
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية
فرع علم المكتبات

استمارة الاستبيان

حول موضوع:

تأثير المكتبات الرقمية على المطالعة لدى الطلبة

دراسة مسحية و وصفية على عينة من طلبة الماستر بقسم العلوم الإنسانية

نضع بين أيدكم مجموعة من الأسئلة التي تم تحديدها بدقة وعناية ، وعليه نرجو منكم التكرم بالمشاركة في الإجابة عنها بكل موضوعية وجدية ،مع التأكيد بأن جميع المعلومات المقدمة ستستخدم حصريا لأغراض البحث العلمي وسيتم التعامل معها بسرية تامة.

المطلوب منكم:

1- القراءة المتأنية لكل سؤال.

2- وضع علامة × داخل إطار الإجابة المناسبة.

من إعداد الطالبة: **تحت إشراف الأستاذة:**

نبيلة بولكروم **د. ليلة علام**

البيانات الشخصية

السنة الدراسية:2025/2024

1-الجنس ذكر ☐ أنثى ☐

2-السن

- أقل من 25 سنة ☐
- من 25 سنة إلى 34 سنة ☐
- من 34 سنة إلى 43 سنة ☐
- من 43 سنة فأكثر ☐

3-التخصص العلمي

☐

- طلبة ماستر قسم العلوم الإنسانية تخصص تسيير ومعالجة المعلومات
- طلبة ماستر قسم العلوم الإنسانية تخصص تاريخ ☐
- طلبة ماستر قسم العلوم الإنسانية تخصص اتصال ☐

المحور الأول: واقع استخدام طلبة الماستر بقسم العلوم الإنسانية في جامعة مولود معمري تيزي وزو قطب " تامدة" للمكتبات الرقمية

1-ما تعريفكم للمكتبات الرقمية؟

- مكتبة تحتوي على كتب رقمية فقط ☐
- -مكتبة الكترونية تتيح الوصول إلى مصادر رقمية متنوعة عبر الانترنت ☐
- -مكتبة للصور والمقاطع الصوتية فقط ☐

أخرى أذكرها: .....

2- بماذا تتميز خصائص المكتبات الرقمية مقارنة بالمكتبات التقليدية ؟

سهولة الوصول والمرونة الى الموارد ☐ توفير الوقت والجهد ☐

تنوع وغنى المحتوى الرقمي ☐ أدوات بحث واسترجاع متقدمة ☐

نتائج بحث سريعة ودقيقة ☐ توفير الوصول الى مصادر معلومات غير متوفرة محليا ☐

أخرى أذكرها: .....

3-هل لديكم وصول منتظم إلى المكتبات الرقمية

نعم ☐

أحيانا ☐

نادرا ☐

4-ما هي المكتبات الرقمية التي تفضلون استخدماها؟

.....

.....

.....

5-فيما تتمثل الأجهزة التي تستخدمونها عادة للوصول إلى المكتبات الرقمية؟

الهاتف الذكي ☐ الجهاز اللوحي ☐ جهاز الكمبيوتر ☐

أجهزة أخرى أذكرها: .....

6-ما هي الأغراض الأساسية التي دفعتكم إلى استخدامكم المكتبات الرقمية ؟

- البحث عن مصادر المعلومات ☐
- الوصول إلى مواد غير متوفرة في المكتبات التقليدية ☐
- الاطلاع على أحدث الإصدارات في مجال التخصص ☐

أخرى أذكرها:.....

7-هل ترون أن تنوع المحتوى في المكتبات الرقمية يلبي احتياجاتكم الأكاديمية مقارنة بالمكتبات التقليدية ؟

نعم بشكل كاف ☐ إلى حد ما ☐ لا ☐

8-هل تعتقدون أن المكتبات الرقمية تعد بديلةأو مكملة للمكتبات التقليدية؟

نعم تعد بديلة ☐ تعد مكملة للمكتبات التقليدية ☐

تعد مكملة وبديلة في آن واحد ☐

9-ما مدى رضاكم عن استخدامكم للمكتبات الرقمية ؟

راض ☐ **راض جدا** ☐ **غير راض** ☐

المحور الثاني: واقع المطالعة لدى طلبة الماستر قسم العلوم الإنسانية بجامعة مولود معمري تيزي وزو قطب " تامدة"

13: ما مفهومكم للمطالعة؟

- قراءة الكتب فقط ☐
- قراءة المقالات و البحوث ☐
- قراءة كل ما هو مكتوب سواء كان علميا أو ثقافيا ☐

14-من بين الأنواع التالية، ماهي أنواع المطالعة التي تفضلونها ؟

- المطالعة التعليمية ☐
- المطالعة النقدية ☐
- المطالعة الاستكشافية ☐
- المطالعة السريعة ☐

- المطالعة العميقة ☐

أخرى أذكرها: .....

15- فيما تتمثل الأهداف التي تسعون إلى تحقيقها من خلال عملية المطالعة؟

تطوير البحث العلمي وتعزيز التحصيل الأكاديميا ☐ اكتساب المعرفة وتطوير المهارات العقلية ☐ تعزيز الابتكار والإبداع ☐ تقوية المهارات اللغوية والتواصلية ☐

أخرى أذكرها: .....

16- ما نوع المواد التي تفضلون مطالعتها ؟

- المصادر والمراجع التقليدية(الكتب الورقية،الصحف و المجلات التقليدية..) ☐
- المصادر والمراجع الرقمية (الكتب الرقمية ،الصحف و المجلات الرقمية...الخ) ☐
- مصادر الانترنت كالمدونات، والمواقع التعليمية ☐

17- أي النوعين من المطالعة تجدون أنها تساعدكم أكثر في تحقيق الأداء الأكاديمي الجيد؟

- المطالعة الورقية ☐ - المطالعة الرقمية ☐
- كلا النوعين بنفس الفعالية ☐ - لا أرى فرقا كبيرا ☐

المحور الثالث: علاقة المكتبات الرقمية بالمطالعة لدى طلبة الماستر قسم العلوم الإنسانية بجامعة مولود معمري تيزي وزو قطب "تامدة".

18- هل ساهمت المكتبات الرقمية في تغيير أنماط المطالعة كالتحفيزهم على المطالعة الرقمية بدلا من المطالعة الورقية

- نعم ☐ - لا ☐

19- إذا كانت الإجابة ب نعم فهل يعود ذلك إلى :

-التسهيلات التي وفرتها المكتبات الرقمية ☐

- تراجع دور المكتبات التقليدية بظهور المكتبات الرقمية في تحفيز الطلبة على المطالعة ☐

أخرى أذكرها:.....

20- هل أثرت المكتبات الرقمية في زيادة وتنويع عدد المصادر التي تطلعون عليها ؟

نعم ☐ لا ☐

21- كيف تساهم المكتبات الرقمية في تعزيز ثقافة وجاذبية المطالعة لديكم ؟

- تتيح الوصول إلى المعلومات المتنوعة بغض النظر عن المسافات الجغرافية ☐
- تعزيز مهارات البحث والاستكشاف ☐
- توفر المكتبات الرقمية بيئة تعليمية تفاعلية تشمل وسائط متعددة مما يساهم في نشر الوعي الثقافي وجذب الطلبة للمطالعة ☐
- تقديم دورات تدريبية وورش عمل لتعزيز الثقافة الرقمية ☐

أخرى أذكرها: .....

22- كيف تقيمون طبيعة تأثير المكتبات الرقمية على عادة المطالعة

إيجابي ☐ سلبي ☐ ايجابي وسلبي في آن واحد ☐

23- إذا كانت المكتبات الرقمية تأثر ايجابيا على عادة المطالعة ، فهل يتجسد ذلك من خلال:

- سهولة الوصول والمرونة ☐
- توفير الوقت والجهد ☐
- إمكانية وصول عدة مستخدمين إلى نفس المصادر الرقمية في نفس الوقت ☐
- تنوع مراجع ومصادر المعلومات ☐
- تحديث مستمر للمحتوى ☐

أخرى أذكرها: .....

24- إذا كانت المكتبات الرقمية تأثر سلبا على عادة المطالعة ، فهل يتجسد ذلك من خلال:

- تشتت الانتباه وقلة التركيز ☐
- التأثير السلبي على الصحة كإجهاد في العين ☐
- تشجيع الطلبة على المطالعة السطحية والسريعة بدلا من المطالعة العميقة ☐
- فقدان متعة الكتاب الورقي ☐

25- ماهي المشاكل التي واجهتكم أثناء مطالعتكم عبر المكتبات الرقمية؟

- تحديات تقنية كنقص تدفق الانترنت عند الطلبة، والخلل التقني في مواقع المكتبات الرقمية ☐
- تحديات بشرية كالنقص الثقافة الرقمية عند الطلبة ☐
- تحديات مادية كالتكلفة الأجهزة الالكترونية للوصول إلى المكتبات الرقمية، وتكلفة الانترنت، وتكلفة الكتب الالكترونية غير المجانية ☐

أخرى أذكرها:.....

26- ما هو مستقبل المطالعة بين المكتبات الرقمية والمكتبات التقليدية حسب وجهة نظركم؟.

- القضاء على المطالعة الورقية في ظل المكتبات التقليدية والاحتفاظ بالمطالعة الرقمية في ظل المكتبات الرقمية ☐
- استرجاع المطالعة الورقية مكانتها في ظل انتشار تحديات المكتبات الرقمية على عادة المطالعة ☐
- استخدام الطلبة للمكتبات الرقمية والتقليدية كوسيلة للمطالعة حسب الإمكانيات وحسب الحاجة لتحقيق التوازن بينهما ☐

27- ماهي اقتراحاتكم لتحسين تجربة المطالعة عبر المكتبات الرقمية ؟

.....

.....

.....